يحيى بن يحيى العنسي

المواقيت الزراعية

في أقوال
علي بن زايد والحميد بن منصور وآخرين



مكتبة الإرشاد
صنعاء

المواقيت الزراعية

في أقوال

علي بن زايد والحميد بن منصور وآخرون

يحيى بن يحيى العنسي



مكتبة الإرشاد

صنعاء



الطبعة الثالثة

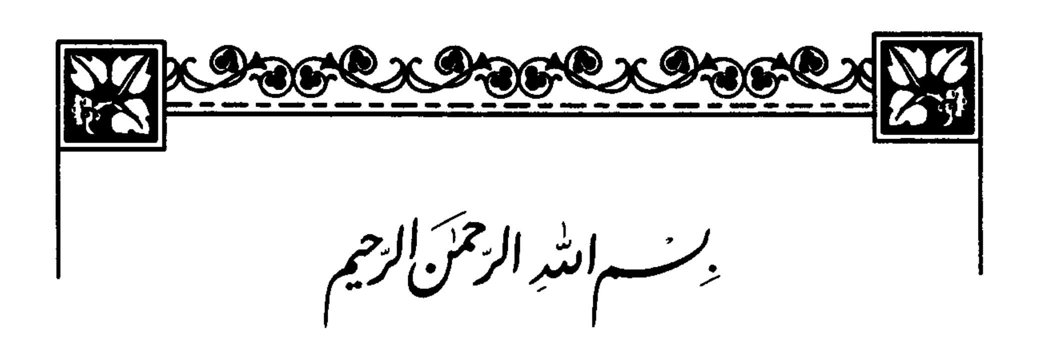
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

أودع بدار الكتب - وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء
برقم ٢١١ لسنة ٢٠٠٥م



مكتبة الإرشاد

شارع ٢٦ سبتمبر - صنعاء - ص ب: ٣٠١٩
هاتف: ٢٧٢١٩٠ - ٢٧١٦٧٧ - ٢٧٩٢٨٩
الجمهورية اليمنية



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. وبعد:

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾ [ق: ٦ ـ ٩].

وقال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٩٧﴾ [الأنعام: ٩٧].

إن علم الفلك من أكثر العلوم إفادة للإنسان وأشدها التصاقاً بحياته وبقائه، وهو الأقدم بين العلوم جميعها.

ومنذ قديم الزمان كان الإنسان يراقب سير تشكيلات النجوم في السماء فاستفاد منها في التعرف على فصول السنة المختلفة، وعلى أوقات مطالع النجوم طلوعها وغروبها وعلى الأنواء والمواسم من (مطر ـ وريح ـ وحر ـ وبرد) وأدرك أنه بدون ذلك سوف تبقى حياته مضطربة، وستظل جميع أعماله الزراعية، على الخصوص، معرضة للتلف والاضمحلال.

وهكذا ارتبطت حركة تلك الأجرام السماوية، التي كان يراقبها كل يوم، بما كان يشاهد على الأرض ارتباطاً، كان من نتيجته نشوء علم الفلك.

وقد لاحظ الأقدمون منذ فجر التاريخ تشكيلات النجوم في السماء وتعرفوا عليها وأعطوها أسماء للاستدلال على الجهات الأربع، خاصة في الصحاري والبحار، فأصبحت القبة السماوية تقويماً أزلياً ثابتاً.

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝١٦﴾ [النحل: ١٦].

وأجدادنا القدماء عرفوا تلك المواقيت على مدار السنة الشمسية وقسموا السنة إلى اثني عشر شهراً حميرياً، وهي لا زالت المتداولة في الحاضر بين الزراع دون علمهم أنها ترجع لأصل تاريخي ومما يدل على أن أجدادنا كان لديهم حِسٌّ حضاري أنهم استطاعوا أن يشيدوا حضارة إنسانية في مجال الزراعة ومن شواهد تلك الحضارة السدود القديمة والصهاريج لخزن المياه، عند الحاجة لتغذية الآبار الجوفية والغيول.

وقد تميز موقع اليمن عن بقية أجزاء الجزيرة العربية، مما سمح أن تتعدد فيه عدة مناخات (وتضاريس) مختلفة فهناك المناطق الباردة نسبياً والمناطق المعتدلة والمناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، ويستطيع المرء أن يمر بعدة مناخات مختلفة ويرى خلالها اختلافات في النباتات، مما يجعل النشاط الزراعي مستمراً طوال العام.

من هنا تراكمت لدى المزارع اليمني خبرات زراعية محلية، وتطورت مهارات وتناقلتها الأجيال من جيل إلى جيل حتى أصبح المزارع اليمني مقصداً للجهات العلمية والأكاديمية للاستفادة من كنوز الخبرات والمعارف التي تراكمت لديه لأنها عملية ونتيجة للدراسة والمشاهدة والاختبار، ولكن للأسف الشديد لم تتوفر الجهود حتى اليوم للعناية والاهتمام بهذا التراث الزراعي، وبما يستحقه من الجمع والتدوين من الجهة المختصة. وهي أول مشكلة أواجهها بتعذر إمكانية عقد عمل (باحث) في الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي بناء على أمر نائب وزير الزراعة والري الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بامطرف.

ومع ذلك واصلت الجمع والتدوين والبحث عن المراجع وحاولت أن يكون هذا البحث مقصوراً على المواقيت الزراعية التي تمثل فيها كل أساليب الزراعة ومواقيتها ممثلاً في الشعر والأمثال المتداولة حتى اليوم بين المزارعين حيث أنها مرتبطة بمواقيت الفصول الأربعة، ومطالع أوقات المنازل الشمسية (٢٨) الثمانية والعشرين ومعالم الزراعة والأشهر الحميرية والأشهر الرومية، والأشهر القرآنية القمر للثريا، والأشهر الميلادية وعلاقتها بالمواسم الزراعية والتنبؤات الجوية والأرض وزراعتها، وقد وعيت ما سمعت من الزملاء أن أختصر من التطويل وأن يكون البحث دليلاً عملياً يهدي من يريد إلى التعرف على مواقيت النجوم في العمليات الزراعية.

وعليه فقد وضعت فوائد منتقاة جعلتها بين العلم والعمل وعموم النفع بهما دون ما يعسر على الطلاب من وجهتي البحث النظري والعملي جميعاً.

حيث أثبتُّ حساب أوقات الأشهر القرآنية القمر للثريا من الزيادة والنقص لمتوسط معدل كل شهر قرآني بالتاريخ الشمسي (الميلادي) طبقاً لحساب أوقات أمثال الزراع وذلك في جدولين لشهرين (الحادي عشر والتاسع) ولمدة ٣٤ سنة.

تلك الطريقة بدلاً عما وضعته في الكتاب السابق في شكل لوحة مصغرة.

أيضاً وضعت في جداول الفصول بيانات أوقات المنازل والمعالم الزراعية وتاريخ حلول الشمس لها بالتاريخ الميلادي والرومي والحميري، والمتوسط في السماء وقت العشاء من نجوم المنازل ورسم صور أشكال المنازل وعددها وأوصافها للتعرف عليها كل (١٣) يوماً دون مُعلِّم، وهو دليل عملي للتعرف على النجوم، تحقيقاً للتواصل وربط الماضي بالحاضر، وتوصيل كل المعلومات الزراعية لطلاب كليات الزراعة والمعاهد والجهات المختصة للاستفادة وربط العلوم الزراعية بالخبرات المحلية وبالواقع الجغرافي لليمن.

هذا ويحتوي الكتاب على خمسة أبواب مقسمة على ثلاثة عشر فصلاً

وقد خصصت الباب الأول في المواقيت من الناحية الفلكية، إضافة إلى مخطوطة يمنية في الزراعة، والأبواب الأخرى: الفصول الأربعة، وعلاقتها بالمواسم الزراعية وقد بذلت كلما في وسعي خشية جهل ونسيان وعدم تداول وتناقل شعر وأمثال مواقيت نجوم الزراعة بين الفلاحين نتيجة عدم زراعة الأراضي حبوباً، خاصة وأن اتجاه معظم الزراع اليوم إلى الكسب السريع من خلال الأعمال التجارية وزيادة الهجرة إلى المدن الرئيسية والاغتراب خارج الوطن، الأمر الذي به تضيع المعارف المحلية، وينطمس كل أثر يخص الأرض وفلاحتها.

وقد تمت معالجة هذا البحث المتواضع من خلال المزارعين والمرجع الأول كتاب المعالم الزراعية في اليمن، ومراجع أخرى، ومع ذلك لا يزال التراث الزراعي الحي في هذا المجال غنياً ويحتاج إلى تفرغ كامل وتقديم دعم مادي ومعنوي، هذا ولا أدعي أنني قد بلغت الغاية فهذا الكتاب مكمّل للكتاب السابق أو أحد أجزاء سلسلة كتب (المعارف المحلية).

وأرحب بمن يرشدني إلى الخطأ أو القصور الوارد صحته في البحث فالكمال لله تعالى وحده.





شكر وتقدير

- من الصميم أقدم تقديري العظيم لأخي وشقيقي القاضي العلامة محمد يحيى العنسي عضو المحكمة العليا بالمراجعة اللغوية فله من الله حسن الجزاء.

- أيضاً أتوجه بالشكر للدكتورة ابتسام حسين المتوكل بالمراجعة اللغوية للكتاب عادت على الكتاب بأكبر الفائدة.

- ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان للزميل الأستاذ سالم عمر المسيبلي عضو مجلس النواب سابقاً وأصدقائه الذين ساهموا بالحضور إلى منزلي لجمع وتدوين الأمثال في منطقة مكيراس فلهم من الله حسن الجزاء.

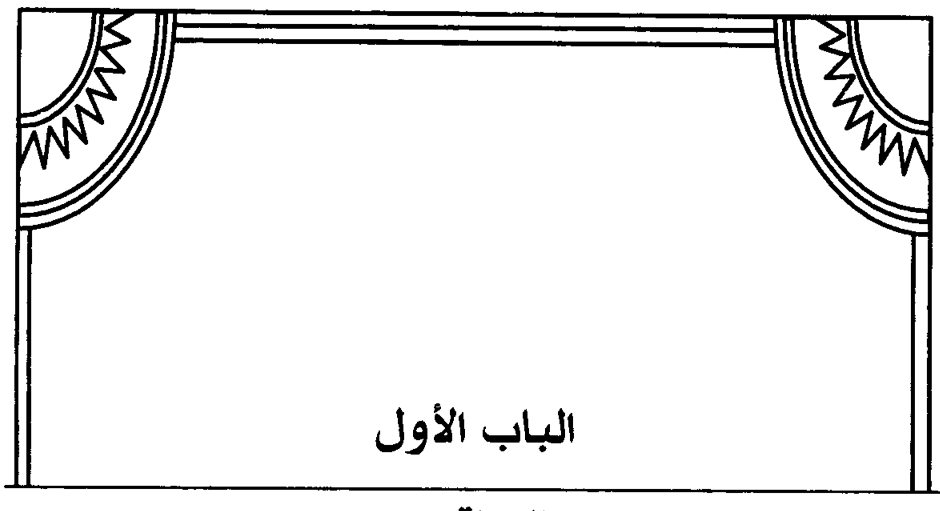
- كما أتوجه بالشكر لنجل ابن عمي الولد زيد محمد أحمد يحيى العنسي على مراجعة الكتاب من الأخطاء المطبعية. فله من الله حسن الجزاء.

كما أتوجه بالشكر للأخ الوفي محمد علي اليدوحي على تصوير اللوحات الملحقة على الكتاب السابق فله من الله حسن الجزاء.

- وأخيراً فإني أحمد الله جل ثناؤه وعزت قدرته، على أن أعانني على إنجاز الكتاب، وأرجو أن يجد فيه قارؤه شيئاً من الفائدة.

وقد انتهيت من تأليفه يوم الأحد ٢٤ جمادى الثانية ١٤٢٣هـ الموافق للفاتح من سبتمبر ٢٠٠٢م.

عميد متقاعد/ يحيى بن يحيى بن يحيى بن محسن بن سعيد بن حسن العنسي.



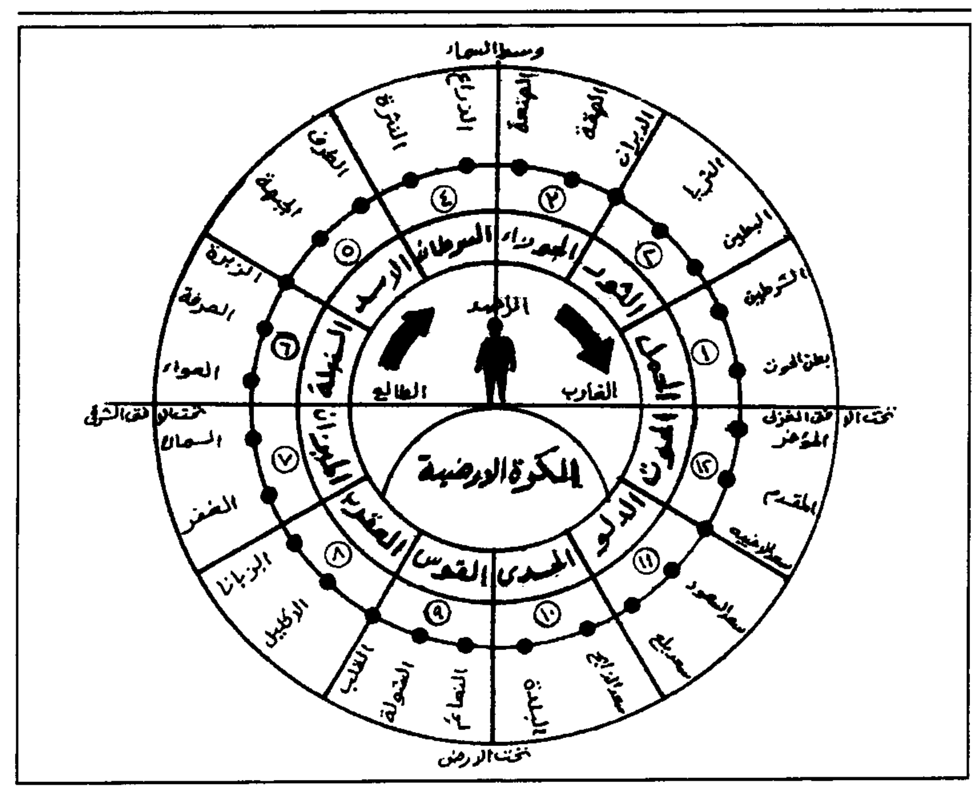
الباب الأول

المواقيت



الفصل الأول ـ المواقيت

البروج والمنازل وحركة الأرض ودورانها



١ ـ قسّم علماء الفلك السماء إلى اثني عشر قسماً، كل قسم منها برجاً، أو (٣٠) درجة، وهو ما أشير إليه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٦﴾﴾.

وهذه البروج يقع نصفها في الشمال: من (واحد الحمل إلى السنبلة) والنصف الآخر في الجنوب: من (رقم ستة الميزان إلى الحوت رقم ١٢) والمنازل الشمالية (١٤) تبدأ من الشرطين، وآخر المنازل السماك الأعزل، والمنازل الجنوبية (١٤) تبدأ من الغفر وآخر منزله بطن الحوت.

وللبروج أجزاء تسمى بالمنازل، وكل برج له منزلتان وثلث، وتنسب المنازل للقمر لكثرة مروره بها أكثر من الشمس، كما أشير في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾.

هذا وتظهر النجوم من الشرق، ثم تعلو وتنخفض وتغيب تحت الأرض من المغرب، وتكمل دورتها تحتها حتى تظهر ثانية من المشرق، مثل شروق الشمس وغروبها.

إن هذه الحركة الواحدة المنظمة هي حركة الأرض حول نفسها مرة في اليوم والليلة من الغرب إلى الشرق، ويظهر فوق الأرض نصف الفلك وهي ستة بروج و(١٤) منزلة، لأن البروج (١٢) والمنازل (٢٨) وفي مدة ٢٤ ساعة أو ٣٦٠ درجة يتم مرور هذه الهيئة ودورانها أمام أي نقطة معينة كنقطة المشرق مثلاً.

يتعاقب طلوع البروج منها، كل برج في نحو ساعتين، والمنازل كل ٥١ دقيقة و٤٢ ثانية، والمنزلة التي تطلع وقت الفجر من المشرق هي ثالث منزلة من منزلة الشمس، كما ترى في رسم نصف دورة الفلك للمنازل، كذا تجد في جداول مواعيد حلول الشمس للمنازل في الأربعة الفصول.

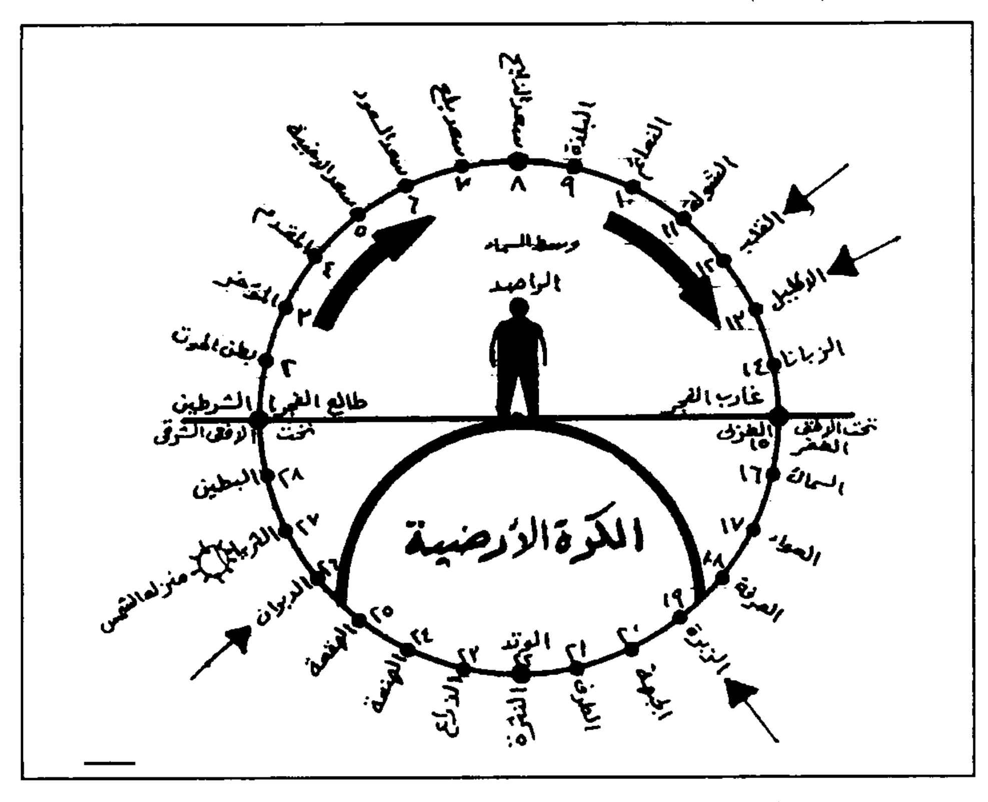
٢ ـ أيضاً الأرض تتحرك حول الشمس مرة واحدة كل سنة مدتها ٣٦٥ يوماً وربع يوم.

فينتج عن حركة الأرض الفصول الأربعة، عند ذلك تلاحظ أن تشكيلات النجوم تغير مواقعها في قبة السماء وتتقدم في موعد ظهورها من الشرق بمعدل درجة في اليوم وتساوي ٤ دقائق، ففي كل فصل من فصول

السنة تظهر تشكيلات معينة تختلف عن تشكيلات الفصول السابقة، أي أن النجم الذي تراه في الشتاء في الساعة التاسعة مساء لن تراه في الصيف في نفس الوقت.

إن هذه الحركة الأخيرة هي ظاهرية أيضاً، وليست حقيقية ناتجة عن دوران الأرض حول الشمس التي تتمها في سنة كاملة.

وإليكم رسم نصف الدورة (الهيئة) للمنازل: شكل (١)



وبمعرفة المنازل تعرف مطالعها وغروبها.

فيتضح لنا المنزلة (الطالعة والغاربة) أي أن كل منزلة من الثمانية والعشرين، إذا طلعت واحدة من المنازل على الأفق الشرقي، يغرب لها مقابل وهي الخامسة عشرة.

مثل الغفر الغارب بالنسبة لطالع الفجر الشرطين، كما ترى في الشكل

(١) بالأرقام، وكلما طلع واحد من هذه المنازل غاب نظيره أو رقيبه وهو الخامس عشر.

فالظاهر لنا من هذه المنازل فوق الأفق ١٤ أي نصف دائرة وتساوي ١٨٠ درجة والغارب عنا تحت الأفق ١٤ منزلة أي نصف الدائرة الأخرى ١٨٠ درجة، وهي متمة للدائرة ٣٦٠ درجة.

لهذا فالمنزلة الطالعة فجراً رقم واحد (الشرطين) والشمس في المنزلة الثالثة (الثريا) رقم (٢٧).

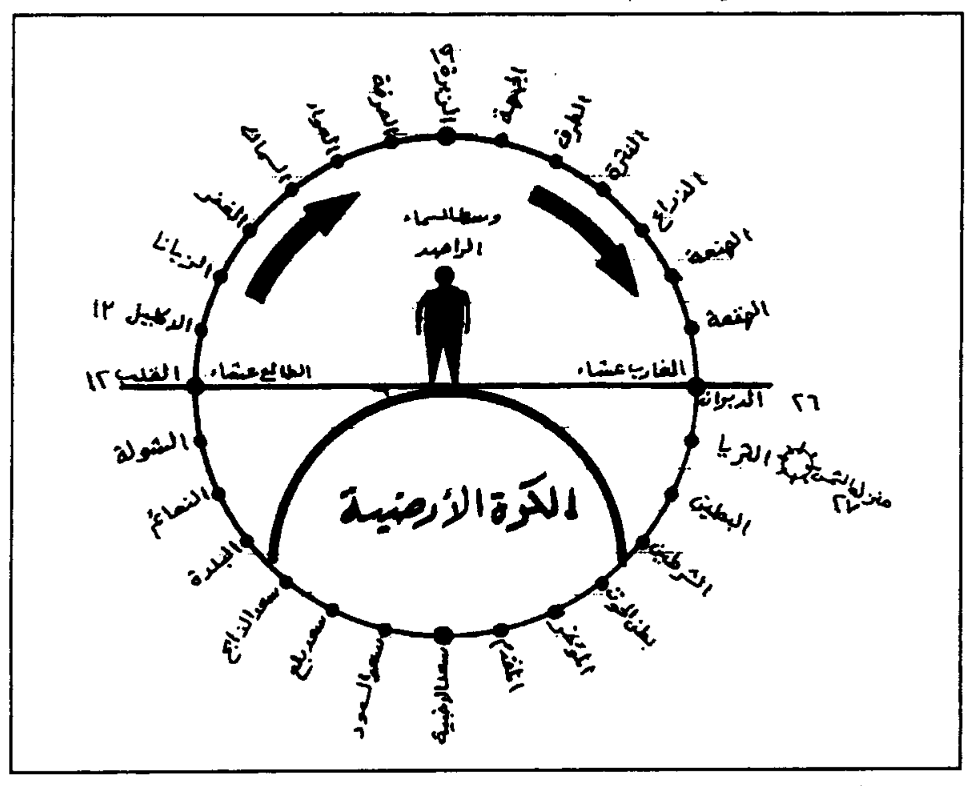
أما المتوسط في السماء فهو الذي يكون على رأس الراصد، وهو المنزلة الثامنة وذلك (كسعد الذابح) للشرطين الطالعة والغفر الغارب، رقم (١٥).

وإذا رجعنا لجدول المطالع رقم (١) برقم مسلسل (٣) نجد تنزل الشمس الثريا يوم ١٠ مايو، وعلى نفس السطر جهة اليسار نحصل الطالع فجراً (الشرطين) والغارب (الغفر) والمتوسط (سعد الذابح) كما في الرسم.

ومقابل المنزلة المتوسطة في السماء (الوتد) وهو الذي يكون تحت قدم الراصد (كالنثرة) رقم (٢٢) وهي المنزلة الخامسة عشرة منه رقيبة سعد الذابح وهذه القاعدة متبعة في حساب علماء الفلك.

ومن خلال الرسم عرفنا الطالع فجراً والشمس في المنزلة الثالثة والغارب والمتوسط. فإذا تعذر رؤية المنازل فجراً فيمكن رؤية البديل في نفس اليوم وقت العشاء، فإذا غربت الشمس ومعها الثريا رقم (٢٧) فنظير أو رقيب الشمس الإكليل رقم (١٣) طالع أول الليل، وبعد حلول الظلام يطلع وقت العشاء (القلب) رقم (١٢) ونظيره غارب عشاء (الدبران) رقم (٢٦) والمتوسط في السماء (الزبره) رقم (١٩)، نرجع لجدول المطالع رقم (١) وبرقم مسلسل (٣) خانة وقت العشاء نجد الطالع أول الليل (الإكليل)

والطالع عشاء (القلب) والغارب (الدبران) والمتوسط (الزبرة) انظر الأسهم، في الشكل الأول، وبعد حركة دوران الأرض يصبح شكل نصف الهيئة للمنازل كما ترى في الرسم:



هذا والمنزلة عبارة عن (١٣) درجة.

فإذا قلنا اليوم أول يوم في الشرطين رقم (١) كما في رسم نصف الهيئة للمنازل شكل (١) مثلاً. فالمقصود أن نجم الشرطين يكون طلوعه فجر يوم (١٠ مايو) ومنزلته هي المسافة أو الفضاء الذي بينه وبين ما يليه، ثم إنه يتقدم كل يوم من الفجر درجة واحدة حتى تمر (١٣) ليلة فيطلع النجم الذي يليه وهو البطين رقم (٢٨) ليوم (٢٣ مايو) إذاً نظير الطالع الغارب (الزبانا) رقم (١٤) والمتوسط في السماء (سعد بلع) رقم (٧).

والشمس تنتقل من الثريا إلى (الدبران) رقم (٢٦)، ارجع لجدول المطالع رقم (١) وبرقم مسلسل (٤) تجد المطلوب كما مر ذكره.

جدول مواعيد حلول الشمس للمنازل
و(الطالع والغارب والمتوسط ـ بالفجر والعشاء)

جدول رقم (١):

م	منزلة الشمس	تاريخ حلول الشمس للمنازل	ظهور المنازل وقت الفجر			نظير الشمس طالع أول الليل	ظهور المنازل وقت العشاء		
			الطالع بالفجر	الغارب بالفجر	المتوسط بالفجر		الطالع بالعشاء	الغارب بالعشاء	المتوسط بالعشاء
١	الشرطين	١٤ أبريل	المؤخر	العواء	النعائم	الغفر	الزبانا	البطين	الطرف
٢	البطين	٢٧ أبريل	بطن الحوت	السماك	البلدة	الزبانا	الإكليل	الثريا	الجبهة
٣	الثريا	١٠ مايو	الشرطين	الغفر	سعد الذابح	الإكليل	القلب	الدبران	الزبرة
٤	الدبران	٢٣ مايو	البطين	الزبانا	سعد بلع	القلب	الشولة	الهقعة	الصرفة
٥	الهقعة	٥ يونيو	الثريا	الإكليل	سعد السعود	الشولة	النعائم	الهنعة	العواء
٦	الهنعة	١٨ يونيو	الدبران	القلب	سعد الأخبية	النعائم	البلدة	الذراع	السماك
٧	الذراع	١ يوليو	الهقعة	الشولة	المقدم	البلدة	سعد الذابح	النثرة	الغفر
٨	النثرة	١٥ يوليو	الهنعة	النعائم	المؤخر	سعد الذابح	سعد بلع	الطرف	الزبانا
٩	الطرف	٢٨ يوليو	الذراع	البلدة	بطن الحوت	سعد بلع	سعد السعود	الجبهة	الإكليل
١٠	الجبهة	١٠ أغسطس	النثرة	سعد الذابح	الشرطين	سعد السعود	سعد الأخبية	الزبرة	القلب
١١	الزبرة	٢٣ أغسطس	الطرف	سعد بلع	البطين	سعد الأخبية	المقدم	الصرفة	الشولة
١٢	الصرفة	٥ سبتمبر	الجبهة	سعد السعود	الثريا	المقدم	المؤخر	العواء	النعائم
١٣	العواء	١٨ سبتمبر	الزبرة	سعد الأخبية	الدبران	المؤخر	بطن الحوت	السماك	البلدة
١٤	السماك	١ أكتوبر	الصرفة	المقدم	الهقعة	بطن الحوت	الشرطين	الغفر	سعد الذابح

جدول مواعيد حلول الشمس للمنازل
و(الطالع والغارب والمتوسط ـ بالفجر والعشاء)

جدول رقم (١):

م	منزلة الشمس	تاريخ حلول الشمس للمنازل	ظهور المنازل وقت الفجر			نظير الشمس طالع أول الليل	ظهور المنازل وقت العشاء		
			الطالع بالفجر	الغارب بالفجر	المتوسط بالفجر		الطالع بالعشاء	الغارب بالعشاء	المتوسط بالعشاء
١٥	الغفر	١٤ أكتوبر	العواء	المؤخر	الهنعة	الشرطين	البطين	الزبانا	سعد بلع
١٦	الزبانا	٢٧ اكتوبر	السماك	بطن الحوت	الذراع	البطين	الثريا	الإكليل	سعد السعود
١٧	الإكليل	٩ نوفمبر	الغفر	الشرطين	النثرة	الثريا	الدبران	القلب	سعد الأخبية
١٨	القلب	٢٢ نوفمبر	الزبانا	البطين	الطرف	الدبران	الهقعة	الشولة	المقدم
١٩	الشولة	٥ ديسمبر	الإكليل	الثريا	الجبهة	الهقعة	الهنعة	النعائم	المؤخر
٢٠	النعائم	١٨ ديسمبر	القلب	الدبران	الزبرة	الهنعة	الذراع	البلدة	بطن الحوت
٢١	البلدة	٣١ ديسمبر	الشولة	الهقعة	الصرفة	الذراع	النثرة	سعد الذابح	الشرطين
٢٢	سعد الذابح	١٣ يناير	النعائم	الهنعة	العواء	النثرة	الطرف	سعد بلع	البطين
٢٣	سعد بلع	٢٦ يناير	البلدة	الذراع	السماك	الطرف	الجبهة	سعد السعود	الثريا
٢٤	سعد السعود	٨ فبراير	سعد الذابح	النثرة	الغفر	الجبهة	الزبرة	سعد الأخبية	الدبران
٢٥	سعد الأخبية	٢١ فبراير	سعد بلع	الطرف	الزبانا	الزبرة	الصرفة	القمدم	الهقعة
٢٦	المقدم	٦ مارس	سعد السعود	الجبهة	الإكليل	الصرفة	العواء	المؤخر	الهنعة
٢٧	المؤخر	١٩ مارس	سعد الأخبية	الزبرة	القلب	العواء	السماك	بطن الحوت	الذراع
٢٨	بطن الحوت	٤ أبريل	المقدم	الصرفة	الشولة	السماك	الغفر	الشرطين	النثرة

فصول السنة الزراعية في محافظة حضرموت:

وتنقسم إلى قسمين: قسم يدعى (الشبامي) والآخر (بن دغار).

أولاً: التقسيم (الشبامي) نسبة لمدينة شبام حضرموت يعمل به في مديرية وادي حضرموت، ويشمل مديرية سيئون وضواحيها ومديرية القطن، ودوعن والمناطق الغربية، وكذا يعمل بهذا التقسيم في بعض المناطق الساحلية كالمكلا والشحر وضواحيها.

وتستخدم المواقيت الزراعية بنجوم المنازل الشمسية عند طلوعها أول الليل بالتاريخ الميلادي.

وإليكم جدول فصول السنة على التقسيم (الشبامي):

جدول فصل الربيع (الشبامي)

جدول رقم (٢)

م	أيام كل نجم	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	تاريخ طلوعه
١	١٤	الهنعة	٣١ ديسمبر
٢	١٣	الذراع	١٤ يناير
٣	١٣	النثرة	٢٧ يناير
٤	١٣	الطرف	٩ فبراير
٥	١٣	الجبهة	٢٢ فبراير
٦	١٣	الزبرة	٧ مارس
٧	١٣	الصرفة	٢٠ مارس

جدول فصل الصيف

جدول رقم (٣)

م	أيام كل نجم	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أو الليل	تاريخ طلوعه
١	١٣	العواء	٢ أبريل
٢	١٣	السماك	١٥ أبريل
٣	١٣	الغفر	٢٨ أبريل
٤	١٣	الزبان	١١ مايو
٥	١٣	الإكليل	٢٤ مايو
٦	١٣	القلب	٦ يونيو
٧	١٣	الشول	١٩ يونيو

جدول فصل الخريف

جدول رقم (٤)

م	أيام كل نجم	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	تاريخ طلوعه
١	١٣	النعائم	٢ يوليو
٢	١٣	البلدة	١٥ يوليو
٣	١٣	المزرم (١)	٢٨ يوليو
٤	١٣	سهيل (٢)	١٠ أغسطس
٥	١٣	باعريق (٣)	٢٣ أغسطس
٦	١٣	خباء	٥ سبتمبر
٧	١٣	الفرغ (٤)	١٨ سبتمبر

جدول فصل الشتاء

جدول رقم (٥)

م	أيام كل نجم	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	تاريخ طلوعه
١	١٣	الدلو (٥)	١ أكتوبر
٢	١٣	الحوت	١٤ أكتوبر
٣	١٣	النطح (٦)	٢٧ أكتوبر
٤	١٣	البطين	٩ نوفمبر
٥	١٣	الثريا	٢٢ نوفمبر
٦	١٣	البركان (٧)	٥ ديسمبر
٧	١٣	الهقعة	١٨ ديسمبر

١ ـ المزرم: سعد الذابح. ٢ ـ سهيل: سعد بلع. ٣ ـ باعريق: سعد السعود. ٤ ـ الفرغ: فرع المقدم. ٥ ـ الدلو: المؤخر. ٦ ـ النطح: الشرطين. ٧ ـ البركان: الدبران.

التقسيم الثاني: من المواقيت في حضرموت المنطقة الساحلية المسمى (بن دغار):

ودغار نسبة لأسرة في مديرية (وادي حجر) تتبع محافظة حضرموت تقع غرب المكلا..

وتقسيم (بن دغار) يعمل به في مديرية حجر والمناطق المحاذية مثل مديرية المكلا وضواحيها، كذا المناطق القريبة من محافظة شبوة وتقسيم (بن دغار) ينطبق على الزراعة في المناطق المذكورة.

وتستخدم مواقيت الزراعة بنجوم المنازل الشمسية عند طلوعها أول الليل بالتاريخ الميلادي، ثم بعده يحدد النجوم بأيام أسماء الأسابيع دون وضع تاريخ أوقات كل نجم، ولكنه معروف لدى المزارعين، وإليكم جدول فصول السنة على تقسيم (بن دغار). وتلاحظ:

في جدول فصل الربيع (الشبامي) بدأ الربيع من منزلة (الهنعة) الموافق ٣١ ديسمبر، بينما بدأ فصل الربيع في المناطق الساحلية على ميقات (بن دغار) من منزلة الذراع بنفس التاريخ مع نقص منزلة على مواقيت (الشبامي).

جدول فصل الربيع (بن دغار)

جدول رقم (٦)

م	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	دخول النجم من أيام الأسبوع	تاريخ طلوعه
١	الذراع	يوم الثلاثاء	٣١ ديسمبر
٢	النثرة	يوم الاثنين	١٤ يناير
٣	الطرف	يوم الأحد	٢٧ يناير
٤	الجبهة	يوم السبت	٩ فبراير
٥	الزبرة	يوم الجمعة	٢٢ فبراير
٦	الصرفة	يوم الخميس	٧ مارس
٧	العواء	يوم الأربعاء	٢٠ مارس

جدول فصل الصيف

جدول رقم (٧)

م	اسم النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	دخول النجم من أيام الأسبوع	تاريخ طلوعه
١	السماك	يوم الثلاثاء	٢ أبريل
٢	الغفر	يوم الاثنين	١٥ أبريل
٣	الزبان	يوم الأحد	٢٨ أبريل
٤	الإكليل	يوم السبت	١١ مايو
٥	القلب	يوم الجمعة	٢٤ مايو
٦	الشول	يوم الخميس	٦ يونيو
٧	النعائم	يوم الأربعاء	١٩ يونيو

جدول فصل الخريف

جدول رقم (٨)

١	البلدة	يوم الثلاثاء	٢ يوليو
٢	سعد الأول (١)	يوم الاثنين	١٥ يوليو
٣	سعد الثاني (٢)	يوم الأحد	٢٨ يوليو
٤	سعد الثالث (٣)	يوم السبت	١٠ أغسطس
٥	سعد الرابع (٤)	يوم الجمعة	٢٣ أغسطس
٦	الغرف (٥)	يوم الخميس	٥ سبتمبر
٧	الفرغ (٦)	يوم الأربعاء	١٨ سبتمبر

جدول فصل الشتاء

جدول رقم (٩)

١	الحوت	يوم الثلاثاء	١ أكتوبر
٢	النطح (٧)	يوم الاثنين	١٤ أكتوبر
٣	الحمير (٨)	يوم الأحد	٢٧ أكتوبر
٤	الثريا	يوم السبت	٩ نوفمبر
٥	البركان (٩)	يوم الجمعة	٢٢ نوفمبر
٦	الهقعة	يوم الخميس	٥ ديسمبر
٧	الهنعة	يوم الأربعاء	١٨ ديسمبر

١ ـ سعد الأول: سعد الذابح. ٢ ـ سعد الثاني: بلع. ٣ ـ سعد الثالث: السعود. ٤ ـ سعد الرابع: الأخبية. ٥ ـ الغرف: المقدم. ٦ ـ الفرغ: المؤخر. ٧ ـ النطح: الشرطين. ٨ ـ الحمير: البطين. ٩ ـ البركان: الدبران.



مخطوطة يمنية في الزراعة ومواسمها لمنطقتي (برع - وريمة)

أهديت لي من قبل الأستاذ الصديق عبد الباري طاهر وهي تجميع محي الدين حسين بن علي الحضرمي البرعي.

ويرجع تاريخ المخطوط إلى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هجرية الموافق مارس سنة ١٨٨٤ ميلادية.

والمخطوط عبارة عن عشرين صفحة في مجال علم الفلك. ومن ضمنه جدولان للزراعة ومواسمها في (برع - وريمة) وهو ما ضمنته في بحثي هذا للاستفادة منه.

أحد الجدولين هو المستعمل في الجهة البرعية تابع محافظة الحديدة، وينسب للشيخ عبد الرحيم بن أحمد المهاجري البرعي، والجدول الآخر مستعمل في الجهة الريمية. وقد سبق نشر المخطوط ومراجعته والنقد والتعليق عليه من قبل الأستاذ عبد الباري طاهر في مجلة الإكليل العدد (٣٣) ١٩٩٥ ميلادية الموافق رجب ١٤١٦ هجرية.

هذا وقد نقلت من المخطوط الجدولين المرفق أسماء نجوم الزراعة وعدد أيامها وتاريخ دخول النجم (المعلم) بالأشهر الرومية، ووضعت لها جدولين بصورة منظمة مع إضافة التاريخ الميلادي الموافق للتاريخ الرومي.

ووضعت الجدول الأول رقم (١٨) في اليمين وهو المستعمل في الجهات البرعية، والجدول الثاني رقم (١٩) في اليسار وهو المستعمل في

الجهات الريمية والغرض وضع المقارنة بين الجدولين والفرق بينهما ومن خلال الاطلاع على الجدولين تجد اختلافاً وتوافقاً في فترة بعض المعالم، واختلافاً في التسميات، وكذلك فإن النجوم لا تكون (١٣) يوماً مثل حساب الفلكيين بل إن معظم فترة النجوم الزراعية أيامها من (سبعة) أيام ومنها (أربعة عشر يوماً)، و(عشرة) أيام.

كذا تجد اختلاف بعض التسميات للنجوم وتاريخ أوقاتها متفقة بغض النظر عن اختلاف يوم أو يومين.

- ومن النجوم ما توافق المعالم الزراعية السائدة في المؤلفات أو في الأمثال المتداولة بين المزارعين، وسوف أشير إليها أسفل جدول كل فصل.

هذا وحساب أوقات مطالع النجوم الزراعية غالباً ما يكون عند طلوعها فجراً لفصل الصيف والخريف، ومنهم من يجعل أوقاتها الطالع وقت العشاء والغارب، وإليكم جداول فصول السنة الزراعية وأيام كل فصل حسب المخطوط:

جدول المخطوط رقم (١٨)

هذا جدول المزارع ودخول نوءها في الأشهر الروميه تنسب للشيخ الولي عبد الرحيم بن احمد المهاجري البرعي رحمه الله تعالى

اليوم والليلة	الشهر					
يوم ١٢ ليلة ١٢	تشرين الاول	الصواب الثالث ٩		الصواب الرابع ١٣		المرعان ٢٤
بو الم	٣١ تشرين الثاني	الثريا ٧ ٣	النور ٧ ١٠	الصلم ٧ ١٧	سهيل ١٤ ٢٤	
ليلة ١٤	٣٠ كانون الاول	[illegible] ١٤ ٨	الاولا ١٤ ٢٢			
يوم ليلة ١٤	٣١ كانون الثاني	الثالث ٧ ٥	الرابع ٧ ١٢	الخامس ١٤ ١٩		
يوم ليلة	٣١ شباط	السادس ٧ ٢	الصواب الاول ٧ ٩	العجوز ٧ ١٦	الصواب الاخر ٧ ٢٣	
[illegible]	٢٨ اذار	صرصر ٧ ٢	قراقر ٧ ٩	الطائر الاول ٧ ١٦	الطائر الثاني ٧ ٢٣	المؤتل ١٤ ٣٠
[illegible]	٣١ نيسان	الثريا ٧ ١٣	النور ٧ ٢٠	الصلم ٧ ٢٧		
يوم ليلة	٣١ ايار	سهيل ٧ ٤	نثر ٧ ١١	طلوع النجم ٧ ١٨	طلوع الثور ٧ ٢٥	
يوم ليلة	٣١ حزيران	طلوع الصلم ١	الرواعي ٧ ٨	الاغبر ٧ ١٥	العون ٧ ٢٢	العطع ١٤ ٣٠
يوم ليلة	٣٠ تموز	سهيل ١٤ ١٤	الاولا ١٤ ١٤			
يوم ليلة	٣١ آب	الثالث ٧ ١١	الرابع ٧ ١٨	الخامس ١٤ ٢٥		
يوم ليلة	٣٠ ايلول	السادس ٧ ٨	السابع ٧ ١٥	الصواب الاول ٧ ٢٢	الصواب الثاني ٧ ٢٩	

هذا الجدول هو المستعمل في الجهة البرعيه فالعلم وهو الموافق فيها

جدول المخطوط رقم (١٨)

هذا جدول آخر في معالم الزراعه وعدد ايام النجم ويوم دخوله اسفله

الشهر					
اذار ٣١	الاصوبه ١٤ ٥	ايام الحمى ٤ ١٩	اول الصيف ٢٤	الفرغ الاول ٧ ٢٢	
نيسان ٣٠	الفرغ الثاني ٧ ٢	كنف ٧ ١٢	النجم المسمى سليمان ٧ ١٩	سليمان ٧ ٢٦	
ايار ٣١	الحمره ٣ ٢	سروق ٧ ٥	تبرشروق ٧ ١٢ الاربعين	نور المسمى نوره ٧ ١٩ الاربعين	جدى ٧ ٢٦
حزيران ٣٠	سرب ٧ ٢	البين ٧ ٩	عليبه ٧ ١٦	علب ٧ ٢٣	اسد ٧ ٣٠
تموز ٣١	سهيل ٧ ٧	سهيل ٧ ١٤	نقاده ٣ ٢٠	اول الاربعين الخريف ٢٣	الاول ١٠
آب ٣١	الثاني ١٠ ٢	الثالث ١٠ ١٢	الرابع ١٠ ٢٢		
ايلول ٣٠	الخامس ١٠ ١	السادس ١٠ ١١	السابع ٧ ٢١	الصواب الاول ٧ ٢٨	
تشرين ٣١	الصواب الثاني ٧ ٥	الصواب الثالث ٧ ١٢	الصواب الرابع ٧ ١٩	فرع الشتا ٧ ٢٦	
تشرين ٣٠	فرع الشتاء ٧ ٢	نور الشتا ٧ ٩	الظلم ٧ ١٦	سهيل الشتا ٢٣	
كانون ٣١	سهيل الشتا ٧ ١	تبر اول ٧ ٨	تبر ثاني ٧ ١٥	الاولان ١٤ ٢٢	
كانون ٣١	ثالث الشتا ٧ ٥	رابع الشتاء ٧ ١٢	خامس الشتا ٧ ١٩	سادس الشتا ٧ ٢٦	
شباط ٢٨	السابع ٧ ٢	الشمسيه ٧ ٩	ظافره ٥ ١٦	ظافره ٥ ٢١	العجوز ٢٦

هذا الجدول هو المستعمل في الجهة الرميه وهو الموافق فيها

جدول فصل الصيف في المخطوط يبدأ من (١٣ آذار) الموافق ٢٦ مارس وأيامه ٩٢ يوماً

جدول رقم (١٠) في منطقة برع

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	الظافر الأول	٧	١٦ آذار	٢٩ مارس
٢	الظافر الثاني	٧	٢٣ آذار	٥ أبريل
٣	الفرغان	١٤	٣٠ آذار	١٢ أبريل
٤	الثريا	٧	١٣ نيسان	٢٦ أبريل
٥	الثور	٧	٢٠ نيسان	٣ مايو
٦	الصلم	٧	٢٧ نيسان	١٠ مايو
٧				
٨	سهيل	٧	٤ أيار	١٧ مايو
٩	ثبر	٧	١١ أيار	٢٤ مايو
١٠	طلوع النجم	٧	١٨ أيار	٣١ مايو
١١	طلوع الثور	٧	٢٥ أيار	٧ يونيو
١٢	طلوع الصلم	٧	١ حزيران	١٤ يونيو
١٣	الرواعي	٧	٨ حزيران	٢١ يونيو

جدول رقم (١١) في منطقة ريمه

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	أيام الحمى	٤	١٩ آذار	١ أبريل
٢	الفرغ الأول	١٠	٢٢ آذار	٤ أبريل
٣	الفرغ الثاني	١٠	٢ نيسان	١٥ أبريل
٤	كثب	٧	١٢ نيسان	٢٥ أبريل
٥	النجم المسمى سلمان	٧	١٩ نيسان	٢ مايو
٦	سلمان	٧	٢٦ نيسان	٩ مايو
٧	الحمره	٣	٢ أيار	١٥ مايو
٨	سروق	٧	٥ أيار	١٨ مايو
٩	ثبرشروق	٧	١٢ أيار	٢٥ مايو
١٠	ثور المسمى ثبر	٧	١٩ أيار	١ يونيو
١١	جدي	٧	٢٦ أيار	٨ يونيو
١٢	سرب	٧	٢ حزيران	١٥ يونيو
١٣	البين	٧	٩ حزيران	٢٢ يونيو

تلاحظ مسلسل رقم (٤) الثريا يقابلها معلم (كثب) في ريمة.

والثريا تساوي معلم غروب كامة، أي الثريا يوم واحد مايو وفيه أمثال يقال: **(غروب الثريا عشاء ـ اطرح بيدك ما تشاء)** والمصدر اللغوي (الكثب) نثر التراب، ورقم (٩) ثبر: يقابله (ثبر شروق) في ريمة، ويساوي معلم طلوع كامة جحرا، أي الثريا يوم ٢٧ مايو. ورقم (١١) طلوع الثور فجر يوم (٩) يونيو، يقابله (الجدي) أي طلوع النعائم وقت العشاء وهي من منازل برج الجدي.

جدول فصل الخريف في المخطوط يبدأ
من (١٣ حزيران) الموافق ٢٦ يونيو وأيامه ٩٢ يوماً

جدول رقم (١٢) في منطقة برع

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	الأغبر	٧	١٥ حزيران	٢٨ يونيو
٢	المجنون	٧	٢٢ حزيران	٥ يوليو
٣	العلب	١٤	٣٠ حزيران	١٣ يوليو
٤				
٥	سهيل	١٤	١٤ تموز	٢٧ يوليو
٦				
٧	الأولان	١٤	٢٨ تموز	١٠ أغسطس
٨				
٩	الثالث	٧	١١ آب	٢٤ أغسطس
١٠	الرابع	٧	١٨ آب	٣١ أغسطس
١١	الخامس	١٤	٢٥ آب	٧ سبتمبر
١٢	السادس	٧	٨ أيلول	٢١ سبتمبر

جدول رقم (١٣) في منطقة ريمه

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	عليبه	٧	١٦ حزيران	٢٩ يونيو
٢	علب	٧	٢٣ حزيران	٦ يوليو
٣	الأسد	٧	٣٠ حزيران	١٣ يوليو
٤	سهيل	٧	٧ تموز	٢٠ يوليو
٥	سهيل	٧	١٤ تموز	٢٧ يوليو
٦	نقاده	٣	٢٠ تموز	٢ أغسطس
٧	أول الأربعين الخريف	١٠	٢٣ تموز	٥ أغسطس
٨	الثاني	١٠	٢ آب	١٥ أغسطس
٩	الثالث	١٠	١٢ آب	٢٥ أغسطس
١٠	الرابع	١٠	٢٢ آب	٤ سبتمبر
١١	الخامس	١٠	١ أيلول	١٤ سبتمبر
١٢	السادس	١٠	١١ أيلول	٢٤ سبتمبر

رقم (١) الأغبر: يقابله عليبه ويقال في العلب (ما غَبرة إلا غَبرة علب . . إلخ.

ورقم (٥) سهيل: يقابله سهيل وهو طلوع النثرة فجر يوم واحد أغسطس.

ورقم (٧) الأولان: يقصد بزوغ الأول والثاني من نجوم بنات نعش أو مجموعة نجوم الدب الأكبر، وتدعى لمنزلة الطرف وتساوي معلم الروابع الأولى الموافق (١٤) أغسطس.

ورقم (١١) الخامس: وهو النجم الخامس من نجوم بنات نعش وتدعى لمنزلة الزبرة باسم خامس علان الموافق (٩) سبتمبر، والصرفة: تدعى لسادس علان الموافق (٢٢) سبتمبر.

والعواء: تدعى لسابع علان الموافق (٥) أكتوبر.

جدول فصل الشتاء في المخطوط يبدأ
من (١٣ أيلول) الموافق ٢٦ سبتمبر وأيامه ٩١ يوماً

جدول رقم (١٤) في منطقة برع

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	السابع	٧	١٥ أيلول	٢٨ سبتمبر
٢	الصواب الأول	٧	٢٢ أيلول	٥ أكتوبر
٣	الصواب الثاني	٧	٢٩ أيلول	١٢ أكتوبر
٤	الصواب الثالث	٧	٦ تشرين أول	١٩ اكتوبر
٥	الصواب الرابع	٧	١٣ تشرين أول	٢٦ اكتوبر
٦	الفرعان	١٤	٢٠ تشرين أول	٢ نوفمبر
٧				
٨	الثريا	٧	٣ تشرين ثاني	١٦ نوفمبر
٩	الثور	٧	١٠ تشرين ثاني	٢٣ نوفمبر
١٠	الصلم	٧	١٧ تشرين ثاني	٣٠ نوفمبر
١١	سهيل	١٤	٢٤ تشرين ثاني	٧ ديسمبر
١٢				
١٣	ثبر	١٤	٨ كانون أول	٢١ ديسمبر

جدول رقم (١٥) في منطقة ريمه

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١				
٢	السابع	٧	٢١ أيلول	٤ أكتوبر
٣	الصواب الأول	٧	٢٨ أيلول	١١ أكتوبر
٤	الصواب الثاني	٧	٥ تشرين أول	١٨ أكتوبر
٥	الصواب الثالث	٧	١٢ تشرين أول	٢٥ أكتوبر
٦	الصواب الرابع	٧	١٩ تشرين أول	١ نوفمبر
٧	فرغ الشتاء	٧	٢٦ تشرين أول	٨ نوفمبر
٨	فرغ الشتاء	٧	٢ تشرين ثاني	١٥ نوفمبر
٩	ثور الشتاء	٧	٩ تشرين ثاني	٢٢ نوفمبر
١٠	الظلم	٧	١٦ تشرين ثاني	٢٩ نوفمبر
١١	سهيل الشتاء	٨	٢٣ تشرين ثاني	٦ ديسمبر
١٢	سهيل الشتاء	٧	١ كانون أول	١٤ ديسمبر
١٣	ثبر أول	٧	٨ كانون أول	٢١ ديسمبر

رقم (٩) الثور: يقابله ثور الشتاء أي طلوع الدبران أول الليل ليوم ٢٦ نوفمبر.

جدول فصل الربيع في المخطوط يبدأ من (١٣ كانون أول) الموافق ٢٦ ديسمبر وأيامه ٩٠ يوماً

جدول رقم (١٦) في منطقة برع

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١				
٢	الأولان	١٤	٢٢ كانون أول	٤ يناير
٣	الثالث	٧	٥ كانون ثاني	١٨ يناير
٤	الرابع	٧	١٢ كانون ثاني	٢٥ يناير
٥	الخامس	١٤	١٩ كانون ثاني	١ فبراير
٦				
٧	السادس	٧	٢ شباط	١٥ فبراير
٨	الصواب الأول	٧	٩ شباط	٢٢ فبراير
٩	العجوز	٧	١٦ شباط	١ مارس
١٠	الصواب الآخر	٧	٢٣ شباط	٨ مارس
١١	صراصر	٧	٢ آذار	١٥ مارس
١٢	قراقر	٧	٩ آذار	٢٢ مارس

جدول رقم (١٧) في منطقة ريمه

م	اسم النجم الزراعي	عدد أيامه	تاريخ دخول المعلم بالأشهر الرومية	تاريخ الموافقة بالميلادي
١	ثبر ثاني	٧	١٥ كانون أول	٢٨ ديسمبر
٢	الأولان	١٤	٢٢ كانون أول	٤ يناير
٣	ثالث الشتاء	٧	٥ كانون ثاني	١٨ يناير
٤	رابع الشتاء	٧	١٢ كانون ثاني	٢٥ يناير
٥	خامس الشتاء	٧	١٩ كانون ثاني	١ فبراير
٦	سادس الشتاء	٧	٢٦ كانون ثاني	٨ فبراير
٧	السابع	٧	٢ شباط	١٥ فبراير
٨	الشمسية	٧	٩ شباط	٢٢ فبراير
٩	ظافر		١٦ شباط	١ مارس
١٠	ظافر	١	٢١ شباط	٦ مارس
١١	العجوز	٧	٢٦ شباط	١١ مارس
١٢	الأصوبه	١٤	٥ آذار	١٨ مارس

ورقم (١١) في الجدول (١٩) العجوز وتاريخه ٢٦ شباط (١١) مارس و(العجوز) أيامها سبعة أيام وهي لا تخلو من أيام تشتد فيها الرياح والبرد في بعض السنين، ورقم (١٢) قراقر: وتدعى لمنزله السماك عند طلوعه وقت العشاء يوم (٢٣) مارس.

جدول أسماء منازل السنة الشمسية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية عند طلوعها فجراً

جدول رقم (١٨)

م	أسماء المنازل الشمسية	مصطلح تسميتها للمعالم الزراعية	ملاحظات
			(القسم الأول في الصيف عند الغروب)
١	الشرطين ـ النطح	غروب كامه عشاء	إذا طلع الشرطين مع الفجر فهو غروب (الثريا) عشاء وتسمى (كامه) انظر جدول المطالع برقم مسلسل (٢) وفي برع تسمى (الشريا) وفي ريمة ووصاب تسمى (كثب).
٢	البطين	غروب الثور عشاء أو السقوط	إذا طلع البطين مع الفجر فهو غروب (الدبران) عشاء ويسمى (الثور). وفي ريمة ومنطقة عتمة يسمى (السليماني)
			(القسم الثاني تحسب طلوع فجراً)
٣	الثريا	طلوع كامه جحرا	طلوع الثريا فجراً من المشرق أي قبل ظهورها وتسمى (ثبر) في منطقة السودة حجة و(برع) الحديدة
٤	الدبران	طلوع الثور	ويسمى (الجدي) نسبة لطلوع النعائم وقت العشاء وهي من منازل برج الجدي.
٥	الهقعة	طلوع النجمين أو الظلم الأول	
٦	الهنعة	طلوع الصلم أو الظلم الثاني	
٧	الذراع	طلوع العلب	يطلع نجم الشعرى اليمانية فجر يوم ١٧ يوليو وأيامه (سبعة) ويسمى (عليبه) أو قصيبة وعليبه. ويسمى الكلب الكبير في خرائط علم النجوم ويوم ٢٢ يوليو يطلع العلب ويسمى (العلب) وأيامه (سبعة). ويوم ٢٥ يوليو تطلع الشعرى الشامية ويسمى الكلب الصغير في خرائط علم النجوم وتسمى الجميع بنجوم العلب كما ورد في أقوال علي بن زايد
٨	النثرة	طلوع سهيل	يطلع نجم سهيل مع طلوع النثرة.

تابع جدول أسماء منازل السنة الشمسية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية عند طلوعها فجراً

تابع جدول رقم (١٨)

م	أسماء المنازل الشمسية	مصطلح تسميتها للمعالم الزراعية	ملاحظات
٩	الطرف	الروابع الأولى أو الرابعان الأولان	النجم القطبي الشمالي النجم القطبي الشمالي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ النجوم بالمربع هي النعش والثلاثة الأخرى هي البنات وتسمى هذه النجوم: بنات نعش الكبرى، أو الدب الأكبر وهي تدور حول النجم القطبي الشمالي
١٠	الجبهة	الروابع الثانية أو الرابعان الآخران	
١١	الزبرة	خامس علان	
١٢	الصرفة	سادس علان	
١٣	العواء	سابع علان	

توضيح الرابعان الأولان والآخران هما: الرابع الأول ثم الرابع الثاني بزوغ نجمي (١ ـ ٢) من الأربعة النجوم وهي الرابعان الأولان، وتدعى لمنزلة الطرف والرابع الثالث يسمى ثويلث ثم الرابع الرابع (بزوغ نجمي ٣ ـ ٤) وهما الرابعان الآخران، وتدعى به لمنزلة (الجبهة) ثم بعده النجم الخامس والسادس والسابع تسمى: نجوم علان فمنزلة الزبرة: تدعى لخامس نجم علان، ومنزلة الصرفة: تدعى لسادس نجم علان ومنزلة العواء: تدعى لسابع نجم علان.

تابع جدول أسماء منازل السنة الشمسية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية عند طلوعها فجراً

تابع جدول رقم (١٨)

م	أسماء المنازل الشمسية	مصطلح تسميتها للمعالم الزراعية	ملاحظات
١٤	السماك	أول فارع أو الفرع	وعند طلوع السماك وقت العشاء في الصيف يسمى (قراقر)
	عند حلول الشمس منزلة السماك في واحد أكتوبر إذا غربت الشمس والسماك معها طلع من المشرق نظيره أو رقيبه بطن الحوت أول الليل وهو ما يدعى (بالفرع) و(السماك ـ بطن الحوت) حدود بين طالعات الفجر وطالعات العشاء وغروبها، لأن تسمية منازل الشتاء عند طلوعها فجراً تسمى بمعالم الصيف عند طلوعها وقت العشاء، وكذا فصل الربيع تسمى بمعالم الخريف.		
١٥	الغفر	عشاء ربيع كامه	إذا حلت الشمس الزبانا، فهو طلوع الغفر مع الفجر فإذا غربت الشمس والزبانا معها، طلع نظيره البطين أول الليل ثم يطلع بعده وقت العشاء (الثريا) وهي ما تسمى (كامه) انظر جدول المطالع برقم مسلسل (١٦) وعلى نفس السطر تجد طالع العشاء (الثريا) وعلى هذا فقس بقية المعالم
١٦	الزبانا	عشاء الثور	
١٧	الإكليل	عشاء النجمين	
١٨	القلب	عشاء الصلم	
١٩	الشولة	عشاء العلب	
٢٠	النعائم	عشاء سهيل	
٢١	البلدة	عشاء الروابع الأولى	
٢٢	سعد الذابح	عشاء الآخرين	
٢٣	سعد بلع	عشاء خامس الصواب	
٢٤	سعد السعود	عشاء سادس الصواب	
٢٥	سعد الأخبية	عشاء سابع الصواب	

تابع جدول أسماء منازل السنة الشمسية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية عند طلوعها فجراً

تابع جدول رقم (١٨)

م	أسماء المنازل الشمسية	مصطلح تسميتها للمعالم الزراعية	ملاحظات
٢٦	فرع المقدم	ظافر أول	وفي (٦) درجات من المقدم الثاني من سابع الصواب الموافق (١١) مارس ٢٦ شباط بدء (أيام ليالي العجوز) التي يحدث فيها هبوب الرياح وتنخفض فيها درجة الحرارة وذلك في بعض السنين
٢٧	فرع المؤخر	ظافر ثاني ويسمى (قراقر)	عندما تحل الشمس خامس درجة من بطن الحوت فإذا غربت الشمس ومعها بطن الحوت فيكون الطالع عشاء السماك الموافق ٢٣ مارس وهو ما يسمى (قراقر)
٢٨	بطن الحوت	الفرع	

عندما تحل الشمس خامس درجة من الشرطين الموافق (١٨) أبريل، إذا غربت الشمس ومعها الشرطين يطلع من المشرق أول الليل السماك، وهو المعمول في الدائرة، أيضاً عندما تحل الشمس بطن الحوت، فنظيره أو رقيبه السماك كما يستعمل السماك الرامح معلم.





الفصل الثاني
في مواقيت قرانات القمر للثريا

خصصت هذا الفصل لتوضيح أشهر القرانات، وفي الواقع فإن القرانات تختلف في مواقيتها من سنة لأخرى بالتقويم الشمسي فتطرقت إلى حسابها بطريقة علمية محسوبة لم يسبق أن تطرق إليها من سبقوني في هذا الفن.

وحساب الشهور القرانية لا يوجد مثله في البلدان الأخرى، ومن قديم الزمان انتشرت معرفة هذا الحساب لأهمية نجم الثريا عند الزراع على الرغم من أن التقويم القمري لا يتوافق ولا يدوم خاصة وأن أوقات الفصول ثابتة ومرتبطة بالبروج.

فأوقات الزراعة والحصاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشهور الشمسية وفصول السنة، لأن لكل نوع من المحاصيل فصل إنبات وإثمار.

ولا بد من التأكيد على أهمية أشهر القرانات في المواسم الزراعية رغم أنها تزيد وتنقص في أيام السنين وتعود نظراً لدقة حسابها واختلاف مواعيدها وهنا لا بد من ذكر التالي:

الفرق بين السنة الشمسية والقمرية

فالسنة الشمسية ٣٦٥ يوماً و(٥) ساعات و(٤٨) دقيقة و(٤٦) ثانية.

والسنة القمرية ٣٥٤ يوماً و(٨) ساعات و(٤٨) دقيقة و(٣٤) ثانية.

١٠ أيام ٢١ ساعات ٠٠ ١٢ ثواني.

فيكون الفرق في السنة الأولى (١٠) أيام و(٢١) ساعة، و(١٢) ثانية، والقاعدة الفلكية أن تجبر الساعات بيوم ويضم اليوم إلى العشرة الأيام ليصير الفرق (١١) يوماً في كل سنة وهو نقص السنة الهجرية عن السنة الشمسية.

وإذا طرحنا السنة القمرية من السنة الشمسية مع إهمال الكسر من ساعات ودقائق يكون باقي الطرح (أحد عشر يوماً).

وعند الزراع علم في نقص أيام السنة القمرية عن السنة الشمسية.

هذا المثل:

يا غبي من الزمان أخِز ثلاث وثمان

غبي: أي من يجهل مواقيت الزراعة، أخِّر: يقصد تأخير أيام من الشهر القمري (ثلاثة أيام زائد ثمانية أيام) ليكون الحاصل (أحد عشر يوماً) والمعنى: إذا كنت تجهل مواعيد الزراعة بالأشهر القمرية فأخِّر أحد عشر يوماً عن موعد بذر الثمار في السنة الماضية وعلى سبيل المثال إذا تم البذر للزرع في (٩) صفر سنة ١٤٢٢ هجرية الموافق (٢) مايو ٢٠٠١ ميلادية، فبعد مضي هذه السنة يتأخر البذر أحد عشر يوماً من شهر صفر ويكون يوم (٢٠) منه لسنة ١٤٢٣ هجرية ليكون موافقاً للتاريخ الشمسي (٢) مايو سنة ٢٠٠٢ ميلادية هذا ونقص السنة القمرية عن الشمسية بـ (١١) يوماً كما سبق.

ولو حسبنا سنة أخرى فيكون في آخر السنة الثانية (٢٢) يوماً وإذا أضفنا سنة ثالثة يكون في آخرها (٣٣) يوماً وهو أكثر من شهر وهكذا في جميع السنين، وفترة السنة الهجرية كما سبق جاءت من مجموع (١٢) دورة. أو شهراً. للقمر حول الأرض.

أدوار الشهر القمري هي:

١ ـ الشهر القمري الهجري (الحقيقي)

هو المبني على سير القمر الحقيقي من اجتماع الشمس والقمر والفترة الزمنية مقدارها (٢٩) يوماً و(١٢) ساعة و(٤٤) دقيقة و(٣) ثوانٍ.

٢ ـ الشهر القمري الاصطلاحي:

وهو ما اصطلح علماء الفلك الشهور العربية الشهر الأول منه (٣٠) يوماً والشهر الثاني (٢٩) يوماً والابتداء بشهر محرم (٣٠) يوماً وصفر (٢٩) يوماً وهكذا إلى آخر السنة.

٣ ـ أما الشهر الشرعي:

فأوله من رؤية الهلال بعد غروب الشمس إلى رؤيته ثانياً، وهو قد يوافق الشهر الاصطلاحي وقد يخالفه..

٤ ـ الشهر القمري النجمي أو (القراني):

هي المدة التي ينتقل فيها القمر بدءاً من نجم الثريا ثم يعود مرة أخرى إلى نجم الثريا نفسها، ومقدارها (٢٧) يوماً و(٧) ساعات و(٤٣) دقيقة و(١١,٥) ثانية، أو (٢٧) يوماً وثلث اليوم.

وهو المعتبر عند المزارعين بأشهر قرانات القمر للثريا، لهذا فقد تابعت مواعيد الأشهر القرانية لسنوات لغرض تمكين القياس في ثبات الأشهر بالتاريخ الميلادي فوجدت أن سنة ١٤١٠هـ الموافق سنة ١٩٩٠م هي السنة التي توافق القياس من ابتداء دورة القمر الصغرى ومدته ثلاثون سنة، وتنطبق على الأشعار والأمثال في أوقات حساب المزارعين في مواسم السنة الزراعية لمتوسط معدل كل شهر قراني من الزيادة والنقص، لأنها تختلف من سنة لأخرى ويعود كل شهر قراني إلى مثله بالتاريخ الميلادي كل ثلاث سنوات، وبعدها يعود القران على سنتين ثم ثلاث، وقد يكرر ثلاثاً أخرى وهكذا، وبفاصل من يوم إلى خمسة أيام وقد لا يقع فاصل، ولا يحيد عن هذا المعدل، ولو تدور السنين والشهور.

وفكرة حساب قران القمر للثريا في المواسم الزراعية عند المزارعين هي مقارنة القمر الثريا في ليلة فردية من كل شهر قمري، حتى مقارنتها مرة ثانية لشهر كامل.

وقد أخذت من كل شهر قمري وجه لسنة ١٤١٠هـ على اعتبار أنها المقاس المحدد لمتوسط معدل كل شهر قراني، وعدد القرانات التي وردت في الأشعار والأمثال للمزارعين حسب الجدول التالي:

جدول متوسط معدل كل شهر قران القمر للثريا وأيامه

جدول رقم (١٩):

عدد القرانات	أسماء الأشهر القرانية	أيام كل قران	تاريخ الموافقة بالميلادي من إلى	تاريخ الموافقة بالرومي من إلى	ما يخص من قرانات الفصول
١	٢١	٢٨	٢٣ أغسطس ـ ١٩ سبتمبر	١٠ آب ـ ٦ أيلول	فصل الخريف
٢	١٩	٢٧	٢٠ سبتمبر ـ ١٦ أكتوبر	٧ أيلول ـ ٣ تشرين أول	فصل الخريف
٣	١٧	٢٨	١٧ أكتوبر ـ ١٣ ـ نوفمبر	٤ تشرين أول ـ ٣١ تشرين أول	فصل الشتاء
٤	١٥	٢٧	١٤ نوفمبر ـ ١٠ ديسمبر	١ تشرين ثاني/٢٧ تشرين ثاني	فصل الشتاء
٥	١٣	٢٨	١١ ديسمبر ـ ٧ يناير	٢٨ تشرين ثاني/٢٥ كانون أول	فصل الشتاء
٦	١١	٢٧	٨ يناير ـ ٣ فبراير	٢٦ كانون أول/ ٢١ كانون ثاني	فصل الشتاء
٧	التسع	٢٨	٤ فبراير ـ ٣ مارس	٢٢ كانون ثاني/١٨ شباط	فصل الصيف
٨	السبع	٢٧	٤ مارس ـ ٣٠ مارس	١٩ شباط ـ ١٧ آذار	فصل الصيف
٩	الخمس	٢٨	٣١ مارس ـ ٢٧ أبريل	١٨ آذار ـ ١٤ نيسان	فصل الصيف
١٠	الثلاث	٢٧	٢٨ أبريل ـ ٢٤ مايو	١٥ نيسان ـ ١١ أيار	فصل الصيف
١١	الشهر الأول من الجحر		شهر يونيو	حزيران	تحسب من الخريف
١٢	الشهر الثاني من الجحر		شهر يوليو	تموز	تحسب من الخريف

بعد توضيح أيام كل قران، نأتي إلى فرد شهر قران (١١ ـ ٩) نضع تقويماً لحساب (٣٣) سنة تامة، نوضح فيه إثبات دليل تراجع الأشهر القمرية، على عكس الأشهر القرانية فلا تتراجع، ولكن ينتقل القران من الشهر المتراجع إلى الشهر الذي يليه بعد مضي سنتين أو ثلاث سنوات أشهر قرانية وإليكم:

جدول قرانات القمر للثريا لشهر (١١)
وموافقتها ميلادي لمدة (٣٣) سنة

جدول رقم (٢٠)

م	السنة الهجرية	الشهر العربي	أيام القرانات	←	الموافق باليوم الميلادي	الشهر الميلادي	السنة الميلادية	ملاحظات
١	١٤١٠	جماد ثاني	١١	←	⑧	يناير	١٩٩٠	متوسط معدل قران (١١)
٢	١٤١١	جماد ثاني	١١		٢٨	ديسمبر	١٩٩٠	
٣	١٤١٢	رجب	١١		١٥	يناير	١٩٩٢	
٤	١٤١٣	رجب	١١		④	يناير	١١٩٣	
٥	١٤١٤	شعبان	١١		٢٣	يناير	١٩٩٤	
٦	١٤١٥	شعبان	١١		⑫	يناير	١٩٩٥	عاد القران إلى المعدل بفارق ٤ أيام
٧	١٤١٦	شعبان	١١		٢	يناير	١٩٩٦	
٨	١٤١٧	رمضان	١١		١٩	يناير	١٩٩٧	
٩	١٤١٨	رمضان	١١		⑨	يناير	١٩٩٨	عاد القران إلى المعدل بفارق (يوم)
١٠	١٤١٩	رمضان	١١		٢٩	ديسمبر	١٩٩٨	
١١	١٤٢٠	شوال	١١		١٧	يناير	٢٠٠٠	
١٢	١٤٢١	شوال	١١		⑥	يناير	٢٠٠١	عاد القران بفارق يومين
١٣	١٤٢٢	شوال	١١		٢٦	ديسمبر	٢٠٠١	

بعد أن عرفنا متوسط معدل قران (١١) في الجدول السابق..

١ ـ ننظر مدخل سنة ١٤١٠هـ (١١) جماد الثاني هي متوسط معدل القران ويشير السهم إلى (٨) يناير ١٩٩٠م وهو الثابت في القياس.

ثم ننظر مدخل سنة ١٤١١هـ (١١) جماد الثاني نجد القران تأخر عن المعدل (٨) يناير وكان يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٩٠م، ثم ننظر سنة ١٤١٢هـ

(١١) رجب نجد القران تقدم عن المعدل وكان في (١٥) يناير ١٩٩٢م، ثم ننظر سنة ١٤١٣هـ (١١) رجب نجد القران عاد إلى المعدل وكان في (٤) يناير ١٩٩٣م وبفارق (٤) أيام، وهنا تلاحظ تراجع الأشهر العربية من جماد ثاني سنة ١٤١٠هـ وسنة ١٤١١هـ إلى شهر رجب سنة ١٤١٢هـ وسنة ١٤١٣هـ بينما قران (١١) لم يتراجع بل ينتقل من شهر جماد ثاني إلى شهر رجب بعد مضي سنتين وبعد رجب ينتقل قران (١١) إلى شهر شعبان ويستمر ثلاث سنوات ثم ينتقل القران إلى رمضان وهكذا.

تابع جدول قرانات القمر للثريا لشهر (١١)
وموافقتها ميلادي لمدة (٣٣) سنة

تابع جدول رقم (٢٠)

م	السنة الهجرية	الشهر العربي	أيام القرانات	←	الموافق باليوم الميلادي	الشهر الميلادي	السنة الميلادية	ملاحظات
١٤	١٤٢٣	القعدة	١١		١٣	يناير	٢٠٠٣	
١٥	١٤٢٤	القعدة	١١		٣	يناير	٢٠٠٤	
١٦	١٤٢٥	الحجة	١١		٢١	يناير	٢٠٠٥	
١٧	١٤٢٦	الحجة	١١		١١	يناير	٢٠٠٦	
١٨	١٤٢٧	الحجة	١١		٣١	ديسمبر	٢٠٠٦	
١٩	١٤٢٨	الحجة						
٢٠	١٤٢٩	محرم	١١		١٩	يناير	٢٠٠٨	
٢١	١٤٣٠	محرم	١١		٧	يناير	٢٠٠٩	
٢٢	١٤٣١	محرم	١١		٢٧	ديسمبر	٢٠٠٩	
٢٣	١٤٣٢	صفر	١١		١٦	يناير	٢٠١١	
٢٤	١٤٣٣	صفر	١١		٥	يناير	٢٠١٢	
٢٥	١٤٣٤	ربيع أول	١١		٢٢	يناير	٢٠١٣	
٢٦	١٤٣٥	ربيع أول	١١		١٢	يناير	٢٠١٤	
٢٧	١٤٣٦	ربيع أول	١١		١	يناير	٢٠١٥	
٢٨	١٤٣٧	ربيع ثاني	١١		٢١	يناير	٢٠١٦	
٢٩	١٤٣٨	ربيع ثاني	١١		٩	يناير	٢٠١٧	
٣٠	١٤٣٩	ربيع ثاني	١١		٢٩	ديسمبر	٢٠١٧	
٣١	١٤٤٠	جماد أول	١١		١٧	يناير	٢٠١٩	
٣٢	١٤٤١	جماد أول	١١		٦	يناير	٢٠٢٠	
٣٣	١٤٤٢	جماد أول	١١		٢٥	ديسمبر	٢٠٢٠	
٣٤	١٤٤٣	جماد ثاني	١١		١٤	يناير	٢٠٢٢	

والقرانات التي عادت إلى متوسط معدل تاريخه هي المؤشر عليها بالدوائر لشهر قران (١١).

ونلاحظ تراجع الأشهر من (١١ جماد الثاني سنة ١٤١٠هـ) الموافق (٨ يناير سنة ١٩٩٠م) حتى تعود الأشهر مثلما بدأنا (١١ جماد ثاني سنة ١٤٤٣هـ) الموافق (١٤ يناير سنة ٢٠٢٢م).

والتراجع. يسمى بدورة عودة الحول بالسنين القمرية على مدى (٣٣) سنة تامة كما هو الحال بين سنة ١٤٤٣هـ ناقص ١٤١٠هـ يبقى (٣٣) سنة وتعادل (٣٢) سنة شمسية وستة أيام.

تأمر آخر الدور كان في (١٤/ ١/ ٢٠٢٢م) وبدء الدور كان في (٨/ ١/ ١٩٩٠م) فإذا طرحنا الأيام (١٤ ـ ٨) يبقى ستة أيام، والسنين (٢٠٢٢م ـ ١٩٩٠م) يبقى (٣٢) سنة شمسية.

وهذا الفرق بين الشمسي والقمري هو الذي جعل رأس السنة القمرية غير ثابت في وقت معين من السنة الشمسية بل هو دائر في أيامها وندرك بدورة الحول في المدة المذكورة نصوم خلالها في (الربيع والصيف والخريف والشتاء) كما يدرك به الزارع عند البذار والحصاد.

٢ ـ القرانات التي عادت لشهر (١١) هي المؤشر عليها بالدوائر كما سبق أي أن جميع القرانات السابقة لشهر (١١) مثل شهر قران (٢١ ـ ١٩ ـ ١٧ ـ ١٥ ـ ١٣) وكذا اللاحقة مثل شهر (السبع ـ والخمس والثلاث) تعود لمتوسط معدل كل شهر قراني.

بينما جميع القرانات التي تأخرت أو تقدمت لشهر (١١ ـ ٩) تسري على جميع القرانات السابقة الذكر. وعلى هذا فقس.

والقرانات تكون بالمشاهدة لقران القمر مع الثريا بعد صلاة العشاء حتى قبل منتصف الليل، وقد تكون بعد منتصف الليل أو حتى وقت الفجر، أو في نهار اليوم الثاني وما على المرء إلا متابعة قران (١١ ـ ٩) للسنوات المذكورة في المستقبل. وإليكم جدول قران (التسع) مع أمثلة لعلي بن زايد:



جدول قرانات القمر للثريا لشهر (التسع)
وموافقتها ميلادي لمدة (٣٣) سنة

جدول رقم (٢١)

م	السنة الهجرية	الشهر العربي	أيام القرانات		الموافق باليوم الميلادي	الشهر الميلادي	السنة الميلادية	ملاحظات
١	١٤١٠	رجب	٩		٤	فبراير	١٩٩٠	متوسط معدل قران (التسع)
٢	١٤١١	رجب	٩		٢٤	يناير	١٩٩١	تأخر القران عن المعدل
٣	١٤١٢	شعبان	٩		١٢	فبراير	١٩٩٢	تقدم القران عن المعدل
٤	١٤١٣	شعبان	٩		١	فبراير	١٩٩٣	عاد القران بفارق ٣ أيام
٥	١٤١٤	رمضان	٩		١٩	فبراير	١٩٩٤	
٦	١٤١٥	رمضان	٩		٨	فبراير	١٩٩٥	
٧	١٤١٦	رمضان	٩		٢٩	يناير	١٩٩٦	
٨	١٤١٧	شوال	٩		١٦	فبراير	١٩٩٧	
٩	١٤١٨	شوال	٩		٦	فبراير	١٩٩٨	
١٠	١٤١٩	شوال	٩		٢٦	يناير	١٩٩٩	
١١	١٤٢٠	القعدة	٩		١٣	فبراير	٢٠٠٠	
١٢	١٤٢١	العقدة	٩		٢	فبراير	٢٠٠١	
١٣	١٤٢٢	العقدة	٩		٢٢	يناير	٢٠٠٢	
١٤	١٤٢٣	الحجة	٩		١٠	فبراير	٢٠٠٣	
١٥	١٤٢٤	الحجة	٩		٣١	يناير	٢٠٠٤	
١٦	١٤٢٥							
١٧	١٤٢٦	محرم	٩		١٨	فبراير	٢٠٠٥	
١٨	١٤٢٧	محرم	٩		٦	فبراير	٢٠٠٦	
١٩	١٤٢٨	محرم	٩		٢٧	يناير	٢٠٠٧	

من أقوال الحكيم الزراعي الفلكي علي بن زايد في ميقات حلول شهر التسع أو عدم حلوله فمن أقواله:

التسع لازَنْ دفّا وإلا فهو من حد عشر

ونص آخر:

التسع لاثار دفّا وإلا فهي من حدا عشر

شهر التسع معدله من (٤ فبراير إلى ٣ مارس) وشهر (١١) معدله من (٨ يناير إلى ٣ فبراير).

زنّ من الزنينة وهو الرذاذ. دفا: من الدفء.

فعلي بن زايد يعرف اختلاف الأشهر القرانية بدليل قوله: فإذا أمطرت السماء أو ثارت السحب ورافقها دفء فإن الجو يعتدل، ويميل إلى الدفء، وهو بداية انكسار شدة البرد، والسنين التي تنطبق على حلول شهر التسع هي سنة ١٤١٠هـ، وسنة ١٤١٢هـ لأن القران متقدم وسنة ١٤١٣هـ، وسنة ١٤١٤هـ لأن القران متقدم.



طتابع جدول قرانات القمر للثريا لشهر (التسع)
وموافقتها ميلادي لمدة (٣٣) سنة

تابع جدول رقم (٢١)

م	السنة الهجرية	الشهر العربي	أيام القرانات		الموافق باليوم الميلادي	الشهر الميلادي	السنة الميلادية	ملاحظات
٢٠	١٤٢٩	صفر	٩		١٦	فبراير	٢٠٠٨	
٢١	١٤٣٠	صفر	٩		٤	فبراير	٢٠٠٩	
٢٢	١٤٣١	صفر	٩		٢٤	يناير	٢٠١٠	
٢٣	١٤٣٢	ربيع أول	٩		١٢	فبراير	٢٠١١	
٢٤	١٤٣٣	ربيع أول	٩		١	فبراير	٢٠١٢	
٢٥	١٤٣٤	ربيع الأول	٩		١٩	فبراير	٢٠١٣	
٢٦	١٤٣٥	ربيع ثاني	٩		٩	فبراير	٢٠١٤	
٢٧	١٤٣٦	ربيع ثاني	٩		٢٩	يناير	٢٠١٥	
٢٨	١٤٣٧	جماد أول	٩		١٣	فبراير	٢٠١٦	
٢٩	١٤٣٨	جماد أول	٩		٥	فبراير	٢٠١٧	
٣٠	١٤٣٩	جماد أول	٩		٢٥	يناير	٢٠١٨	
٣١	١٤٤٠	جماد ثاني	٩		١٤	فبراير	٢٠١٩	
٣٢	١٤٤١	جماد ثاني	٩		٣	فبراير	٢٠٢٠	
٣٣	١٤٤٢	جماد ثاني	٩		٢٢	يناير	٢٠٢١	
٣٤	١٤٤٣	رجب	٩		١٠	فبراير	٢٠٢٢	
٣٥	١٤٤٤	رجب	٩		٣٠	يناير	٢٠٢٣	

وتلاحظ ما يوافق القران بالتاريخ الميلادي لأن منزله سعد السعود تبدأ من (٨ فبراير) وفيه مثل:

وإذا لم تمطر السماء ولم تثر السحب ولم يحس المرء بتغيير الجو نحو الدفء فإن الجو يكون بارداً كالشهر الذي قبله (١١) أي أنه يضع الدليل على بقاء الشتاء.

والسنين التي تنطبق هي سنة ١٤١١هـ لأن القران متأخر عن المعدل وسنة ١٤١٦هـ، وسنة ١٤١٩هـ وسنة ١٤٢٢هـ، ١٤٢٨هـ، ١٤٣١هـ، ١٤٣٦هـ، ١٤٣٩هـ، ١٤٤٢هـ، ١٤٤٤هـ وعلى هذا فقس باقي السنوات على حلول شهر التسع وبداية انكسار شدة البرد.

كيفية حساب أشهر القرانات:

وتطبيقاً لما ذكرته في أشهر القرانات، أبدأ في حساب قران (١٧) سبعة عشر أي قران القمر مع الثريا ليلة السابع عشر (بعد الهلال) من الشهر القمري وبعد مضي (٢٧) يوماً وثلث اليوم يقترن القمر بالثريا اليوم الخامس عشر بعد الهلال، أي قران (١٥) بنقص يومين ونختصر عملية باقي القرانات بطرح يومين من كل قران..

فقران (١٧) يُطرح منه يومان فيكون قران (١٥).
ومن قران (١٥) بطرح يومين يكون قران (١٣).
ومن قران (١٣) بطرح يومين يكون قران (١١).
ومن قرن (١١) بطرح يومين يكون قران (التسع).
ومن قران (التسع) بطرح يومين يكون قران (السبع).
ومن قران (السبع) بطرح يومين يكون قران (الخمس).
ومن قران (الخمس) بطرح يومين يكون قران (الثلاث).

فإذا أردت أن تعرف اليوم الذي تقارن فيه القمر الثريا، فما على المرء إلا أن يعرف يوم القران ووقت ساعة المقارنة ويزيد عليها (٢٧) يوماً وثلث اليوم، فما بلغ أسقط منه أيام الشهر الأول كاملاً الذي اعتبرت فيه القران وما تبقى من أيام هو قران الشهر الثاني الذي اعتبرته.

مثالاً لذلك قران السبع.

قارنت القمر الثريا ليلة (٧) من شعبان لسنة ١٤١٠هـ بعد المغرب، نضيف (١/٣ ٢٧) سبعة وعشرين يوماً وثلث اليوم على (٧) أيام حاصل الجمع هكذا:

$27\frac{1}{3} + 7 = 34\frac{1}{3}$ أي أربعة وثلاثون يوماً وثلث اليوم يسقط منه أيام شهر شعبان كاملاً (٢٩) يوماً يبقى خمسة أيام وثلث اليوم وهو قران القمر الثريا الليلة (الخامسة) من شهر رمضان الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وعلى هذا تقاس بقية الأشهر.

ملاحظات على صور المنازل أثناء المراقبة

١ ـ تم رسم صور أشكال المنازل في جداول فصول السنة وهي وسط السماء أو فوق الرأس من وقت العشاء، وفي اتجاه النجم القطبي الشمالي، للتعرف عليها كل (١٣) يوماً حسب مواعيد حلول الشمس بالمنازل، لأن رؤية صور المنازل في أوقاتها دليل على حلول المعالم الزراعية دون شك.

وتوسط المنازل في السماء هو وسيلة رائعة للاهتداء ليلاً والتعرف عليها دون مُعلِّم، ومن ثم تعرف أوقات طلوعها فجراً وأول الليل ووقت العشاء لأن صور نجوم المنازل تختلف أبعادها حال شروقها، خاصة ما كان عدد كواكبها أكثر من اثنين.

٢ ـ المراقبة التي تساعد في رؤية المنازل عندما تكون السماء مظلمة أو في أوائل الشهر القمري وأواخره، حيث تصبح النجوم الصغيرة والمتوسطة سهلة الرؤية مثل (الغفر، وسعد بلع، وسعد السعود، وبطن الحوت، والبطين، والنثرة، والطرف) أما إذا كان القمر بدراً أو قريباً من ذلك فتختفي تلك المنازل الصغيرة والمتوسطة، ولا تظهر في السماء إلا النجوم اللامعة مثل (الدبران، الذراع، السماك، وغير ذلك).

٣ ـ الابتعاد من الأضواء المنبعثة من المدن نتيجة إضاءتها بالكهرباء، ومن الأولى الخروج من داخل المدن المضيئة، لسهولة التعرف لمن يريد المعرفة.

٤ ـ رسم درجة أقدار كواكب المنازل على نحو تقريبي، لأن العلماء قسموا درجات لمعانها إلى خمسة مقادير، والذي أعرفه من القدر الأول

نجم الشعرى اليمانية المرسوم في جدول فصل الربيع وإليكم رسم مقادير لمعانها الظاهري تقريباً:

١ ٢ ٣ ٤ ٥

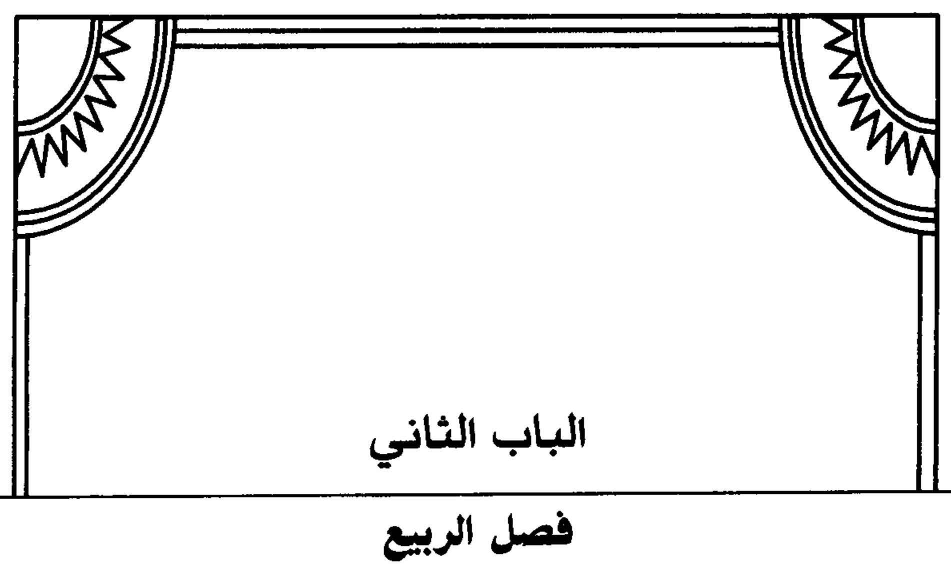
● ● ● ● ●

٥ مراقبة المنازل يجب أن تكون بعد صلاة العشاء، أو بعد المغرب بساعة واحدة وتكون المراقبة في حدود عشر دقائق، فإذا نظر الناظر إلى السماء وجد المنزلة بنفس الصورة في جداول الفصول. أما إذا تأخر المرء في مراقبة المنازل عن الوقت المحدد، فيأتي وقد تحركت المنازل عن مواضعها في السماء من الشرق للغرب بمعدل درجة واحدة، وتساوي أربع دقائق.

٦ ـ اعلم أن دائرة نجوم الفلك الشمالية تبدأ من (بطن الحوت) في جدول فصل الشتاء برقم مسلسل رقم (٦) ثم تميل تدريجياً من وسط السماء نحو الشمال وأقصى ميل للشمال (٢٠) تقريباً في منزلة (الهنعة والذراع) انظر جدول فصل الربيع برقم مسلسل (٥ ـ ٦) ثم تميل من الشمال إلى وسط السماء حتى تميل نحو الجنوب لدائرة الفلك الجنوبي، وتبدأ من (السماك الأعزل) في جدول فصل الصيف برقم مسلسل (٦) ثم تميل نحو الجنوب وأقصى ميل للجنوب ما بين (٣٥ ـ ٤٥) درجة في منزلة (الشولة والنعائم) في جدول فصل الخريف برقم مسلسل (٤ ـ ٥) ثم تميل من الجنوب نحو الشمال إلى وسط السماء حتى تبدأ بالدائرة الشمالية مثلما بدأنا.

وعليه:

يتم العمل بجداول فصول السنة حيث فيه مواعيد حلول الشمس بالمنازل والمنزلة الطالعة بالفجر والمعلم الزراعي والطالع عشاء والمتوسط، وفيه صورة المنزلة وعليها سهم، تتجه نحو الشمال إذا كانت المنزلة المطلوبة في الجدول شمالية، أما إذا كانت في الجنوب فاجعل ظهرك نحو الشمال ووجهك نحو الجنوب ثم انظر لصورة المنزلة وأوصافها، ثم انظر إلى السماء تجد المنزلة المطلوبة..



الباب الثاني

فصل الربيع



الفصل الثالث
فصل الربيع

أيام فصل الربيع (٩١) يوماً تبدأ من (١٣ يناير ٣١ كانون أول) وتنتهي في (١٣ أبريل - ٣١ آذار).

والجدول يوضح عدد منازل الربيع (سبع) وأيام كل منزلة (١٣) يوماً، ثم يلي منازل الشمس وبدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ (الميلادي) والرومي - وأسفل الأشهر الرومية الأشهر الحميرية التي تتوافق معها في مداخل الأشهر وانقضائها، ثم يلي خانة الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة، ثم خانة الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية، ثم خانة رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل يلي الطالع وقت العشاء والغارب، والمتوسط عشاء وصور المنازل، ثم خانة (صور نجوم المنازل) مع إشارة سهم الاتجاه، يلي خانة أوصاف المنزل.

وتلاحظ أن منازل الربيع عند طلوعها فجراً تسمى معالمه بتسمية معالم الخريف عند طلوعها وقت العشاء، مثلاً: منزلة (الطرف) طالعة عشاء رقم (١) تدعى عشاء الروابع الأولى، ومنزلة (الجبهة) طالعة عشاء رقم (٢) تدعى عشاء الروابع الثانية، و(الزبرة) رقم (٣) تدعى عشاء خامس الصواب، و(الصرفة) رقم (٤) تدعى عشاء سادس الصواب، و(العواء) رقم (٥) تدعى عشاء سابع الصواب.

أما (المقدم) فيدعى ظافر أول عند طلوعه فجراً بحساب الزراع ويقابل المعلم طالع العشاء (السماك) ويدعى (قراقر) و(المؤخر) يدعى ظافر ثاني.



جدول فصل الربيع بحساب علماء الفلك والزراع في طالع الفجر والدليل العملي للتعرف على صور نجوم الزراعة

م	أيام المنازل	منزلة الشمس	بدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ		الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة	الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية		
			ميلادي	رومي - حميري		الطالع فجرا	المعلم الزراعي	تاريخ الموافقة
١	١٣	سعد الذابح	١٣ يناير	٣١ كانون أول ذو الأول	النعائم	البلدة	عشاء الروابع الأولى	١٧ يناير
٢	١٣	سعد بلع	٢٦ يناير	١٣ كانون ثاني ذو الدباو	البلدة	سعد الذابح	عشاء الروابع الثانية	٣٠ يناير
٣	١٣	سعد السعود	٨ فبراير	٢٦ كانون ثاني ذو الدباو	سعد الذابح	سعد بلع	عشاء خامس الصواب	١٢ فبراير
٤	١٣	سعد الأخبية	٢١ فبراير	٨ شباط ذو الحلة - الدثي	سعد بلع	سعد السعود	عشاء سادس الصواب	٢٥ فبراير
٥	١٣	فرع المقدم	٦ مارس	٢١ شباط ذو الحلة - الدثي	سعد السعود	سعد الأخبية	عشاء سابع الصواب	١٠ مارس
٦	١٣	فرع المؤخر	١٩ مارس	٦ آذار ذو معون	سعد الأخبية	المقدم	ظافر أول	٢٣ ماري
٧	١٣	بطن الحوت	١ أبريل	١٩ آذار ذو معون	المقدم	المؤخر	ظافر ثاني	٥ أبريل

الفرق بين الزراع وأهل الفلك في طالع الفجر للمنازل: مثال على الجدول.

اعتبار الزراع إذا نزلت الشمس بأول سعد بلع يوم (٢٦) يناير فإنهم يحسبون ابتداء طلوع (سعد الذابح) مع الفجر من يوم خامس (سعد بلع) ٣٠ يناير انظر يمين التاريخ تجد الطالع (سعد الذابح). قبل ظهوره فجراً وهكذا من خامس درجة لكل منزلة إلى خامس درجة تلي الأخرى.

وأهل الفلك إنما يحسبون طلوع (سعد الذابح) مع الفجر إلا إذا نزلت الشمس المنزلة الثالثة (سعد السعود) الموافق (٨) فبراير وذلك لغاية (٢٠) فبراير ثم تنزل الشمس سعد الأخبية يوم (٢١) فبراير وتطلع سعد بلع بالفجر، وهكذا بقية المنازل والمعالم الزراعية.

تابع جدول فصل الربيع

م	رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل	الطالع وقت العشاء والمتوسط في السماء وصور المنازل			صور نجوم المنازل غرب جنوب ← → شمال شرق	أوصاف المنازل والنجوم المرقمة هي المنازل وما عداها جعلتها لغرض التعرف عليها للاهتداء فلا تحسب
		الطالع عشاء	الغارب عشاء	المتوسط عشاء		
١	النثرة	الطرف	سعد بلع	البطين		البطين: ثلاثة كواكب خفية على شكل مثلث رأسه في الشمال رقم (١) وبين كل منهم متر
٢	الطرف	الجبهة	سعد السعود	الثريا		الثريا: ستة نجوم صغار لامعة وهي معروفة
٣	الجبهة	الزبرة	سعد الأخبية	الدبران		الدبران: كوكب واحد لامع تحيط به نجوم على شكل الدال وهو في طرفها
٤	الزبرة	الصرفة	المقدم	الهقعة		الهقعة: ثلاثة كواكب صغار متقاربة على شكل مثلث وهي شمال مجموعة الجبار النجوم الأربعة
٥	الصرفة	العواء	المؤخر	الهنعة		الهنعة: خمسة نجوم أشبه بالعصا رقم (١ ـ ٢) شمالي متوسط النور وخلف الثاني (٣ ـ ٤ ـ ٥) والرابع أضوأها والمسافة بينهما أقل وأكثر من متر وخلف الهنعة بـ (٢٠) متراً الشعرى اليمانية
٦	العواء	السماك	بطن الحوت	الذراع		الذراع: كوكبان نيران رقم (١) في الشمال والثاني خلفه وبينهما أقل من متر، وعلى جنوب الذراع بـ (٧) متر نجم الشعرى الشامية
٧	السماك	الغفر	الشرطين	النثرة		النثرة: كوكبان خفيان بينهما أكثر من متر وتتوسط من أعلى لطخة بيضاء أشبه بالسحابة.

بعد الاطلاع على ملاحظات صور أشكال المنازل أثناء المراقبة، يتم العمل بالجدول.

مثال: لمعرفة (الثريا) وتوسطها وقت العشاء، نجدها في اليسار برقم مسلسل (٢) وعلى يمين السطر نجد تاريخ (٣٠) يناير ومعلم عشاء الروابع الثانية، وطالع الفجر سعد الذابح. ثم انظر لصورة المنزلة وأوصافها وارفع المنزلة أمام رأسك واتجه نحو الشمال مع وضع إشارة سهم الاتجاه للمنزلة، ثم انظر إلى السماء تجد صورة الثريا فوق رأسك، وبعد مضي (١٣) يوماً تتوسط في السماء (الدبران) من يوم (١٢) فبراير وهكذا بقية المنازل.

الأشجار المثمرة

أولاً: الأعناب

مواقيت تقليم الأعناب

فمن أقوال علي بن زايد:

قبس العنب في حَدَ عْشَرْ   والسبع تبدى كرومَهْ

قبس: بمعنى تقليم أو قطع حد عشر: شهر قراني يوافق بدايته من (٨ يناير ٣٦ كانون أول) وينتهي في (٣ فبراير ٢١ كانون ثاني).

والسبع: شهر قراني يوافق بدايته من (٤ مارس ١٩ شباط) وينتهي في (٣٠ مارس ١٧ آذار). تبدى: أي تظهر. كرومه: أي رأس الكَرْمْ للعنب، والمعنى: يرشد ابن زايد أصحاب الأعناب لتقليم أو قطع فروع أشجار الأعناب من شهر أحد عشر في المناطق الدافئة، كما حدد ميقات السبع في أول ظهور كرمة العنب من العود الذي يشرع عليه حبوب العنب أو من الغصن العاصر من فرع الشجرة.

أما المناطق الباردة فيتم تقليم العنب في شهر التسع كما في هذا المثل من منطقة همدان وما ساواها:

في التسع نَبْقِسْ ونَشْرَغْ   والسبع تبدى كرومه

التسع: شهر قراني يوافق بدايته من (٤ فبراير ٢٢ كانون ثاني) وينتهي في (٣ مارس ١٤ شباط). نشرع: من الشروع وهو وضع ركائز رفع شجرة العنب. والسبع: شهر قراني يوافق مارس آذار، والمعنى: يشرع في تقليم العنب في بداية شهر التسع وتوضع ركائز العنب من الخشب لرفعه من الأرض، بينما تظهر كرومه في بداية شهر مارس.

وموعد هذا الميقات يؤكده مثل من منطقة أرحب وصعدة:

عـنـد خـروج الـمـصـلـي عـشـاء
والـثـريـا فـوق الـرأس
خـذ شـريـمـك ويـا بـقـاس

شريمك: مقصك. والمعنى: عند خروج المصلي من المسجد بعد صلاة العشاء مباشرة وتقدر بساعة من بعد أذان المغرب تتوسط الثريا السماء أو فوق الراصد لها مساء يوم ٣٠ يناير، انظر جدول فصل الربيع برقم مسلسل (٢) تجد الثريا.

والمثل يحث على الإسراع في تقليم فروع أشجار الأعناب وتلاحظ أن شهر التسع يبدأ من (٤ فبراير بينما تتوسط الثريا عشاء يوم ٣٠ يناير) والفرق هنا خمسة أيام.

وبعد التقليم تأتي مراحل تمر بها ثمرة العنب، والفلاح يتابع ويصون هذه الثمرة ويتعهدها بالسقي وتقليب التربة وغير ذلك، وعلي بن زايد يحدد تلك الأعمال وهي:

مواقيت خدمة المحصول

جـهـم الـعـنـب فـي خـروجـه   مـا بـيـن كـرمـه وعـنـقـاد

جهم: أي القدوم للعمل. خروجه: ظهوره. كرمه: رأس العنب التي يشرع عليها حبوب العنب. والمعنى: أن ما بين ظهور كرمة العنب وظهور

العناقيد مكتملة في الشجرة يجب تقليب التربة وسقي العنب، وخلب الشجرة وهو تخفيف بإزالة الأوراق التي خلف كل غصن مثمر بالعناقيد، وكذا إزالة الأغصان العارضة من الأغصان المثمرة، أو الأغصان التي تفطر من أسفل وأعلى الشجرة، كذا إتراب الشجرة بتراب دقيق، تلك الأعمال يجب أن تؤدى في مراحل نمو فاكهة الأعناب لتجود، ولن تأتي بمحصول جيد إلا إذا اتخذت الأعمال المذكورة.

***

أضرار فاكهة العنب

يقول علي بن زايد:

معي وجع في المفاصل
من أجل مقرانة السبع
ما بين كرمه وعاصر

وجع: الألم. مفاصل: جمع مفصل. مقرانه: أي قران القمر الثريا في الليلة السابعة من الشهر القمري. ومتوسط معدل شهر السبع من (٤ إلى ٣١) مارس. كرمه: رأس الكَرْم للعنب. عاصر: العاصر لفرع الشجرة الذي يشرع عليه حبوب العنب، وهنا استعار مرض مفاصله خشية من احتمال توقع ضرر على فاكهة العنب حال ظهور كرمه من الغصن العاصر حيث يتزامن خروج العنب مع فترة قران السبع وهي لا تخلو من أيام يشتد فيها البرد، وأيامها سبعة أيام وفي بعض السنين يصحب القران رياح مؤثرة، والسبعة الأيام التي في القران هي التي يسميها علماء الفلك بليالي العجوز وهي من (٢٦ شباط ١١ مارس) إلى (٤ آذار ١٧ مارس)، وبالفعل إن السبعة الأيام مجرب فيها اشتداد البرد في بعض السنين.

***

سقي العنب

يقول علي بن زايد:

يا جولبه قولي لأهل الأعناب ذي ما يُلقِّح ما يذوق التوكَّابْ

جولبة: طائر من فصيلة الحمام وهو كناية لمن يملكون أشجار الأعناب.

ذي: بمعنى الذي. يلقّح: أي يسقي العنب. يذوق: يحصل أو يأكل. توكّاب: يقصد ابتداء نضوج ثمار العنب في الأشجار. والمعنى: يحث الزراع على سقي العنب حال خروج كرومه في شهر السبع مارس آذار من الأغصان العاصرة، ومتابعة السقي من وقت لآخر وتقليب التربة، وسقي العنب ضروري فثماره لا تأتي دون سقي، فإذا لم يفعل فلا يحصل على ثمار العنب وهو المعنى لكلمة (ما يذوق التوكاب).

ومن منطقة وادي السِّر وضواحيها هذا المثل:

سقي العنب عند خروجه وحين تَحت الثريره
وحين يُشَرَّعْ يُكَوكِبْ وحالْ ساعه قَطِيفهْ

تَحِتْ: من حَتّ وهو تناثر. ثريره: بمعنى ظهور العناقيد صغيرة في الشجرة. يُشَرَّع: يبدأ. يكوكب: بمعنى العناقيد في نصف نضاجها.

والمعنى: حال ظهور كرمة رأس العنب تسقى الشجرة، ثم يترك حتى ظهور العناقيد ويسقيها، وحينما تكون الثمرة في نصف نضجها، وبعد جني الثمرة منها، كما في هذه المقولة:

صَـــــــــــــــــرْبْ واذرُبْ

صَرب: بمعنى احصد. اذرُبْ: وهو ترك الشيء. والمعنى: أن بعد جني فاكهة العنب بشهر تسقى الشجرة وتترك حتى العام القادم.

ومن الأمثال:

كل المذاري لها اضَيابْ أما العنب صِيبَه الماء

والمعنى: كل المواسم لها بذور معينة غير أن العنب لا يحتاج إلا إلى الماء فقط.

ومن منطقة مسور خولان وما ساواها، في العنب العاصمي هذا المثل:

جَـــــخَـــــز، ولا تُـــــبْـــــحِـــــز

الجحر: فترة الصحو بين مطر الصيف والخريف. لا تبحره: لا تسقيه كثيراً. والمعنى: عند اقتراب نضج فاكهة العنب في نهاية معلم الجحر الموافق يوليو يسقي العنب بالماء على ارتفاع بنانتين من سطح الأرض حتى يجود بثمار طيبة.

وإذا وضع بين التربة ملح طعام عند سقي العنب في الجحر فيزيد من احمرار حبوبه، وبصورة عامة إذا وضع الملح في تربة صلبة شققها وأرخاها.

* * *

طريقة قطف العنب لاتخاذه زبيباً

بعد أن تكون ثمار العنب في الأشجار ناضجة تقطف في مواقيت محدودة فمن منطقة وادي السِّرْ وما سواها هذا المثل:

١ ـ العنب الأسود..

أنا سهيل ادخل على الحبلة بليل واقطف كحيل

سهيل: معلم زراعي يطلع فجر يوم (١ أغسطس). الحبلة: شجرة العنب وأصلها كلمة (حميرية). بليل: بهُمة. كحيل: اسم للعنب الأسود. والمعنى: يقطف العنب الأسود للزبيب في آخر معلم سهيل.

٢ ـ العنب البياض: يقطف من الشجرة في معلم الروابع الأولى الموافق من (١٤) أغسطس.

٣ ـ العنب الرازقي: يقطف في أواخر الروابع الثانية الموافق من (٢٧ أغسطس).

أسماء أنواع الأعناب

جدول رقم (٢٢)

م	اسم العنب	لون الحبة	شكل الحبة	مذاقه	البذور
١	بياض روضي	أبيض	صغير الحجم مكروت	حلو المذاق	لا توجد بذرة
٢	بياض جبري	أبيض	أشبه بالعنب العرقي	حلو المذاق	لا توجد بذرة
٣	بياض جوفي	أبيض	كبير الحجم	حلو المذاق	لا توجد بذرة
٤	بياض يسمى قوارير	أبيض	متوسط الحجم	متوسط المذاق	لا توجد بذرة
٥	بياض يسمى قوارير	أبيض	متوسط الحجم ويوجد النوعان في وادي السرة	متوسط المذاق	توجد بذرة
٦	أطراف	أبيض	حبته طويلة أشبه بأطراف أصباع اليد	متوسط المذاق	توجد بذرة
٧	أطراف العذار أوأصباع زينب	ملون بياض وحمره	أقل حجماً من الأطراف	مذاقه أحلى من الأطراف	توجد بذرة
٨	عرقي	أبيض مثل لون الزجاج	كبير الحجم مكروت وهو أقل حجماً من العنب العاصمي	حلاوته في أكله	توجد بذرة
٩	عيون ويسمى بيض الحمام	أبيض	كبير الحجم أشبه بعين الإنسان		توجد بذرة
١٠	رازقي ومنه:	أحمر يخالطه بياض	حبته طويلة مثل الأثداء	حلو المذاق	لا توجد بذرة
١١	الجرشي	بياض	مكروت ويكون زبيباً		لا توجد بذرة
١٢	عيون	أسود	كبير الحجم أشبه بعين الإنسان		لا توجد بذرة
١٣	أسود	أسود	مكروت		لا توجد بذرة
١٤	حاتمي	أسود	طويل أشبه بالأثداء	حول المذاق	لا توجد بذرة
١٥	ذبيبني	أسود	كبير الحجم مكروت وأقل حجماً من العيون		لا توجد بذرة
١٦	زيتوني	زيتوني	حبته مثل الأثداء		لا توجد بذرة
١٧	عاصمي ومنه	أحمر يخالطه بياض وسواد	أكبر حجماً من الأعناب مكروت	حلو المذاق	توجد بذره
	نوع آخر	أبيض وأقل احمرارا	أكبر حجماً من الأعناب مكروت	مذاقه أقل من الأحمر	توجد بذره

❋ ❋ ❋

ثانياً: أشجار النخيل

الأهمية الاقتصادية:

النخيل من أقدم أشجار الفاكهة المنتشرة في وادي حضرموت وأكثرها انتشاراً، وقد ساعد انتشارها والاهتمام بزراعتها تاريخياً النمط الغذائي السائد حتى يومنا هذا الذي يُدخل التمر في كل وجبة غذائية يومية[1] وذكر في الدليل الزراعي (وادي حضرموت) أنه يقدر عدد أشجار النخيل بحوالي (مليون ونصف مليون نخلة) مثمرة وغير مثمرة تتواجد في أربعة أنماط زراعية هي:

١ ـ نخيل مزروع في حقول تزرع بها محاصيل حقلية وبستانية وتعتمد على مياه ري المحاصيل المزروعة، وتتميز هذه الأشجار بإنتاجيتها العالية.

٢ ـ نخيل مزروع على قنوات الري الرئيسية أو في مجموعات حول الآبار.

٣ ـ نخيل ينمو على شكل فردي أو في مجموعات في مجاري السيول ويروى من مياه السيول عند تدفقها.

٤ ـ نخيل يوجد فردياً بعيداً عن مجاري السيول ويعتمد على الرطوبة الموجودة في التربة، أو في الأراضي الزراعية المجاورة وتتميز بإنتاجيتها المتدنية.

ونظراً للإقبال الكبير على استهلاك التمور من فئات المجتمع في وادي حضرموت فإن جزءاً ضئيلاً من الإنتاج يتم تسويقه إلى محافظات الجمهورية، وهو ما نلمسه في الأسواق، بعد قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م.

كما تنتشر في وادي حضرموت العديد من أصناف النخيل يمكن تحديد أهمها على النحو التالي:

---

(١) عبد الواحد عثمان مكرد وآخرون (الدليل الزراعي وادي حضرموت) نشر الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي عام ١٩٩٨ ص١٨٧.

جدول رقم (٢٣)

م	الصنف	لون البسر	لون التمر
١	مجراف	أصفر	أحمر بني
٢	مديني	أحمر	أسود
٣	جزاز	أصفر	أحمر بني
٤	حمراء	أحمر	أسود
٥	هجري	أصفر	أسود
٦	سريع	أحمر غامق	أسود
٧	معشري	أصفر	بني غامق
٨	جهمي	أصفر	أحمر غامق
٩	أزار	أصفر	أحمر
١٠	عرقدي	أصفر	أحمر

ويوجد في المنطقة الساحلية من محافظة حضرموت عدة أصناف من النخيل أهمها (السقطري) الذي يتركز في وادي حجر تلك الأصناف التي وردت في الجدول مأخوذة من كتاب الدليل الزراعي (وادي حضرموت).

بينما ذكر عبد القادر محمد الصبان، في كتاب الشعر الشعبي مع المزارعين في الذكرى الشعرين لثورة (١٤ أكتوبر) عام ١٩٨٣م، أن الشاعر عبد الرحمن محمد بن شهاب المولود عام ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م المتوفى ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م أنه أرسل قصيدة من المهجر عام ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢م ووصف عدة أجناس من النخل بحضرموت، فقد وصف أكثر من (سبعين) صنفاً من أصناف النخل، وبيّن نوعية كل صنف وأين يوجد بالوادي، ومزاياه.

قصيدة لعبد الرحمن محمد بن شهاب عن أصناف النخيل بحضرموت يقول:

هـــذا ومـــن كـــان تـــائـــق   لـــوصـــف حـــســـن الـــعـــلائـــق

الـــراســـخـــات الـــبـــواســـق   الـــنـــخـــل لـــي كـــنـــت فـــكـــار

النخل زين العشاكيل لاخيبته التحاويل[1]
والقرع مهياه[2] في الخيل إذا قرب وقت لفطار
الرز يكفي محلّه والخبز ما كان مثله
ما حد من أكله يملّه حاضر لطالبه طيّار
ماشي مثيله يوافق يدرك ولا له مرافق
بالليل والصبح ناطق مع العشايا ولبكار
النخل أجناس له جم ما حد لتعداده تم
عمه وقد خيرها عم عن النبي جاءت اخبار
طيّب ثمرها وحالي شبه العسل في المثال
التمر يا خير مالي وشجرته خيرة أشجار

بعد هذا الوصف للتمر كجنس، وأنه لا يحتاج إلى غيره، يؤكل بدون إدام في كل ساعة (مع العشايا ولبكار) أو كما يقولون: (سريع الدرك) وصف أن النخل أصناف وأنه عمّ خيره وأشار إلى الحديث (أكرموا عمّتكم النخلة) فالنخلة للإنسان كالعمّة، ثم أخذ يصف كل صنف.

أما (الهجرى) ماله انداد و(العشدلي) سيّد أسياد
خرفته ما عاد تنزاد رطبه بارد وشي حتار
وكل (بقله) و(مجراف) أو (شبشبه) للتخرّاف
(والقرع) تحزيقه انصاف في خرفته ماله أنظار
وعاد تمر (اليتيمة) في الزين ماشي قسيمه
يعجبك نشره وصيمه تقدوم لأهل التفخّار
عاد (المديني) غذاء الروح تمره دواء كل مجروح

---

(١) التحاويل: الأمطار، فعندما يأتي السيل يحول المزارع، أي يطلب من الله دوام السيل وأن يشرب كل واد، ويرفع صوته بالنداء الذي يقال له (تحويله).

(٢) مهياه: ما أحسنه.

يقوم لو كان مطروح — من بعد ما يأكله ثار
و(سريّع) النخل سيده — تمره دواء للبروده
يا ريت لي فيه كوده — باكرم بها الصحب والجار

إن الشاعر لا يكتفي بالوصف للذوق فقط بل يصف المنافع كوصفة طبية، ولا تزال هذه الوصفات يستعملها المواطن الذي شب على الأخذ بها، فتمر (السريّع) يستعمل وقت شدة البرد بالوادي كرادع يقيهم طوارئ البرد.

أما (الحمارى) هي القوت — هي خير من بر مفتوت
وش عاد لو قرّيوا (حوت) — يعجبك وقت التخضّار
عاد (الجهامي) و(جهسوس) — مربوب ناهي ومفحوس
كذا (السمينه) و(فخسوس) — (وأبيق) ودر ضرعها الدار
تمر (الزجاجه) و(حلفاه) — ما أرطبه ما أحسنه ما احلاه
و(العبد الرحمن) مهياه — ذوقه ويطرّح ثمريار
و(الصحل) و(العرقديه) — منها المغبا هديّه
طعم الزبيبه قذيه — عاد (المجيحي) كما الصار
يا مَخْسَنْ القرع في (النوق) — في خيله أو كان مبسوق
ولي لها رُبْ مسبوق — مقطره مالها انظار
(عراب) والعرب في الخون — مع (الشعيبي) يقولون
و(بقل تعنب لدمون) — يا ريت مغرسه في الدار
و(العنبره) و(العماني) — و(السبي) أول وثاني
و(باسفين) المسمى — مذكور في البيت جمّا
تمر (البطيطان) غنما — في سفح دوعن له أوصار
و(الجعر) مثل الكزابه — كم بينهم من تشابه
وفي (الدبا) شي نسابه — و(الغزحمي) للتكركار[1]

---

(١) التكركار: الضحك بكثرة.

و(الوزه) أحسن مغارس … تشبه (صباع العراوس)
تبغي الليالي مناوس … يحرس ثمرها من الضار
(متمدنه) حاليه جم … مثل الكلان[1] المعمّم
عاد (المبيرد) تفهم … بالسوم (والمحتبي) صار
(فانا) من النخل معروف … وبالثغر زين موصوف
(متهجره) تمرها كفوف … مفتول معصور عصّار
(عتيم) هو (والبثينه) … من غاية التمر زينه
نخل (المخاوط يجينه) … بعد (الكبانات) سنجار
شف عاد (ريق الصبايا … مع (الفزاره) خبايا
و(الصفر) قوت الحلايا … كذا (السقطراوي) البار
ما وردة (البقل) محسوب … مع (السويدي) ومقلوب
و(الصيف) يا خير مربوب … و(الصار) أحلى من الصار
(مخضام) في البيت غائب … مع (القرينه) عجائب
و(القس) مثله يناسب … بذا الخبر جاتنا أخبار
و(العرق) هو و(الكبابه) … و(المعشري) في الثلابه
و(الكبش) ماله مشابه … و(الثور) جذعه جلف عار
و(البرني) أفخر عذيقه … و(أم ذر) الرذيقه
حلوات عندي حقيقه … و(المبدع) الطيّب البار
(عبكان) هو و(الجداده) … و(العفو) يعجب سواده
(مهيل) ماشي عناده … في الزين والطرح مثمار
و(بحيبحي) نخل معروف … بره و(برشام) موصوف
(عشيعشه) حكمها صفوف … مثل العسل طعمها صار
و(باذراع) الذي شاع … لي مطيه أطول من الباع

(١) الكلان: العريس يقال له كلان.

(بركه) و(مرناف) لذاع ثمره في البيت مكثار
وعاد عند أهل عينات اسمين من بعد ذا جات
(كراس) أحوالها صفات شي منّه طيّب وشي قار
و(قلبه) أجاس بقله حتى خلاعته سهله
يخرفن من غير مهله من قبل سنتين طيّار
النخل أنواعها جم أصفر وأحمر وأدهم
تشبه عيال ابن آدم والفحل منها ذكر حار
من لامعه تمر مرزوم يظلّي اجويع مهموم
حاير وداير ومغموم يدور في بحر لفكار
أقسم بربي قسامه إن الغنى في الرزامه
التمر نعم الكرامه من حاشدي أو يقع زار

وبعد القصيدة نأتي إلى جدول مراحل منتوج النخيل (تمر) في وادي حضرموت

جدول رقم (٢٤)

النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	تاريخ الموافقة بالميلادي	الأعمال التي تؤدى
الهنعة	٣١ ديسمبر	يبتدئ في الظهور وهو أول الربيع
الذراع	١٤ يناير	يكون التفخيط فيه أي التأبير في الثلاثة النجوم (الذراع ـ النثرة ـ الطرف)
النثرة	٢٧ يناير	
الطرف	٩ فبراير	
السماك	١٥ أبريل	ثم يكون التوضيع وهو وضع الخيل على سعف النخلة
القلب	٦ يونيو	ثم تكون القلامة في النجمين (القلب ـ والشول) وهي
الشول	١٩ يونيو	تغطية التمر بالخُبر (لباس من الخوص يصنع محلياً)
باعريق (أي سعد السعود)	٢٣ أغسطس أو سبتمبر	ثم يكون القطيع للتمر من النخيل.

هذه المراحل تمر بها ثمرة النخل (تسعة أشهر) والفلاح يصون هذه الثمرة ويتعهدها بالسقي والحفظ والرعاية ليساهم في اقتصاد الوطن وتنميته، وليوفر للمواطن غذاء أساسياً صحياً.

والشعر الشعبي من حين ابتداء ظهور الثمر يتابع تلك المراحل فهو عند التفخيط (التأبير) في الثلاثة النجوم من (١٤ يناير إلى ٢١ فبراير) يغنّي الفلاح بهذه الأغنية العذبة التلحين:

ازرع يــــــا زارع   كــل مــؤذى لــه فــارع   مـن الـسـمـاء وطـالـع
ازرع يــــــا زارع   الـزكـاة والـمـعـروف   والـخـيـر الـمـوصـوف
ازرع يــــــا زارع   يــا الله بــصــلاحــك   يا مولى الصلاح يا الله
ازرع يــــــا زارع   قسمي وقسم الغراب فيه   وبافراره (١) ما يجيه

هذه الأغنية يرددها الفلاح عند التفخيط (التأبير).

بافرارة: آفة من آفات التمر، وهو ذباب مستطيل، يأكل وينخر في التمر.

أما عند التوضيع في نجم السماك الموافق (١٥) أبريل (فيردد الفلاح):

يــا الله عــســى مــن حــضــورك

نــطــعــم خــيــورك   تــزكــي ولا تــحــت   ازرع يــــــا زارع
ازرع يــــــا زارع   رب الـسـمـاء يـبـارك فـيـه   مـن الـسـمـاء يـسـقـيـه
يــســلــم مــن الــعــوّا   يــا الله يــا كــريــم

ومطر نجم العوّا دائماً تِحِتْ الثمر (أي تسقطه من خيله).

أما عند القلامه في نجمين القلب والشول الموافق من (٦ يونيو إلى ٨ يوليو) فيرددون قول (سعد السويني):

طـلـعـت سـحـابـه ربـنـا نـشـاهـا   بـعـد الـعـصـيـر صبّت علي بـمـاهـا
تـسـتـاهـل الـنـخـلـة لـهـا الـقـدامي (١)   لـومـا ادركـتـنـا مـا شـكـرت زامـي
يـا حـضـرمـي شـوّق لـحـضـرمـوتـك   سـوّق لـقـرع الـشـول لا يـفـوتـك
قـال الـمـديـنـي رد علي بـشـرفـه (٢)   وبـالـسـلامـه ضـامـنـا بـخـرفـه (٣)

القدامي: المقدمة، الدفعة الأولى من السيل. شرفه: أي بنظره.
خرفه: أي خريف.
أما عن الصيف فيقول سعد السويني:

الصيف ظالم مالنا جميله
يبيس وعاد الماء في المطيره
الصيف جنّه والشتاء جهنم
الصيف لي فيه الخريف يقلم
الصيف فيه القرع والمخنّم

فهو يذكر الصيف كصرع يتطلب مزيداً من الماء (يبيس وعاد الماء في المطيره).

ويذكر الصيف كفصل، ويعتبره جنة فيه.

الخريف: وهو التمر، يقلم ويخبّر فيه القرع، وفيه المخنّم القرع وهي البسرة المستوي نصفها، والمخنّم المستوي طرفها.

جدول مراحل منتوج نخيل (تمر) في وادي حجر بحضرموت

جدول رقم (٢٥)

النجم أو المنزلة الطالعة أول الليل	تاريخ الموافقة بالميلادي	الأعمال التي تؤدى
الذراع	٣١ ديسمبر	الفخطة (تلقيح النخيل) الفحل تبدأ
الطرف	٢٧ يناير	يكون البكري وفيه مثل زراعي المذكور أدناه
الإكليل	١١ مايو	يبدأ إحمرار التمر
النعائم	١٩ يونيو	وفيه نعيم الناس بأكل الرطب
البلدة	٢ يوليو	بدء النشير في النخيل
سعد الأول أو سعد الذابح	١٥ يوليو	يسمى (سعد البهيش) بداية التمر للبادية
سعد الرابع أو سعد الأخبية	٢٣ أغسطس	يسمى (سعد قرابش) وفيه فحص الدروع بعد ترفيع التمر

وما يقال عن نجم الطرف:

خيل الطرف إن صلح يملأ الطرف وإن خرب يملأ العشريه

جدول مراحل منتوج النخيل في تقويم محمد حيدرة سنة ١٩٤٧م في منطقة زبيد وغيرها.

جدول رقم (٢٦)

التاريخ الرومي	التاريخ الميلادي	الأعمال التي تؤدى
٣١ يناير	١٨ كانون ثاني	ينقل الفسيل ـ صغار النخل
٣ فبراير	٣١ كانون ثاني	أول تلقيح النخل
١٦ فبراير	٣ شباط	يطلع النخل الأبيض
٨ مارس	٢٣ شباط	آخر تلقيح النخل
٢٥ أبريل	١٢ نيسان	يكثر البلح الذابل بزبيد وتهامة والوازعية
١٣ مايو	٣٠ نيسان	وجودالبسر (الخريف) في مقادم النخل
١٣ يونيو	٣١ أيار	وجود المناصف والرطب
٢ يوليو	١٩ حزيران	تقطع عذوق النخل ـ تضعف الذكور
١٨ يوليو	٥ تموز	يجنى تمر النخيل في التعزية
٧ أغسطس	٢٥ تموز	يحمر البسر ـ (الخريف)
١٠ سبتمبر	٢٨ آب	يكثر الرطب والمناصف
١١ يناير	٢٩ كانون أول	يقطف الحُمَر ـ التمر الهندي

ضرر التمر

تحديد ضرر التمر في وادي حضرموت من مطر نجم (العواء) تِحِتْ التمر أي تسقطه من خيله، والعوّاء أول نجم من الصيف يبدأ من (٢ أبريل).

بينما حدد ضرر التمر في وادي حجر من مطر نجم (الغفر) وهو عندما يتكون النوى في الثمر وخاصة بداية النصف الأول من نجم الغفر في الفترة من (١٥ إلى ٢٧ أبريل).

غرس النخيل

ذكر في كتاب الدليل الزراعي وادي حضرموت ص١٨٨ قال:

«تزرع فسائل النخيل خلال الفترة من سبتمبر إلى مارس وأفضل فترة لزراعة الفسائل في شهري فبراير وسبتمبر ويتوافق مع نجمي الطرف وخبا».

والطرف فترته ١٣ يوماً يبدأ من ٩ فبراير، والخباء فترته ١٣ يوماً يبدأ من ٢٣ أغسطس.

وفي وادي حجر بحضرموت تغرس النخيل في ميقات المسمى في (الأربعينية) والأربعين يقصد غروب الثريا واختفائها حتى طلوعها فجراً من المشرق (٤٠) يوماً وتغرب الثريا عشاء يوم (١) مايو وطلوعها فجر يوم ٩ يونيو أي أن الفترة المناسبة لغرس النخيل من ١ مايو إلى ٩ يونيو، وأفضله عند طلوع (البلده) الموافق ٢ يوليو.



الفصل الرابع
موسم الدثي

ومدته شهران (التسع، والسبع):

التسع: شهر قراني يحل القمر الثريا ويقارنها في الليلة التاسعة من الشهر القمري ومتوسط معدل قران التسع من (٤ فبراير ٢٢ كانون ثاني) وينتهي في (٣ مارس ١٨ شباط) وبالشهر الحميري (ذو الحله، أو الدثي).

والسبع: شهر قراني يحل القمر الثريا ويقارنها في الليلة السابعة من الشهر القمري ومتوسط معدل قران السبع من (٤ مارس ١٩ شباط) وينتهي في (٣٠ مارس ١٧ آذار) وبالشهر الحميري (ذو معون).

أ ـ تعريف الشهر الأول لموسم الدثي: وهو الشهر الحميري (ذو الحلة أو ذو الدثي). الحلة: نزل فيه.

والحلة: تطلق عند المزارعين في المرتفعات الوسطى على مطرة واحدة إذا هطلت في شهر التسع أو شهر السبع، الموافق شباط/فبراير، أو آذار/مارس، وإذا تكرر نزول المطر يطلق عليه (حلتين) وبالرغم مما هو متداول بين المزارعين فهم لا يعرفون أنه اسم للشهر الحميري.

ب ـ الشق الثاني لموسم (الدثي):

يطلق عليه عند الزراع باسم موسم بذار إذا هطلت الأمطار في شهر

التسع والسبع، كذا يسمى الدثأ (دفأ) بمعنى أنه يلبي حاجة المزارع من الحبوب.

وشهر السبع هو الشهر الثاني من موسم الدثي:

يوافق مارس آذار وبالشهر الحميري (ذو معون) والشهر متداول بين الزراع في وديان ذمار وضواحيها باسم (موعن، وموعنت) ويقصد به حراثة الأرض، وفي منطقة آنس يطلق (ماعون) إذا أتى سيل واتبعه صحو الجو وشمس شديدة الحرارة ورياح تسمى (ماعون).

وفي أقوال علي بن زايد جاءت هذه الكلمة باسم (ماعون) يشير إلى شدة الحرّ فيه، ويتمنى نزول الغيث. والمطرة الواحدة تسمى «حله» كما سبق فبعد التعريف نأتي إلى أقوال وأمثال عن موسم الدثي بصورة شاملة.

***

موسم بذر الدثي

من أقوال علي بن زايد:

كـــل الـــمـــطـــر يـــزرع الـــحـــب
غـــيـــر الـــمـــتـــالـــم لـــهـــا اوقـــات

قول آخر:

الـــوقـــت كـــلـــه مـــتـــالـــم
غـــيـــر الـــمـــذاري لـــهـــا اوقـــات

يقصد أن المطر ينبت الزروع غير أن البذار له مواسم معينة كي يأتي بمحصولات زراعية تفي بحاجة العامة من طعام وأعلاف المواشي، فله أوقات ومواعيد محددة.

وموسم الدثي وقته شهران (التسع والسبع) الموافق فبراير ومارس، فإذا

هطلت الأمطار تهيّأ المزارعون لبذر الحبوب في موسمه دون تأخير عن الوقت المحدد.

وقد أشار علي بن زايد إلى بذر موسم الدثي..

فمن أقواله:

إتلم بمَدّين والحق كسرين
واعلف طليين
إن جين أغنين
وإن راحين ما يفقرين

إتلم: ابذر، مدين: ملء الكف مرتين، والحق: اتبع، كسرين: جزء من الأرض. والكسر تعني الأرض الذي حصد الزرع منها في الشتاء وبقيت جذور الزرع حتى شهر مارس آذار، ثم شقت لزرع الدثي، والمراد يحث على تقليل بذر موسم الدثي في جزء من الأرض لاحتمال قلة الأمطار.

واعلف: من العلافة وهو اتخاذ من الضأن في المنزل. طليين: كبشين. وهو يتوقع الخير والضرر للزرع من العطش، فإذا فرج الله بنزول الأمطار النافعة أنبت الزرع يحصل على الغلة وهو المعنى لكلمة (إن جين أغنين)، وإذا تعرض الزرع للعطش فالكبشان يأكلان الزرع الذي تضرر بالجفاف وهو المعنى لكلمة (وإن راحين ما يفقرين).

ومن أمثال المناطق الوسطى:

رب سحابه تخرج الحب ورب سحابه تدي الحب

ونصّ آخر:

حِلّة من ذهب وحلة تخرج الحب

رب: دام مطرها، تدي: تعطي، حلة: مطرة واحدة وتعني اسم

للشهر الحميري (ذو الحلة أو الدثي) الموافق شباط فبراير. ذهب: كناية عن استمرار نزول الأمطار المفيدة.

والمعنى: إذا أذن الله بنشر السحب الممطرة، ونزول الغيث فالزراع يتوكلون على الله ويخرجون الحب من مخازنه لبذر الأرض، فإذا نبت الزرع وتعرض للعطش (الجفاف) بعد نباته فيخسر الفلاح الحبوب التي بذرها وهو المعنى لكلمة (تخرج الحب) أما إذا تعاقبت السحب للمطرة بعد نبت الزرع من وقت لآخر فالزرع يتغذى وينمو وينال الزراع خير ثمار الغلة وهو المعنى لكلمتي (تدي الحب ـ وحلة من ذهب).

❋ ❋ ❋

أنواع الحبوب التي تبذر لموسم الدثي

في المناطق المعتدلة مثل وادي الحار عنس وإب وما ساواها..

تبذر حبوب (الشام) المعتمد على غيل أو عقر يعتمد في سقيه على نزول الأمطار ويحصد في شهر (الجحر ويسمى جحرى) الموافق يونيو حزيران.

كما تبذر الحبوب (شعير ـ سقله ـ بلسن «عدس» ـ عتر، خردل، فول، حلبه) وفي النادر (بر) وهو القمح.

كما تبذر هذه الحبوب في المناطق الباردة مثل وديان ذمار والحدا ومنطقة آنس، وقاع جهران، ويريم، وقاع البون عمران، وبني مطر وما ساواها. وموسم الدثي ينبت الزرع ثم إنه بحاجة إلى سقي، فالزرع يستقبل أمطار الخمس أبريل ـ نيسان، لاكتمال صلاحه.

ويحصد الزرع في نهاية شهر مايو وشهر يونيو، كما يحصد زرع غلة القياظ المزروع في الشتاء.

وفي شهر السبع يخشى توقع ضرر زرع القياظ.

فمن أقوالِ علي بن زايد:

حــربــي وحــرب ابــن عــمــي مــثــل الــوجــع فــي الــصــوابــر
أو مــثــل مــقــرانــة الــســبــع مــا بــيــن بــجــمــا وعــاصــر

وجع: الألم، والصوابر: الخدود، والمراد يعبر عن حربه مع ابن عمه ضرر عليه، كما هي ضرر على ابن عمه، ومقرانة السبع: أي شهر السبع وفترته من (٤ مارس إلى ٣٠ مارس) وفي منتصف قران السبع (سبعة أيام) تسمى ليالي العجوز، ولا تخلو هذه الأيام من ريح. وبرد شديد في بعض السنين تبدأ من (١١ مارس ٢٦ شباط) وتنتهي في (١٧ مارس ٤ آذار).

وبجما: هي سنبلة البر وقد تكونت وانتفخت بين أوراقها ولم تظهر.

وعاصر: العود الذي يشرع عليه أكياس حبوب البر يتكون في ساق الزرع، والمعنى يخشى من احتمال توقع ضرر زرع البر من شدة برد قران السبع أي (ليالي العجوز) في حالة ما يكون الزرع منه ما هو مكون أكياس سنابله ومُغَطّى عليه ومنه لا يزال يشرع في تكون أكياس الحبوب داخل الأوراق فإذا اشتد البرد تضرر الزرع وأتلف المحصول.



أمثال مواقيت حراثة الأرض في موسم الدثي وأفضليته

مدخل:

في شهر التسع: فبراير شباط، وشهر السبع: مارس ـ آذار، وبالشهر الحميري (ذو معون) وفيه تحرث الأراضي والحراثة فيه مقام الذبل (الدمال ـ أو السماد) والزراع يفضلون حراثة أراضيهم في شهر السبع ويطلق عليها (مَوْعَنَتْ المال) أي حراثة الأرض فهي أفضل من حراثة سنة.

وتلاحظ هنا أن الشهر الحميري متداول بين الزراع في المرتفعات الوسطى باسم حراثة الأرض في السبع ومع ذلك لم يعرفوا أنه شهر حميري ولكن التداول للشهر يدل على ارتباط الحاضر بحضارة الماضي.

ومن فوائد حراثة الأرض في شهر (السبع ماعون) يؤكد الزراع أن الحراثة فيه أفضل من أي وقت في السنة إلاّ في (خِزْف الخامس) وسيأتي شرحه في الخريف.

ومواقيت الحراثة جاءت عن خبرة بمعرفتهم من أجل الحصول على جودة وزيادة خيرات ثمار الأرض. في حين حراثة الأرض في (ليالي العجوز) كما سبق الإيضاح عن ميقاتها، مردودها ضعيف مع أنها من شهر السبع، ولا يقتصر حرث الأرض على شهر السبع بل تحرث الأراضي في شهر التسع ـ شباط في المناطق المعتدلة، ويتم تسوية تربة الأرض، أو قلب التربة سافلها عاليها، لعودة خصوبة التربة، وتلك الأعمال تمهيداً لموسم بذر الذرة في الصيف الموافق أبريل نيسان مايو أيار. والأمثال والأقوال تؤكد تلك الأعمال.

فمن أقوال علي بن زايد:

يا مشتري في حد عشر   في التسع إلى من تبيعه

حد عشر: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٨ يناير وينتهي في ٣ فبراير) والتسع: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٤ فبراير وينتهي في ٣ مارس).

والمعنى: أن في شهر أحد عشر يقوم الزراع ببيع وشراء المواشي وحبوب الطعام، لشراء كل مستلزماتهم من قماش وأواني منزلية وفراش، أو نواقص من ثروته الحيوانية أو وسائل الحراثة وغير ذلك قبل انقضاء شهر أحد عشر، وكل منطقة لها سوق معين من أيام الأسبوع في القرى أو

المدن، أما شهر التسع فحركة البيع والشراء تقل أو تنعدم في الأسواق، فتظل السلعة معروضة دون شرائها.

والسبب أن الزراع يتجهون إلى حراثة أراضيهم تمهيداً، لبذر الأرض لموسم الدثي وإعداد أراضٍ أخرى للحرث، وتنقية التربة من الحشائش الضارة لموسم زرع الأرض في الصيف.

من أمثال منطقة عنس محافظة ذمار:

يا زارعي يَهبل فالحرور في التسع ذبله

فالحرور: شق الأرض، التسع: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٤ فبراير ٢٢ كانون الثاني) وتنتهي في (٣ مارس ١٨ شباط). ذبله: أي سماد. المعنى: يحث على حراثة الأرض في شهر التسع والحراثة تغني عن وضع السماد للأرض.

ومن القفر محافظة إب:

إذا أنت غبي وأنت ابله حرور في السبع ذبله

ابْلة: شديد الغباء. السبع: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٤ مارس ١٩ شباط) وتنتهي في (٣٠ مارس ١٧ آذار) فالمثل في المعنى الذي قبله من أمثال قرى ضواحي تعز وتنسب للحميد بن منصور:

إذا قد ورق البلس
مثل آذان الفرس
لَعَنَ أبو من زاد جلس

البلس: التين. الفرس: أنثى الخيل. لعن أبو: من اللعن. والمعنى: إذا فطرت أشجار التين وصارت الأوراق تماثل آذان الخيل، فلينصرف المزارعون لحراثة أراضيهم تمهيداً وإعداداً لمواسم زرع الأرض في الصيف، وهذا الميقات يكون في أواخر شباط فبراير وأول شهر مارس آذار.

ومن أمثال إب يقال:

ادمـــل بـــاذار ولـــو بـــحـــجـــار

أي وضع الأحجار بين التراب هو من باب المبالغة فيه، والقصد الحث على حراثة الأرض إعداداً لموسم بذر الذرة في الصيف.

مثل آخر من إب:

مـــن اشـــبـــع أرضـــه دمـــالاً   أشـــبـــعـــت بـــيـــتـــه خـــبـــزاً

أشبع: ملأ. دمالاً: سماداً. والمعنى: من وضع سماداً للأرض زاد من إنتاج المحاصيل الزراعية.

ومن أمثال منطقة مكيراس وما جاورها:

ســابــعــه والــمُــتــنــســرق صــيــف أولــي

سابعة: شهر قراني القمر للثريا وفترته من (٤ مارس ١٩ شباط) وينتهي في (٣٠ مارس ١٧ آذار). والمنسرق: معلم زراعي ميقاته ما بين السابعة والخمس. والمعنى: في شهر السبع ومعلم المنسرق تحرث الأرض تمهيداً وإعداداً لبذر الذرة في الصيف.

من أمثال منطقة همدان وأرحب وما جاورها:

يـــا ســـعـــد مـــن ظـــفـــر   يـــابـــس وإلا أخـــضـــر

ظفر: هو نسبة لمعلم الظوافر وهما (ظافر أول ـ ويدعى لمنزلة المقدم ـ وظافر ثاني يدعى لمنزلة المؤخر، ويطلع الأول فجر يوم ٢٣ مارس والثاني فجر يوم ٥ أبريل. يابس: جاف. أخضر: مبلل التربة بالماء.

والمعنى: يعبر عن سعادته وسعادة كل من سبق في حراثة الأرض سواء نزلت الأمطار أو لم تنزل إعداداً لموسم بذر الذرة في الصيف.

* * *

أمثال مواقيت زيارة الأرض وإصلاحها

من أقوال علي بن زايد:

طيافة المال عماره
إذا لقى خزق عكبر
وإلا تفقد حراره

طيافة: الزيارة. المال: قطعة الأرض المحدودة. خزق: الجحر. عكبر: الفأر. تفقد: تفتقد. حرار: جمع حرة وهو طرف الجربة المبني من الأحجار والتراب.

والمعنى: يحث الفلاح على زيارة الأرض، إذا وجد أخزاقاً أحدثتها الفئران، فعليه أن يسدها، وقد شبه الزيارة بمثابة عمارة أو بناء منزل والمثل يضرب في الحث على زيارة الأرض لتلاشي الضرر من عبث الفئران.

والمثل الآتي يؤكد المعنى:

غيار الدِّمْ ولا غيار الفار

الغيار: الإفساد، الدِّم: القط. أي أن إفساد القط أخف ضرراً من إفساد الفأر لأنه لا حدود لإفساده وعبثه ومجال تخريبه واسع لا يقتصر على شيء معين.

ومن أمثال حضرموت:

جور القط ولا عدل الفار

من أقوال علي بن زايد:

طيافة المال عماره
إما تِنَهْنِهْ من الصيد
وإلاّ تنقي حجاره

تنهنه: بمعنى ما يرد به وجه السيل من تراب ونحوه. الصيد: إصلاح الأرض. تنقي: تزيل من الأرض الأحجار.

المعنى: يحث على زيارة الأرض ويشير إلى أداء عملين:

العمل الأول: (الصيد) ويقصد به إذا كانت الأرض غير مستوية، جانب منها منحدر والتربة مبللة بعد سقوط المطر وجانب منها قد يبس، فيقوم بتسوية الأرض وحراثتها وهو المعنى لكلمة الصيد.

والعمل الثاني: إذا كانت الأرض مستوية فيحرثها ويزيل الأحجار من بين التربة.

والمثل الآتي يؤكد القولين السابقين في معنى مدلول (العمارة)

من أقوال علي بن زايد:

يـــا الله لا أخـــنـــا نـــســـافـــر
ولا مـــعـــانـــا تـــجـــاره
تـــجـــارتـــي عَـــوخ الأعـــرام
والـــغـــرس بـــعـــد الـــعـــمـــاره

عوج: أقام فيه. أو عطف رأس الثور للعمل. الأعرام: جمع عرم وهو حصون الجربة المرتفعة من جميع أطرافها. والغرس: بمعنى البذر. ما أروع هذا الابتهال وهذه المناجاة، يسأل الله أن يرحمه بنزول الأمطار، يقول بأننا مزارعون لا نملك حرفة التجارة حتى نسافر، إنما تجارتنا إصلاح الأرض ورفع أطرافها ليستقر فيها ماء المطر.

فها هي أرضنا يا رب قد أصلحنا أعرامها وأصبحت مهيئة لتلقي السيل فأكمل لنا عمارتها وهذا هو المعنى لكلمة (العماره).

من أقوال علي بن زايد:

أعـــرام مـــالـــي حـــصـــونـــه
إذا نـــزل ســـيـــل بـــالـــلـــيـــل
أمـــســـيـــت ســـالـــي شـــجـــونـــه

يقول: من يصلح أعرام أرضه لحجز السيل قبل نزول الأمطار، فإنه سيبيت سالي البال مطمئناً مما يمكن أن تحدثه الأمطار والسيول من خراب حتى لو تنزل ليلاً لأنه قد عمل على إصلاح الأرض.

من مكيراس: من أقوال الحميد بن منصور:

يـــا مـــربـــعـــه يـــا عـــيـــال
لا تـــرقـــدوا مَـــشـــرح الـــنـــاس
وتـــســـرحـــوا احـــلُ يـــأووا

مربعه: أي الأربعة. يا عيال: الأولاد. احلُ: بمعنى حين أو عندما. يأووا: بمعنى يعودوا. والمعنى: يجب الاهتمام بالزراعة والخروج عندما يذهب الزراع للعمل في الوديان من الصباح حتى يعودوا من العمل إلى المنازل.





أقوال وأمثال
عن أمطار موسم الدثي (التسع ـ والسبع)

من أمثال إب:

لا غــبــاط فــي مــطــر شــبــاط

من الحجرية (تعز):

مــطــر شــبــاط مــابُــوه غُــبَــاط

من صبر (تعز):

شــبــاط ريــحــه خــيــر مــن مــطــره

شباط: فبراير يوافق شهر (التسع).

غباط: فائدة، ومابُوه: ليس فيه، والمعنى إذا هطلت الأمطار في شهر شباط (التسع) لا يرجى منها فائدة، بل إنه يفضل هبوب الرياح لتلقيح الأشجار فتخرج ثمارها، لأن نزول المطر فيه يسقط الزهور من الأشجار التي تثمر، وتقل الفاكهة.

ومن منطقة همدان وأرحب وما ساواها:

الــتــســع والــســبــع، الــضــرع والــفــرع

السبع: آذار ـ مارس. الضرع: (أضْرَعت) الشاة أو عظم نزول لبنها. والفرع: تفرعت أغصان الشجرة. والمعنى: أن الشهرين بدء عمدة السنة الزراعية تظهر فيها الأشجار المثمرة. وينبت المرعى، وتلد الشيات وتكثر ألبانها.

مثل آخر من صبر تعز ومناطق إب في شهر آذار/ مارس (شهر السبع):

مُنزفة من الجرار أو مخرجة من الجدار

مُنزفة: يقصد خروج الماء: الجرار: القلة تصنع من الفخار للماء وتسمى (كوز، أو مدل، أو كعدة). والمعنى: أن أمطار آذار ـ مارس تخترق الأرض بسرعة حتى تخرج من جدار الأراضي الزراعية مثل خروج الماء من أواني الجرار لشدة الحرارة فيه.

ومن منطقة بني سرحة ناحية جبلة ـ إب:

إذا جاد آذار والاّ نشَّع الماء من الجرار

جاد: يقصد نزول المطر بوفرة. نشع: مراده إخراج الناس ما بقي في جوف الأرض من مياه، فإذا سقطت الأمطار في آذار مارس (السبع) كثرت المياه في الآبار والجداول (الغيول) وإذا لم تسقط فيه فيصعب على الناس الحياة، لاضطرارهم إلى الماء فيستخرجونه بأواني صغيرة (الجرار) لكثرة الحاجة إليه للأرض والإنسان والحيوان.

ومن أمثال المناطق الوسطى:

عيد القراقر والماء في الحواقر

القراقر: ينسب لنجم السماك عند طلوعه عشاء يوم ٢٣ مارس كما ينسب عيد لليهود. حواقر: جمع حوقر وهو حفر في الأرض. والمعنى: قبل حلول عيد القراقر دليل على هطول الأمطار. وفيه تمتلئ الحفر بمياه الأمطار، ويظل راكداً فيها.

ومن أمثال منطقة عيال سريح همدان وما جاورها:

يا سعد قوماً يُمْطرُوا في الظافر أما سعبد البخت في قراقر

ومن الطويلة:

يا سُعد قوماً يمطر في الظافر أما السعادة هي مطر قراقر

الظافر: كما مرّ. البخت: الحظ. قراقر: كما مر. والمعنى: يعبر عن سعادته بمطر الظافر. لتحرث فيه الأراضي تمهيداً وإعداداً لبذر الذرة. في حين يفضل مطر قراقر أي آخر شهر السبع وحلول شهر الخمس لأن محاصيله سريعة.

من أقوال علي بن زايد:

ماعون من بعد حله
ينضح من البير ماها

ماعون: شهر حميري (ذو معون) يوافق آذار ـ مارس، وشهر (السبع).

حله: شهر حميري (ذو الحلة أو الدثي) يوافق شباط ـ فبراير، وشهر (التسع). والحلة تطلق على المطرة الواحدة في موسم الدثي. ينضح: نضحت المياه. البير: البئر. والمعنى: إن المطرة التي هطلت في التسع غير كافية فعند حلول شهر ماعون (السبع) ترتفع درجة الحرارة وتزداد الشدة ويزيد من إكثار سنى المياه لنبات الزرع المسقي لموسم القياظ. ويقل مستوى المياه في الآبار حتى تجف ويتعرض الزرع للعطش إذا لم تهطل الأمطار في شهر ماعون (السبع) كذا تتعرض المواشي للهلاك لجفاف المراعي في سطح الضواحي.

ومن أمثال المناطق الوسطى (ناحية الحدا) وينسب لعلي بن زايد:

حلتين قبل ماعون   تنزع من البير ماها
وحلتين بعد ماعون   تردِذ في البير ماها

حلتين: مطرتان. تنزع: تسني. ترد: ترجع. والمعنى: يتمنى أن تهطل مطرتان قبل ماعون أي في شهر (ذو الحلة ـ شباط ـ فبراير) ومطرتان بعد حلول شهر (ماعون ـ آذار ـ مارس) لتعود المياه في الآبار وهو المعنى لكلمة (ترِذ في البير ماها).





أقوال وأمثال في ابتداء الحر والشدة والمشقة في مراعي الأغنام

من أقوال علي بن زايد:

مــــاعــــون مـــــن بـــــعــــد حــــلــــه
يـــنــضـــح مــــن الـــبــيـــر مـــاهـــا
لا تـــنـــقـــدوا شـــيـــب راســـي
مـــن يـــوم مـــن أيـــام مـــاعـــون

ونص آخر:

لا تـــنـــقـــدوا شـــيـــب راســـي
فـــي يـــوم مـــن أيـــام مـــاعـــون
حـــيـــن الـــولـــد يـــدعـــي أمـــه
وهـــي تـــجـــيـــبـــه بـــطـــاعـــون

ماعون: كما مر. حين: حينما. الولد: الابن. يدعي: ينادي. طاعون: مرض. والمعنى: أن في شهر (ماعون ـ آذار ـ مارس ـ السبع) يشير بشدة الأحوال والبلاء من جفاف موسم أمطار الصيف لأن الأغنام سوف تتعرض للهلاك لنفاد المرعى، ونتيجة للمعاناة أسرع شعر رأسه بالشيب. فلا داعي لنقده، كما يشير، خاصة والابن ينادي على أمه أن بعض الأغنام تعرضت للموت أو غير ذلك. فتجيب عليه بمرض الطاعون، مبالغة

لعدم حسن تصرفه فيما أخبرها كما أن هذا التصور يعكس شدة وضيق الأحوال عند الزراع.

ومن منطقة (بَرَطْ) محافظة الجوف وما جاورها:

لــومــا الــتــسـع والــســبــع مــا بــان جِــيْــد

لوما: بمعنى لولا. التسع: فبراير ـ شباط، السبع: آذار ـ مارس.

مابان: ما ظهر. جيد: صفة للوفاء. والمعنى: أن المزارع الكريم يظهر وقت الشدة في فترة (التسع ـ والسبع) اللتين يقل فيهما الخير أحياناً لعدم نزول الأمطار في إعطاء حاجة غيره من المزارعين من حبوب طعام ومعلاف للمواشي. وأن الشدائد تظهر وفاء الزراع فيما بينهم، وفي معنى المثل هذه المقولة: الصديق وقت الضيق أو عند الشدائد.

ومن أمثال منطقة آنس:

الــصــيــف صــيــف الــمــواشــي   أمــا الــذرة بــنــت لــيــلــة

صيف: بمعنى نزول الأمطار. ليلة: بمعنى يوماً. والمعنى: أن رخاء السنة الزراعية عند نزول أمطار موسم الصيف يبدأ من التسع والسبع (فبراير ـ مارس). لينبت الكلأ أو (المراعي) فإذا تعاقب المطر فهو مفيد في نبت الأعشاب ودوام مراعي الماشية. أما الذرة وقت موسم بذرها فيكفي لنبتها مطرة واحدة غزيرة وهو المعنى لكلمة (الذرة بنت ليلة).

من أقوال علي بن زايد:

أيــنــمــا حــلّــت الــســبــع حــلّــيــت

السبع: شهر قراني القمر للثريا متوسط معدل فترته من (٤ مارس ١٩ شباط) وتنتهي في (٣٠ مارس ١٧ آذار). والمعنى: أعيش في المكان الذي تهطل فيه الأمطار على مناطق أخرى يجعل حياة الزراع في تنقل من قراهم إلى قرى أخرى مع مواشيهم لرعيها.

ومن أقوال علي بن زايد:

يــا أهــل الـغـنـم يــا مـسـاكـيـن
إن تـمـطـر الـتـسـع والـسـبـع
وإلا فـتـمـطـر سـكـاكـيـن

ونص آخر:

يــا أهــل الـغـنـم يــا مـسـاكـيـن
إن تـمـطـر الـسـبـع والـخـمـس
وإلا فـتـمـطـر سـكـاكـيـن

النص الأخير في ميقات (السبع والخمس) هو الصواب.

السبع: شهر قراني يوافق (مارس آذار) والخمس: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٣١ مارس ١٨ آذار) وتنتهي في (٢٧ أبريل ١٤ نيسان).

والمعنى: هنا يحذر أهل الأغنام (الضأن) بأنه إذا لم يهطل المطر في ميقات السبع والخمس، لأن الشهرين يُعَدّان ضمن باكورة الصيف، فإن الأغنام تتعرض للموت بسبب الجدب، حيث تكون الأعشاب قد نفدت من المراعي ونضبت المياه من الآبار والأفضل ذبح ما يصلح منها بالسكاكين، كما عبر علي بن زايد في هذا القول عن الأغنام إما استقرار بها وخير وإما التنقل، فوصف بأنها خير ثروة حيوانية، وذكر خير الأغنام، ومميزات الضأن منها، وميقاتين في التناسل ونتاجها وما يستفاد منها، إذا أمطر موسم الصيف، وكيف يكرم الضيف، كما تحدث عن الترحال إذا أجدب موسم مطر الصيف.

الـضَّـان خـيـرَ الـمـواشِـي	**ذِيْ لا تَـعـشّـى ولا شـي**
إذا بَـرَقْ بـارِق الـصّـيـف	**أمـسـتْ حَـبـالَـى وِنـاشِـي**
وإن بَـرَق بـارق الـضـيـف	**أمـسـت قـدوره رواسِـي**
وإن بَـرَق بـارق الـخـوف	**أمـسـت بـروسَ الـعِـشـاشـي**

من بذرها السمن والصوف ومشريات الكباشي
ولا تغاب شمس يومه إلا ومن بذرها شي

البيت الأول: يفضل الضان على ما سواه من الأنعام لأنها ترعى في الوديان وتعود آخر النهار ولا تحتاج في المساء إلى علف مثل المواشي الأخرى (الأبقار ـ الجمال ـ الحمير).

وفي البيت الثاني يقول: إذا هطلت أمطار الصيف في السبع والخمس فالمراعي تنبت، وتطلق الفحول على الشيات فمنها تصير حوامل وتسمى قد (رزمت) ومنها ناشي، أي بدأن في التناسل، وميقات التلقيح في الصيف وميلاده في شهر علان أيلول سبتمبر.

وفي البيت السادس.. عبر أنه لا يمضي نهار اليوم على الشيات في الصيف إلا وهناك نتاج منها بمولود وسمن وألبان، وميقات تلقيح هذا التناسل يتم في الشتاء كما في المثل من المناطق الوسطى آنس.

عندما تقارن عَشا لحُقّ على ما تشاء

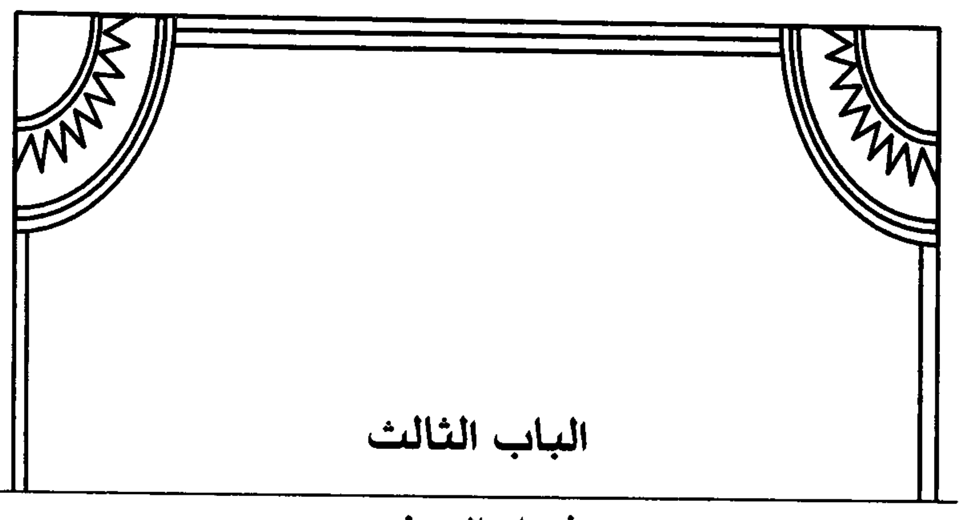
قران عشاء: أي قران (١٥) وقت العشاء من فصل الشتاء الموافق نوفمبر تشرين ثاني. ولحق: معناه إطلاق فحول الأغنام على الشيات للحمل، وميقات تلقيح الشتاء هو المعتبر الأول لدى المزارعين.

وفي البيت الخامس.. ذكر فوائدها من الجلد والسمن، والصوف يقص ويغزل وينسج ويصنع منه ما يلبس ويفرش و(غرائر) جوالق، وغير ذلك من الفوائد.

والبيت الثالث.. بارق الضيف: كناية للشخص الذي يطرق باب منزل الفلاح. رواسي: رؤوس الغنم.

والمعنى: يصف جود كرم المزارع إذ نزل أي ضيف عليه فيذبح رأس غنم. أو كبش وهو المعنى لكلمة (قدوره رواسي) أو جِفانِه.

والبيت الرابع.. بارق الخوف: كناية لجدب موسم أمطار الصيف. بروس؛ رؤوس الجبال. عشاش: عشش الكلأ: يبس. والمعنى: هنا يعبر عن نتيجة الجفاف فيصبح الراعي برؤوس الجبال مع الأغنام باحثاً وراء العشب.



الباب الثالث

فصل الصيف



الفصل الخامس
فصل الصيف

أيام فصل الصيف (٩٢) يوماً تبدأ من (١٤ أبريل واحد نيسان) وتنتهي في (١٤ يوليو واحد تموز) والجدول يوضح عدد منازل الصيف (سبع) وأيام كل منزلة (١٣) يوماً، عدا منزلة الذراع فيوم زايد، ثم يلي منزلة الشمس وبدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ (الميلادي) والرومي. وأسفل الأشهر الرومية الأشهر الحميرية التي تتوافق معها في مداخل الأشهر وانقضائها.

ثم يلي خانة الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة، يلي الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية، ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية، ثم خانة رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل، يلي الطالع وقت العشاء والغارب، والمتوسط في السماء وصور المنازل جهة يسار وسهم إشارة الاتجاه، يلي خانه أوصاف المنازل.

وتلاحظ في الجدول أن معلم السماك يدعى لمنزله (بطن الحوت) عند طلوعها فجراً بينما (الشرطين) تدعى غروب كامه عند غروب الثريا وقت العشاء والبطين تدعى عند غروب الدبران عشاء، ثم تحسب المنازل عند طلوعها مع الفجر، راجع جدول أسماء المنازل ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية.

جدول فصل الصيف بحساب علماء الفلك والزراع في طالع الفجر والدليل العملي للتعرف على صور نجوم الزراعة

م	أيام المنازل	منزلة الشمس	بدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ		الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة	الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية		
			ميلادي	رومي - حميري		الطالع فجرا	المعلم الزراعي	تاريخ الموافقة
١	١٣	الشرطين	١٤ أبريل	١ نيسان ذو النابه	فرع المؤخر	بطن الحوت	السماك - أو الفرع	١٨ أبريل
٢	١٣	البطين	٢٧ أبريل	١٤ نيسان ذو النابه	بطن الحوت	الشرطين	غروب كامه	١ مايو
٣	١٣	الثريا	١٠ مايو	٢٧ نيسان ذو النابه	الشرطين	البطين	غروب الثور	١٤ مايو
٤	١٣	الدبران	٢٣ مايو	١٠ أيار ذو المبكر	البطين	الثريا	طلوع كامه جحرا	٢٧ مايو
٥	١٣	الهقعة	٥ يونيو	٢٣ أيار ذو المبكر	الثريا	الدبران	طلوع الثور	٩ يونيو
٦	١٣	الهنعة	١٨ يونيو	٥ حزيران ذو القياظ	الدبران	الهقعة	طلوع النجمين أو الظلم الأول	٣٢ يونيو
٧	١٤	الذراع	١ يوليو	١٨ حزيران ذو القياظ	الهقعة	الهنعة	طلوع الصلم أو الظلم الثاني	٥ يوليو

مثال على الجدول في (طلوع كامة جحرا) تدخل باليوم الميلادي المطلوب لكل منزله.

في يوم (٢٣) مايو تنزل الشمس بأول الدبران برقم مسلسل في اليمين (٤) مر في نفس السطر جهة يسار تجد الطالع فجراً فلكياً (البطين) والطالع زراعياً (الثريا) يوم ٢٧ مايو وتدعى (كامه) ويكون (القلب) طالع أول الليل، والشولة طالعة بالعشاء، والهقعة الغاربة، والصرفة هي المتوسطة مع صورة المنزلة، وتستمر لغاية يوم (٨) يونيو ثم تتوسط (العواء) يوم (٩) يونيو، وتنزل الشمس الهقعة وتطلع الثريا بالفجر و.. إلخ.

تابع جدول فصل الصيف

م	رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل	الطالع وقت العشاء والمتوسط في السماء وصور المنازل: الطالع عشاء	الغارب عشاء	المتوسط عشاء	صور نجوم المنازل (غرب، جنوب، شمال، شرق)	أوصاف المنازل والنجوم المرقمة هي المنازل وما عداها جعلتها لغرض التعرف عليها للاهتداء فلا تحسب
١	الغفر	الزبانا	البطين	الطرف		**الطرف**: كوكبان صغيران يميلان للاحمرار وبينهما أقل من متر رقم (١) يميل إلى الشمال الشرقي وخلفه الثاني
٢	الزبانا	الإكليل	الثريا	الجبهة		**الجبهة**: أربعة كواكب فيها اعوجاج اثنان زاهران رقم (٢ ـ ٤) في الجنوب ورقم (١ ـ ٣) في الشمال وبين كل واحد وآخر متر
٣	الإكليل	القلب	الدبران	الزبرة		**الزبرة**: ثلاثة كواكب منها كوكبان زاهران رقم (١) في الشمال وخلفه الثاني والمسافة أكثر من متر ورقم (٣) خفي يقع غرب رقم (١) بأقل من متر
٤	القلب	الشولة	الهقعة	الصرفة		**الصرفة**: كوكب واحد نير يقع شرقي الزبرة ويشكل رأس مثلث قاعدة الزبرة
٥	الشولة	النعائم	الهنعة	العواء		**العواء**: خمسة كواكب أشبه باللام المقلوبة رقم (٥) في الشمال وخلفه (٤ ـ ٣) ورقم (٢ ـ ١) جهة شرق وبين كل واحد وآخر أكثر من متر
٦	النعائم	البلدة	الذراع	السماك		**السماك الأعزل**: كوكب واحد زاهر وهو المنزلة وهو آخر المنازل الشمالية، ويقابله من الشمال الشرقي بمسافة (١٨) م السماك الرامح تتقدمه نجمة نحو الغرب
٧	البلدة	سعد الذابح	النثرة	الغفر		**الغفر**: أول المنازل الجنوبية ثلاثة كواكب خفية الضوء رقم (٣) في الشمال وخلفه رقم (٢ ـ ١) وبين كل واحد وآخر أكثر من متر.

بعد الاطلاع على ملاحظات صور أشكال المنازل أثناء المراقبة: يتم العمل بالجدول.

مثال: لمعرفة (الصرفة) نجدها في اليسار برقم مسلسل (٤) وهي كوكب واحد. وتتوسط في السماء يوم (٢٧) مايو ويقابلها معلم (طلوع كامه جحرا) ثم انظر لصورة المنزلة وأوصافها وارفع المنزلة أمام رأسك واتجه نحو الشمال مع وضع إشارة سهم الاتجاه للمنزلة ثم انظر إلى السماء تجد صورة الصرفة فوق رأسك كما في الرسم، ومن منزلة (السماك الأعزل، والغفر) اجعل وجهك نحو الجنوب.



التنبؤات الجوية لموسم الصيف

وله علامة مميزة في هبوب الرياح، والسحب الممطرة وتقلبات الجو ما بين غائم وصحو وغير ذلك ويختلف عن موسم أمطار الخريف.

الرياح الموسمية:

فمن أقوال علي بن زايد:

ريـــح الـــخـــريـــف الـــعـــوالـــي
والـصـيـف شـرقـي هـلـيـلـة أو (سـكـيـنـة)

ريح: هبوب الرياح. العوالي: هبوب الرياح الغربية. هليلة: الرياح الخفيفة أو الهادئة. المعنى: تهب رياح الخريف من الجهة الشمالية الغربية والسحب الممطرة تأتي من الجهة الشرقية.

بينما رياح موسم الصيف تأتي من الجهة الجنوبية الشرقية والسحب الممطرة تأتي من الجهة الشمالية الغربية أو الجنوبية الغربية وتساق نحو الشرق.

قول آخر لعلي بن زايد يؤكد القول السابق:

وانا احمدك ما لمع برق المطر أو ما سقى من شهارة لا مراد

شهارة: مدينة تقع شمال غربي صنعاء وتتبع محافظة حجة، ومراد: قبيلة تقع جنوب شرقي صنعاء وتتبع محافظة مأرب. والمعنى: يتمنى

من الله بهطول أمطار من شهارة الواقعة شمال غربي مراد لسقي الأراضي.

ومن أقوال محافظة شبوة في هبوب رياح موسم أمطار الصيف والخريف معاً:

إذا هبت العليا[1]	توخا العصر جشات السحاب
وإن هبت القبلي[2]	توخر نجم في دق الحساب
وإن هبت السفلي[3]	ترد النوء[4] إلى رؤوس الشعاب
وإن هبت الشرقي	مطارح منها تصبح يباب[5]

من أمثال الطويلة:

إذا هبت الشرقي	مساريح الغنم
يُحرم على النسوان	جماز القُرَمْ

القُرَمْ: مخلفات المواشي. مساريح: جمع سرح وهو عودة الأغنام من الوديان قبل غروب الشمس. والمعنى: إذا هبت الرياح الشرقية قبل غروب الشمس فهو دليل على هطول الأمطار بغزارة مما يحرم على النساء تجميع مخلفات المواشي لاستمرار هطول الأمطار.

---

(١) العليا: تعني الجهة الجنوبية فإذا هبت الرياح من الجهة الجنوبية فهو دليل على توقع انتشار السحب بعد العصر ومصدر تلك الرياح لا تكون إلا في الصيف.

(٢) القبلي: تعني اتجاه الشمال الغربي، وهبوب الرياح في هذا الاتجاه لا تكون إلاّ في موسم الخريف من منتصف شهر يوليو وأغسطس.
تؤخر نجم في دق: أي أجّلْ منزلة فيما قد حسبت سابقاً.

(٣) السفلي: أي اتجاه الشمال.

(٤) والنوء: إثارة السحب: والمقصود إذا هبت الرياح الشمالية فتسوق السحب أو (ترد) نحو اتجاه الجنوب أو إلى رؤوس الشعاب.

(٥) يباب: فقر الناس: أي إذا هبت الرياح الشرقية فذلك دليل على جفاف موسم الأمطار وإن كانت بعض القرى قد هطلت فيها أمطار ولكن الغالب تعاني من جفاف ومشقة لدى الزارع.

علامة رخاء موسم الصيف (الجو):

من أقوال علي بن زايد:

مـــعـــي مـــن الـــوقـــت إمـــارة الـــفـــجـــر
إذا أصـــبـــح أحـــمـــر، فـــهـــو لـــغـــزر الـــمـــطـــاره

إمارة: علامة، لغزر: غزارة الأمطار. والمعنى إذا صار الجو مُحمراً بعد الفجر فإن ذلك دليل على هطول الأمطار بغزارة.

من أمثال منطقة صبر (تعز):

لـــو بـــكـــر مِـــشْـــمِـــس طـــرف لـــك كِـــنَـــانْ

لو بكر: أي إذا أبكر. طرف: ابحث عن مكان. كنان: ما يستر به.

المعنى: إذا كان الجو في الصباح الباكر صافياً مشمساً فيستدل على نزول الأمطار، يضرب في البحث عن مكان واقٍ من سقوط المطر لمن يكون موجوداً في الوادي من حراث ورعاة أغنام وغيرهم.

ومن أمثال منطقة القفر ـ إب:

إذا جـــرّنَـــتْ الـــشـــمـــس دَوِّر لـــثـــوركْ كِـــنـــانْ

جرنت: أي أحاطت سحب خفيفة مستديرة على قرص الشمس. دَوِّر: ابحث.

والمعنى: إذا تكونت حلقة من السحب حول الشمس فهي علامة مميزة تبشر بهطول الأمطار بغزارة، ويضرب في الحث على البحث عن مكان واقٍ من سقوط المطر على الثور.

ومن جهة أخرى تابعت تلك الظاهرة في أقوال المزارعين وصدق نتائجها، وبالفعل حدث في صيف يوم ٩/٤/٢٠٠٢م أن أحاطت دائرة على الشمس بقطر عشرين متراً تقريباً، أشبه بقوس قزح وبدأت قبل أذان الظهر واستمرت نحو ساعتين، وفي اليوم التالي هطلت الأمطار بغزارة واستمرت لمدة أسبوع ثم انقطعت في منتصف شهر أبريل، أي أن جفاف نصف موسم أمطار الصيف في بعض المناطق أدى إلى تعذر بذر الذرة.

وفي الخريف هطلت الأمطار مبكرة بدأت من منتصف شهر يوليو وانقطعت في منتصف شهر أغسطس، مع أن شهر أغسطس هو الأساس في هطول الأمطار لجميع الزروع لاكتمال محصوله، ومن خلال متابعتي شاهدت بعد منتصف شهر أغسطس دائرة حول القمر ليلاً بلون أخضر وأصفر وهذه الظاهرة ذكرها الأستاذ مطهر الإرياني في كتاب (المعجم اليمني «١») في اللغة والتراث ص١٣٧ حيث قال:

والتجرين يدخل في حسابات المزارعين، ويرون أن الشمس إذا جُرِّنت كان ذلك بشيراً بغزارة الأمطار، أما إذا جُرِّن القمر فهو على العكس من ذلك ولهذا يقولون:

إذا جـرَّنـتْ الـشـمـس دَوِّر لـشـورك كِـنـانْ
وإذا جَـرَّنَـت الـقـمـر دوِّر لـشـورك ظـلال

ومن أمثال الجوف ومأربِ:

إذا عـلـى الـشـمـس دارة   فـابـشـر بـغـزر الـمـطـاره
وإذا عـلـى الـقـمـر دارة   فـابـشـر بـصـايـح وغـاره

المعنى: إذا كانت الدائرة على الشمس فيستدل على رخاء موسم أمطار الصيف وإذا كانت على القمر فيستدل على تخلف المطر مما يؤدي إلى شدة الأحوال، ويتشاءم البدو من توقع حدوث مشاكل وحروب قادمة، والمثل يدل على الحالة التي يعيش فيها البدو في الصحراء.

من أقوال علي بن زايد:

يـا يُـبَـيْـبِـي لا تـبـيـبْ   عِـنـدي مِـنَ الـصَّـيـفْ أمـارَهْ
حِـيـنْ يِـصْـبِـحَ الـجـوّ نـادِي   والـطَّـلّ رُوسَ الـحِـجـارَهْ

فظهور اليبيبي (وهو طائر) من أمارات حلول الصيف بمفهومه عند المزارعين. وكذلك نداوة الهواء في الصباح، وكذا ظهور الطلّ في رؤوس الحجارة صباحاً (١). تلك الأمارات دليل على هطول أمطار موسم الصيف.

ومن أمثال مغرب عنس تأكيداً للمثل السابق:

إمـــارة الـــصـــيـــف الــطَّــلْــي أمـــا الـــخـــريـــف الـــعـــوالـــي

إمارة: علامة. الطلي: الندى. عوالي: الريح الغربية.

المعنى: إذا نزل الندى قبل دخول الصيف يستدل على رخاء موسم أمطار الصيف ويقال عند سقوط الندى أنه (فراش الصيف) وسيعقب الندى هطول الأمطار وهذه الخبرة ثابتة، وعلامة الخريف العوالي وهي هبوب الرياح الغربية (شمالية غربية).

ومن حضرموت قال الشاعر سعد السويني:

إن فـــاتـــك الـــعـــوّا فـــفـــي الـــســـمـــاكـــي
مـــا تـــســـمـــع الـــداعـــي مـــن الـــمـــنـــاكـــي
تـــســـمـــع هـــبـــوب الـــريـــح لـــه عـــواكـــي
والـــنـــاس مـــنـــهـــم مـــعـــتـــرف وشـــاكـــي

العوا: نجم أو منزلة يطلع أول الليل ليوم (٢ أبريل) والسماكي: نجمي الأول منزلة أو نجم السماك الأعزل يطلع أول الليل ليوم (١٥ أبريل) والآخر السماك الرامح وليس بمنزلة. المناكي: مقاسم الماء الأولية. عواكي: الطين الذي تثيره الرياح. والمعنى: تهطل الأمطار من نجم العواء فإن فاتتك أمطار العواء فلن تفوتك أمطار نجم السماكي وفيه تكثر السيول وقد تكون كوارث إن كانت السواقي غير ممهدة، فمن تضرر بالسيول يشكي.





أمثال في علامة الصحو الجوي
على المدى القصير والطويل

السحب:

من أمثال نواحي جبل صبر تعز:

لــو بــكَّــر مُــغــوِي طَــرّفْ لــك ظــلال

مثل آخر:

إذا ابــكــر مــغــوي اعــمــل لــك مَــظَــلّــه

بكر: من الإبكار. مغوي: أي الجو غائم. طرف: ابحث عن مكان.

ظلال: ظل قائم الشمس. مظلة: ما تقي به المرء من الشمس أو المطر.

المعنى: إذا أصبح الجو غائماً فيستدل على بقية النهار بصحو ويضرب في أن المرء يقي نفسه في ظلال من شدة وقع أشعة الشمس.

ومن أمثال زراع ذمار وصنعاء:

يــا هَــجْــوَةَ الــصــبــح يــا طِــيــبَ الــنــهــار

الهجوة: السحاب تحجب الشمس. وهو في معنى الذي قبله.

من أمثال منطقة وادي الحار عنس ذمار.

والصيف إذا أبكر أربد　　فآخر نهاره جعافر

بكر: من الإبكار. أربد: أي السماء تغيمت. جعافر: وهو التراب متصاعد من الأرض. والمعنى: إذا كان الجو غائماً في الصباح الباكر فإن بقية نهاره يكون الجو صحواً.

من أقوال علي بن زايد:

والله ما أبيع ثوري
ما دامت الريح تِقلِب
شرقي وقبلي عوالي

دامت: استمرار. تقلب: أي تتحول. قبلي: اتجاه الشمال. عوالي: الرياح الغربية. والمعنى: يقسم بالله بعدم بيع الثور ما دامت الرياح غير مستقرة في اتجاه واحد، فتارة تهب من الشرق ثم تتحول إلى الشمال ثم تتحول إلى الغرب، وهذا التغيير يبشر بالخير وإعادة الثقة في نفسية المزارع بهطول الأمطار بذلك يتوجه مع ثوره إلى حراثة الأرض وزرعها.

من أمثال منطقة مكيراس وما جاورها:

إني شي مطر في الخوامس　　مآ الثالثه ليله ولا شي

الخوامس: شهر قراني معدله من (٣١ مارس إلى ٢٧ أبريل). الثالثة: شهر قراني معدله من (٢٨ أبريل إلى ٢٤ مايو).

والمعنى: إذا هطلت أمطار في شهر الخمس فالسنة تكون خيِّرة، أما الثلاث فلا يعتمد على نزول المطر وقد أقرن الثلاث مثل قران (ليله ولا شي) أي لا شيء مضنة على عدم هطول الأمطار فيه.

ومن أمثال المناطق الوسطى وتنسب لعلي بن زايد:

الثَّود إنِّيه تِقلاب فابشر بغزر المطاره
وإنّيه على سَيب واحد فالشذ يا أهل العقاره
الثور خذ لك حُمَيِّز والسحب خذ لك غراره

النود: الرياح. إنيه: أي إذا هي. تقلاب: متغيرة الاتجاه. سيب: في اتجاه واحد. الشد: القيام. عقاره: أي الأراضي المعتمدة على هطول الأمطار. خذ لك: اقتنِ. السحب: محراث الشق. غراره: الجوالق. والمعنى: إذا كانت الرياحُ مُتَغَيِّرة الاتجاه فابشر برخاء موسم أمطار الصيف.

أما إذا كانت الرياح من جهة واحدة فيستدل على تخلف المطر، وينصح أصحاب الأراضي التي تعتمد على الأمطار في بيع الثور، وشراء حمار بدلاً منه، وبيع آلة المحراث (السحب) وشراء غرارة بدلاً منها، أي شراء كيس تُعَبَّأ فيه حبوب الطعام قوتاً من جفاف الموسم، وتأكيداً للمقطع الثاني:

هذا المثل من منطقة وادي الحار عنس:

الصيف إذا أبكر نَوَّاذْ فالصيف ثاني لمن عاد

بكر: من الإبكار. نواد: هبوب الرياح. ثاني: يقصد به سنة ثانية.

والمعنى: إذا هبت الرياح بقوة من ابتداء موسم الأمطار حتى نهايته، فذلك ينذر بانقطاع نزول المطر، ويتعذر بذر الحبوب، فينتظر الزراع حتى السنة المقبلة إذا نزلت الأمطار فيها على أراضيهم فتزرع وهو معنى (لمن عاد).

من أقوال علي بن زايد:

يا غارتاه يا الثريا
معالم الصيف زلت

غارتاه: استغاثة بنجم الثريا. زلت: ولت.

هنا يشير أن أمطار موسم الصيف لم تنزل من بداية شهر الخمس الموافق أول أبريل، في حين ينظر إلى الثريا وهي على وشك الغروب من الأفق الغربي يوم (٣٠ أبريل ١٧ نيسان) وهو نهاية شهر الخمس ثم يعقبه شهر الثلاث الذي يحمل التفاؤل غالباً عند المزارعين بصحوة الجو فيه.

من الأمثال التي تعد من القواسم المشتركة للمزارعين في المرتفعات الوسطى وغيرها.

الـــثــــلاث مـــثـــل شـــيــــبـــة
يــلـــقـــط عــــصــــاتــــه وقـــفـــا
وإن شَّـــخ مـــــا زاد تــــوالـــــف

الثلاث: شهر قراني متوسط معدل فترته من (٢٨ أبريل ١٥ نيسان) وينتهي في (٢٤ مايو ١١ أيار).

شيبة: عاجز. يلقط: يأخذ. وقفا: ولّى وابتعد. وشخ: أي تبول ويكنى لغزارة أمطار شهر الثلاث. والمعنى: أمطار الثلاث خفيفة وغير كافية لزرع الأرض وقد شبهه مثل الإنسان كبير السن يأخذ عصاه ليتكئ عليها، ولا يُعوَّل عليه في أداء أعمال، لكن إذا بدأت في أوائل الشهر بهطول الأمطار واستمرت لمدة أسبوع دليل على تتابع هطول الأمطار فيه بغزارة مما يصعب التحكم في تجمع السيول المتدفقة لاستمرار الأمطار فيه وهو معنى كلمة (ما زاد توالف).

والمثل الآتي يؤكد على دراية وخبرة الزراع في علامة رخاء أو شح الثلاث وهو:

الـــثـــلاث إمـــا اجـــحـــرت وإلا ابـــحـــرت

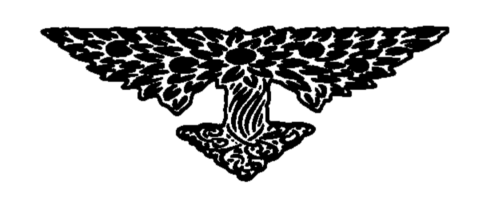
أجحرت: أي تخلف المطر، أيضاً أجحرت تعني معلم الجحر: وهو فترة الصحو بين مطر الصيف والخريف وفترته شهران. أبحرت: أي كثرت الأمطار وهو في معنى الذي قبله.

ومما دوناه في محافظة إب بتاريخ ٢١/٦/٢٠٠١م وذلك للشاعر قاسم محمد نعمان هذين البيتين:

تـأخـر الـصـيـف عـنـا فـي مـبـاهـجـهِ   فـلا اخـضـرار ولا زهـرُ ولا تـرفُ
حتى ظننت بأن الـصـيـف مُعتقل   أو نـه فـي بـنـي ظـبـيـان مـخـتـطـفُ

هنا يشير بشدة الأحوال والبلاء من جفاف موسم أمطار الصيف لأن الأغنام تتعرض للموت بسبب الجدب لنفاد المراعي بالجفاف كذا تجف المياه من الآبار.

كما يشير إلى تأخير مطر الصيف بحيث يتعذر بذر الذرة التي يعتمد عليها من حبوب طعام للإنسان ومعلاف المواشي، فنظراً لتأخر أمطار الصيف في محافظة إب ومحافظات أخرى مثل صنعاء حتى أنه ظن أن الصيف مُعتقل في إب، أو أنه في منطقة شرق صنعاء بني ضبيان من خولان مختطف أي أن جفاف أمطار الصيف عمت معظم اليمن عام ٢٠٠١م.





الفصل السادس
الشروع لحراثة الأرض
بعد نزول أمطار الصيف وبذر الذرة

من أقوال علي بن زايد:

مـــا يِـــشـــبِـــر الـــمـــدَ الأخـــضـــر
إلاّ بِـــمَـــدَّيـــن يـــابـــس
ولا تـــمـــدَح لـــمـــحـــتـــاج
يـــصـــبـــح عـــلـــى الـــبـــاب جـــالـــس

يسبر: يصلح. الأخضر: يقصد إنبات الزرع. والمعنى: عندما تشرب الجربة (التربة) من مطر الصيف، تُترك من الحرث حتى يجف سطح التربة من أعلى، ثم (تَخْما) أو (حمَّ) أي يكون أسفل التربة يابساً جافاً بقدر شبرين وبعد هذا تكون الأرض قابلة للحراثة وهو المقصود من قوله: (إلاّ بمدين يابس) وإذا تمت حراثتها بعد ذلك تزرع الأرض ويصلح الزرع، والقول يحدد في إرشاد متى تكون التربة قابلة للحراثة بعد شربها الماء. لا تمدح: أي لا تفتخر بالكلام بما ليس عندك. جالس: منتظر. والمعنى: لا تتكلم مع شخص وتوعده حاجته منك دون أن تفي بقضاء حاجته، فيصبح على باب منزلك منتظراً.

وحكمة ابن زايد لا تقف على إرشاد الزراع في كيفية حرث الأرض

لأهمية موسم الصيف، بل يرشد إلى المحافظة على ميقات ما بين نزول المطر وشرب التربة وبين أن تكون الأرض قابلة للحراثة قبل ذهاب أثر الرواء في التربة، حتى أنه ينبه بشدة ويدفع بالمزارعين إلى أن (الهدهد) أفضل من الإنسان في التزام مواعيد قدومه بالمواقيت دون تأخير فمن أقوال علي بن زايد:

ماشي مفلّك مثل البيبيبي
إذا جهم أخرج الحوتي

ماشي: أي عدم المماثلة. مفلّك: من الفلك. البيبيبي: طير الهدهد. جهم: أي إقدام للعمل. الحوتي: حشرة أو دودة.

والمعنى: عند سقوط مطر الصيف أو الخريف تتخلق الديدان بين التربة الزراعية، فيقدم الهدهد للعمل بين التربة ويبحث بمنقاره الطويل عن الحشرات لأكلها، والمراد يصرف المعنى إلى أن المزارع لا بد أن يكون ملتزماً بمواقيت حراثة الأرض بعد نزول أمطار الصيف، مثل الهدهد لينال خير ثمار زرع أرضه.

ومن أمثال منطقة الأهنوم:

يُوَبْ الصيف الهدهد

يوب: أي صوت سماع طير الهدهد.

ومن أمثال منطقة آنس مخلاف ذي حود:

الصيف فحل والفحل لمن صاده

وقول آخر:

الصيف حلي وحلين والفتى من صاده

الصيف: يقصد به نزول أمطار موسم الصيف. والفحل: الذكر من كل حيوان ويُكنّى للمزارع النشيط في فلاحة الأرض. الحلي: المحراث.

والمعنى: عند نزول أمطار الصيف ودخول السيل الجربة، وتشبعها بالماء، ومتى جف سطح التربة من أعلى، وكانت الأرض قابلة للحراثة تحرث وإذا انتهى الفلاح فعليه أن (يدسمها) أو (يَكُمَهْ) أي عليه تغطية شقوق المحراث لحفظ الري، ثم تحرث الأرض مرة ثانية لحفظ الري حتى يأتي الوقت المناسب لبذر الذرة،

وفي معنى المثلين هذه النصوص من منطقة عنس:

الصيف صيفين وثلاث والفتى من صاده

ومن البيضاء ويافع ومكيراس وما جاورها:

الصيف صيفين وثلاث ويا سعد من صاده

ومن برط وصعدة:

الصيف صيفين يا هنا من صاده

ومن حجة وأرحب:

الصيف صيفين والفتى من صاده

ويقصد بالصيف في النصوص التي ذكرتها والفتى من صاده، ويا سعد من صاده. أي: أن المزارعين يعنون بالصيف المطر إذا نزل كما يعنون به حرث الأرض بعد المطر، أيضاً يقصد بالصيف هنا هطول أمطار الخمس الموافق أبريل نيسان واستغلاله في حرث الأرض وزرعها، وقد شبه الزارع في حاجته إلى مطر الصيف مثل الحيوان المفترس يراقب فريسته ليسد حاجته وإشباع جوعه، وهو معنى كلمة (والفتى من صاده)، كما يحمله إلى عدم الركون بنزول أمطار أخرى تلك اليقظة والانتباه إلى الشهر الحميري (ذو النابه).

والمقولة الثانية تؤكد:

الصيف جمره والخريف تمره

الصيف: أي أمطار موسم الصيف إبريل نيسان. جمرة: أي النار الملتهبة. تمرة: الرطب أو البلح. والمعنى: أن أمطار الصيف خفيفة ومنقطعة مثل النار تلتهب وتنطفئ بينما أمطار الخريف غزيرة ومستمرة والأرض مبللة مثل الرطب، ويضرب في الحث على الإسراع في استغلال حرث الأرض وزرعها قبل أن يجف الري في التربة مثلما تذهب النار الملتهبة إلى رماد، لأن الصيف أبو السنة وركبة السنة لموسم بذر الذرة كونه المحصول الرئيسي المفيد للمزارعين في الحبوب وأعلاف المواشي.

ومن أمثال منطقة مكيراس وما جاورها:

من سبقك بالذري اسبقه بالقشب

القشب: تقليب تربة الأرض. والمعنى: عند حلول بذر الذرة لموسم الستين الموافق ١٤ مايو أو موسم السبعين الموافق ٣٠ مايو ولم تستطع بذر الأرض بسبب الماء، فمن سبقك في البذر، اسبقه بالقشب وهو قلب تراب الأرض بالمحراث ودسمه أي تغطية شقوق المحراث لحفظ الري قبل الشروع بالبذر، لكي تتساوى جودة الثمرة.

والمثل يحض على ضرورة القشب، لتجود ثمار الغلة وتتساوى مع من سبقوا بالبذار.

ومثل آخر من المنطقة:

خامسه والبقر طامسه

خامسه: شهر قران القمر للثريا ومعدله من (٣١ مارس إلى ٢٧ أبريل).

طامسه: الجهد المتواصل للثور، والمعنى: مواصلة حراثة الأرض بالثيران دون توقف.

ومن أقوال علي بن زايد:

يا ثورنا طال عمرك عمر الهلال اليماني
في آخر الشهر شيبة وأصبح ولد يوم ثاني

وهنا يؤكد أن الثيران والزراع يذهبون كل يوم في الصباح الباكر إلى الوديان لحراثة أراضيهم ويستمرون طوال النهار ويعودون إلى منازلهم وقت غروب الشمس، ويتمنى الزارع لثوره بطول عمر كل يوم لنشاطه وقوته، فالعمل خلال النهار يجهد الثور وقد استعار ابتداء النهار في العمل مثل مولد الهلال للشهر القمري، ونهاية عمل اليوم مثل آخر الشهر القمري يتضاءل نور القمر. آخر الشهر وهو معنى كلمة (شيبة) أي عاجز عن العمل، آخر النهار ومنهك من شدة التعب، فيأخذ راحته وطعامه مدة الليل في الحر (الاصطبل) فيذهب منه التعب وفي اليوم الثاني يخرج الثور للعمل وقد استعاد قوته ونشاطه من جديد وهو معنى كلمة (وأصبح ولد يوم ثاني) أو أنه بمثابة مولد ابتداء الهلال للشهر القمري.





مواقيت موسم بذر الذرة
في الصيف لمختلف المناطق

من منطقة لودر وما جاورها يقول الحُميد بن منصور:

الــحَــبْ كــلّــه تــنــابــيــت   غــيــر الــمــواســم لــهــا حــلال

ومن أقوال علي بن زايد:

كــل الــمــتــالــم تــنــبــت الــحــب   غــيــر الــمــتــالــم لــهــا أوقــات
الــدهــر كــلــه مــتــالــم   إلاّ الــذرة ذي لــهــا أوقــات

متالم: جمع متلم وهو موسم البذار. والمعنى: أنه في إمكان المزارعين أن يبذروا أي نوع من أنواع الحبوب في أراضيهم في أي وقت، إلا ما يتعلق بالنسبة للذرة الرفيعة، وهي المحصول الرئيسي فإن لها مواقيت محددة، مما يساعد في جني محصولات زراعية تفي بحاجة العامة من طعام وأعلاف المواشي.

يُضرب في الحث على الالتزام بمواقيت الزراعة ومراعاتها، وتوقيت موسم البذار على المعالم الزراعية هو أحد العوامل الأساسية في جودة ثمار المحاصيل الزراعية ووفرتها ونأتي لمواقيت موسم بذر الذرة وهي:

أولاً:

أ ـ تتخذ مواقيت حلول الشمس للمنازل طلوعها وغروبها وتوسطها

(بالفجر والعشاء)، وهنا يستعمل التاريخ الميلادي والرومي الموجود يمين الجدول لفصل الصيف.

ب ـ وإذا كانت المواقيت بالأمثال للمنازل ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية فيستعمل التاريخ الميلادي الموجود جهة اليسار للتاريخ الأول، لأن الفرق بينهما أربعة أيام.

ثانياً: مواقيت التاريخ الرومي والحميري ـ والميلادي.

ثالثاً: مواقيت الأشهر القرانية القمر للثريا وهي شهران شهر الخمس والثلاث.

ومتوسط معدل كل شهر قران (٢٧ يوماً وثلث اليوم) وهي:

أ ـ شهر الخمس يبدأ من (٣١ مارس ١٩ آذار) وينتهي في (٢٧ أبريل ١٤ نيسان) ويوافق الشهر الحميري (ذو النابه).

ب ـ شهر الثلاث يبدأ من (٢٨ أبريل ١٥ نيسان) وينتهي في (٢٤ مايو ١١ أيار) يوافق الشهر الحميري (ذو المبكر).

رابعاً: مواقيت يتخذ الزراع لهم منها معلماً حال شروق الشمس من أماكن معينة، إما في المنازل السكنية أو في الجبال، أو ظهور فواكه في الأسواق أو ظهور حشرات وغير ذلك. وميقات هذه العلامات منها ما تدخل في حساب شهر الخمس والثلاث ومنها ما تتعدى شهر الثلاث.

بهذا أتناول شرح أقوال وأمثال مواقيت مواسم البذار حسب التواريخ:

من أقوال (تريم) بوادي حضرموت:

يقول الشاعر سعد السويني:

إنك بغيت الحرث يا بن يعشوت

شتاك بالبلدة وبرك الحوت

والصيف بالزبرة إذا تبا السقوت

البيت الأول والثاني سيأتي شرحه، والمطلوب البيت الثالث. . فالزبرة: سادس نجم من فصل الربيع يطلع أول الليل ليوم (٧ مارس) وهذا الميقات ابتداء موسم بذر الذرة في الصيف في مناطق وادي حضرموت. راجع جدول رقم (٢).

من أمثال شبوه لموسم المبكر:

اطرحني على الغفر لا غفر لك

اطرحني: فعل أمر برمي حبوب الزرع. والغفر: منزلة من منازل الشمس يطلع أول الليل ليوم (١٨ أبريل) في صنعاء، ويطلع في شبوة قبل صنعاء بثلاثة أيام. والمعنى: إذا لم تضعني بين التراب في موعد الغفر فلا غفر لك والمراد الحض على المسارعة في بذر الذرة لموسم المبكر وهي ذرة بيضاء وتحصد بعد ثلاثة أشهر.

ومن أقوال علي بن زايد:

إذا اليهودي تحنا
في وقت عيد الخضيرا
إتلم ولا عاد تأخر

عيد الخضيرا: عيد لليهود يقع في ١٣ نيسان ٢٦ أبريل، وهو متحرك ويتبع في تحديده دورة القمر حينما يكون بدراً في أوائل فصل الربيع، وينقل خلال شهر أبريل وأول مايو من كل عام أي أن العيد مثل أشهر القرانات ما بين الزيادة والنقص ويعود إلى ميقاته بعد مضي ثلاث سنوات ثم على سنتين وبالتحديد يكون بعد قران الخمس.

والمعنى: إذا رأيت أحداً من اليهود وقد حنّى يديه بمناسبة حلول عيدهم المسمى (عيد الخضيرا) فبادر أيها المزارع وابذر أرضك بدون تأنٍ، وهذا الميقات ينطبق على إب، وذمار، وصنعا.

ومن أمثال منطقة الأهنوم والسودة وما جاورها:

عِـذ بَـغـد الـخـمـس خَـمْـسْ وذْري خـيـار مـالـك

الخمس: شهر قراني متوسط معدل فترة من (٣١ مارس ١٩ آذار) وينتهي في (٢٧ أبريل ١٤ مايو). وذرى: أي ابذر. مالك: أي قطعة الأرض الزراعية المحدودة. والمعنى: إذا حل شهر الخمس اترك خمسة أيام تمضي من أيامه ثم ابذر أرضك وهو خيار الوقت المناسب أي أن بذر الأرض يبدأ من (١٥ أبريل ٢ نيسان).

وذُكر في كتاب (معجم الأنواء والبروج ومعالم الزراعة) لمحمد سالم شجاب ص٩٠ معلم يسمى (السليماني) في ناحية السودة محافظة عمران، ومدته سبعة أيام تبدأ من ٨ نيسان الموافق ٢١ أبريل. أورده حسب إفادة مزارعي السودة بينما معلم السليماني يبدأ من واحد أيار ١٤ مايو في منطقة ريمة ومنطقة عتمة ويساوي معلم (غروب الثور) وفيه تبذر الذرة.

ومن مناطق محافظة صنعاء:

معلم يسمى (الجود) مدته ثلاثة أيام يبدأ من (٥ نيسان ١٨ أبريل) وفيه تزرع الذرة (السولي) ومن أمثالهم:

مـذاري الـجـود إذا سـلـم الـدُّوذ

المعنى: أن ما يزرع في موسم الجود يكون محصوله جيداً إذا سلم من آفة الدود[١].

ومن أمثال منطقة آنس:

اذري مـن بـواقـي الـخـمـس بـخـمـس

بواقي: أي قبل انقضاء فترة شهر الخمس بخمسة أيام، وتبدأ من (٢٢ أبريل ٩ نيسان) وفيه تبذر الذرة في تلك المناطق.

---

(١) محمد سالم شجاب (معجم) الأنواء والبروج ومعالم الزراعة، مركز عبادي للدراسات والنشر الطبعة الأولى ١٩٩٨م ـ ١٤١٨هـ. ص٥٠.

ومن أمثال منطقة بني مطر والحيمة:

غروب الثريا عِشاء   اطْرَحْ بيَدّك ما تشاء

اطرح: فعل أمر يرمي حبوب الزرع. والمعنى: عند غروب الثريا عشاء يوم (٣٠ أبريل) تبذر جميع الحبوب في تلك المناطق.

ومن أمثال إب في نيسان:

إذا غابت عشاء   اتلم حيث تشاء

غابت عشاء: يقصد غروب الثريا وتدعى (كامه) وتغرب يوم واحد مايو ١٨ نيسان.

المعنى: الحث على بذر الذرة في الغروب لتجود ثمار الغلة.

مثل آخر من إب:

إذا انتا تريد شامك يسابق الديمه، اتلم بسابع الكيمة

شامك: الذرة الشامية. الديمه: المطبخ. اتلم: ابذر. الكيمه: أي الثريا، وتغرب يوم واحد مايو. والمعنى: اترك سبعة أيام تمضي من مايو وسابع يوم يشرع في بذر حبوب الشام وقيل: إن بذر سابع الكيمه يكون الزرع فيه قوياً وقريباً من حصاده.

ومن منطقة الأغابرة والاعروق:

إذا طلع القلب عشاء   اذري أيْ حين ما تشاء

القلب: منزلة من منازل الشمس. اذري: ابذر. أيّ حين: حينما.

والمعنى: يحث على التقيد بمواعيد البذار، عند طلوع القلب عشاء ليوم (١٠ مايو ٢٧ نيسان) راجع جدول فصل الصيف برقم مسلسل (٣) خانة طالع وقت العشاء.

ومثل آخر من المنطقة يؤكد الميقات:

ما شبْكِيش على أمي لا ماتت   شبْكِي على عشوية نيسان اللي فاتت

ماشبكيش: بمعنى لن أبكي. وعشوية نيسان هي منزلة القلب. والمعنى: إذا تأخر الزراع عن موعد البذار في أواخر أيام نيسان الموافق من (٢٧ إلى ٣٠) منه فلن ينال الزارع خير ثماره.

ومثل آخر يؤكد على نيسان:

أربع نيساني وأربع مبكري
وأربع حزيراني من خيرة الذري

أربع نيساني: أي احسب الأربعة الأيام من آخر نيسان وهي من (٢٧ إلى ٣٠) توافق من (١٠ ـ ١٣ مايو) ثم احسب أربعة أيام من أول (مبكري) ومبكري اسم شهر حميري (ذو المبكر) وهو شهر أيار الرومي وتوافق من (١٤ إلى ١٧ مايو).

ثم احسب أربعة أيام من أول حزيران وتوافق من (١٤ إلى ١٧ يونيو).

وهنا يضع ثلاثة مواقيت لأصناف الحبوب التي تبذر، فالأيام الأخيرة من نيسان تبذر (الذرة) والأربعة الأيام الأولى من مبكر بذر (الغرب) والأربعة الأيام الأولى من حزيران بذر (الدخن) تلك الأيام هي الوقت المفضل لبذار الأرض.

ومن أمثال منطقة الاعبوس:

أربع نيسان واربع مبكري
أربع للرعوي خِيرَتْ الذِّري

وهنا احسب أربعة أيام من آخر شهر نيسان كما مر، وابذر الذرة، ثم احسب بعد شهر أيام أربعة أيام واليوم الخامس الموافق (١٨ مايو) تبذر

الحبوب لمدة أربعة أيام من (١٨ إلى ٢١ مايو) وهو الوقت المفضل.

ومن الأمثال يقال:

المبكر يسابق النيساني

أي أن الزرع المبذور في مبكر أي أول شهر أيار يثمر قبل مذرى نيسان.

ومن أمثال منطقة تعز: النشمة والصلو في ابتداء العشرة المختارة للذرة:

إذا جاك المبكر فابتِل ولا تتأخر

جاك: أي جاءك. المبكر: اسم شهر حميري (ذو المبكر) يوافق أيار أو من ١٤ مايو. فابتل: أي احرث الأرض وازرعها. والمعنى: إذا حل شهر المبكر فبادر إلى زرع الأرض دون تأخير لكل من (الغرب والدخن) والعشرة الأيام المختارة من النجم المبكر لبذر الذرة في كل من الصلو والحجرية وهي من ١٤ مايو واحد أيار.

ومن أقوال علي بن زايد:

متلم طلوع الثريا يسابق النجم الأحمر

ونص آخر:

تلمة طلوع الثريا تسابق النجم الأحمر

متلم: أي بذر. طلوع الثريا: وهو ابتداء طلوع كامه جحرا من تاريخ (٢٧ مايو ١٤ أيار). والمعنى: أن فترة الطلوع تبدأ فيها مذاري صنعاء والمناطق الشمالية الشرقية ومنطقة الحدا وخولان، وسنحان وبلاد الروس ويافع وحريب، وفي السودة يبذر الدخن وفي يريم يبذر الشام وفي ذمار تبذر الذرة ويسمى تليم الطلوع (مُخمَرْ) أي سرعة نبات الزرع، فشبه سرعة نمو الزرع في شهر أيار بسرعة النجم الأحمر الشهب الساقط من الفضاء إلى

الأرض فتشبه سرعة الشهب يرادف الشهر الحميري ذو المبكر الموافق أيار مايو.

ومن منطقة عيال سريح وهمدان في ميقات موسم بذر الذرة:

اذري فـــي بـــطـــن كـــامـــه مـن غـيـر لا تـنـجـيـم ولا عـلامـه

اذري: ابذر. البطين: ثاني منزلة من فصل الصيف تنزل الشمس فيها يوم ٢٧ أبريل وتطلع فجراً يوم ٢٧ مايو الموافق معلم طلوع كامه.

والمعنى: الحث على التقيد بمواعيد بذر الذرة في تلك المناطق وما جاورها، كذا يتخذ هذا الميقات في منطقة بني حشيش وما جاورها، ويحصد الزرع بعد خمسة أشهر.

***

مواسم بالتاريخ الميلادي

تحسب هذه المواسم في المناطق الشرقية، محافظة البيضاء، والعواذل، ومكيراس، ويافع، ووادي مرخة ما جاورها، وتحسب مواسم البذار لموسمين (موسم الستين وموسم السبعين).

وفترة موسم متلم الستين (اثنا عشر يوماً) للذرة البيضاء.

يبدأ من (١٤ مايو) وينتهي في (٢٥ مايو).

وفترة موسم متلم السبعين (اثنا عشر يوماً) ذرة بيضاء.

يبدأ من (٣٠ مايو) وينتهي في (١٠ يونيو).

ويقال في الموسمين:

نـــــود الـــمـــــذاري شـــلـــت الـــمـــاء والـــحـــصـــم

شلت: أي أخذت. الحصم: الأحجار الصغيرة. والمعنى: أن ميقات

الموسمين تهب فيهما الرياح الشديدة، لذا تجفف الرطوبة في التربة، كذا تأخذ الأحجار الصغيرة، وهبوب الرياح تبدأ من **٢٣** مايو منزلة الدبران، ثم تبدأ شدتها من يوم (٥ يونيو) منزلة الهنعة وتزداد ضراوتها من يوم (٩ يونيو) وهو معلم (طلوع الثور).

ومن أقوال علي بن زايد:

قدمت مالي تَوخًز
مذراه صفو الثريا
تسابق النجم الأحمر

قدمت: موعد بذر الأرض. مالي: قطعة الأرض الزراعية. توخر: تأخر. مذراه: أي بذر. صفو الثريا: والصفو معلم زراعي ويسمى معلم الثور. يبدأ من ظهور الثريا فجراً من المشرق يوم (٩ يونيو ٢٧ أيار).

والمعنى: يفترض أن عند أحد الزراع قطعتي أرض زراعية بذر الأولى قبل معلم الصفو، ونبات هذا الزرع يتأخر، والأفضل اختيار بذر معلم الصفو لأن زرعه ينبت بسرعة، وسرعة نموه مثل سرعة الشهب الساقط، والنص يبين ويرشد إلى وجود ميزة من بذر الذرة في الصفو، حيث يكون الجو صحواً من الأمطار، ولا يترتب على الزرع ضرر. وهذا الميقات تبذر فيه المناطق الشمالية والشرقية لصنعاء.



أنواع الذرة التي تبذر في المناطق الباردة والمعتدلة

ويبدأ البذار في المناطق المعتدلة من أول شهر الخمس أبريل ـ نيسان إلى نهاية الشهر، وفي المناطق الباردة يبدأ البذار من منتصف شهر الخمس

(١٢) أبريل ويستمر حتى نهاية شهر نيسان ١٤ مايو، أيضاً يبدأ في المناطق الباردة بذر الأراضي الدافئة من منتصف شهر الثلاث (١٤) مايو ويستمر حتى نهاية الشهر.

وفي المناطق الشمالية والشرقية لصنعاء مثل خولان والحدا والبيضاء والعواذل ويافع يستمر البذار حتى نهاية معلم الثور الموافق ٢١ يونيو.

وأنواع المذاري القصيرة هي:

١ ـ ذرة صفراء:

لون الحبة صفراء منها مذراء كبير لسبعة أشهر تبذر في المناطق المعتدلة، ومذراء صغير لستة أشهر تبذر في المناطق الباردة، وعلى خمسة أشهر وأربعة في المناطق الشرقية وشكل سنابلها منه (مكرود) ومنه (نفاش).

٢ ـ ذرة صنعاني ـ أو جاملي:

تبذر في أول قران الثلاث الموافق ٢٧ أبريل ١٤ نيسان وذلك في المناطق الوسطى وكذا مناطق ضواحي صنعاء وتحصد في قران (١٧) ١٤ أكتوبر تشرين أول، لون الحبة (بياض فاتح أو قمري).

ذرة جذاره ـ أو ذرة حمراء ـ أو ذرة لحماني:

تبذر في منتصف الخمس الموافق ١٢ أبريل في المرتفعات الوسطى الباردة وتحصد في قران (١٧) لون الحبة (حمراء يخالطها سواد) وأخرى مذراء صغير لون الحبة (حمراء فاتح) وتسمى لحماني نسبة إلى لون لحم البقر.

ذرة عَيْلَمِي:

تبذر في نهاية الثلاث في المناطق الباردة، وكذا تبذر في منطقة الحدا والمناطق الشمالية لصنعاء مثل: الجائفي وما ساواها، وكذا في الحجرية

والصلو والاعروق، وفي معلم طلوع الثور الموافق ٩ يونيو ٢٧ أيار يبذر الغرب والدخن في المناطق المعتدلة مثل الحجرية وما ساواها، وتحصد الذرة في قران (١٧) أكتوبر تشرين أول ـ لون الحبة (حمراء يخالطها نقط بيضاء).

الدجرة:

تبذر مع الذرة وسط التلم، وفي نهاية شهر الثلاث الموافق ٢٤ مايو، وتحصد في علان عند (شَرْف) الذرة لأنها سريعة النمو.

❋ ❋ ❋

أنواع المذاري الكبيرة للذرة

ذرة جراعة:

تبذر من أول الخمس حتى العشرين منه (أبريل/نيسان) وذلك في منطقة وادي الحار عنس، وعتمة ومحافظة إب وما ساواها، وكذا منطقة الأهنوم وشهارة وحجة، وتحصد لسبعة أشهر في قران (١٥) تشرين ثاني نوفمبر، وتحصد على ستة أشهر في آنس وما ساواها، لون الحبة (بيضاء مثل الشمس) وشكل سبولة الذرة أو المحجان (نفاش) أي كبير.

ذرة منزلة:

تساوي الذرة الجراعة في ابتداء البذار والمدة في تلك المناطق، لون الحبة (وردي يخالطها احمرار) وشكل سبولة الذرة: منه مكرود ومنه نفاش.

ذرة جَعَيْدِي:

تبذر في منتصف الخمس الموافق (١٥) أبريل نيسان في كل من المناطق المعتدلة، ويحصد الزرع على ستة أشهر في آنس أما بقية المناطق

المعتدلة على سبعة في قران (١٥) ١٠ نوفمبر/تشرين ثاني في إب، وخبان وما ساواها، لون الحبة (صفراء يخالطها بياض) شكل السبولة منه مكرود ونفاش.

ذرة دهيمي:

هي التي تبذر في أول الخمس أبريل وتحصد في قران (١٥) متمة لسبعة أشهر، وتحصد في كل من إب، وآنس، وخبان وما ساواها. لون الحبة (بيضاء يخالطها اصفرار) وشكل سبولة الذرة (مكرود).

تلام المبكر الموافق ١٤ مايو:

يتم بذر الشام في المناطق المعتدلة مثل إب ووادي الحار عنس وما ساواها وتلام الشام في إب منه الصغير: ومدته ثلاثة أشهر.

والكبير: ومدته أربعة أشهر، ومنه على خمسة وستة أشهر ويبذر الشام في اليوم السابع من غروب كامه الموافق ٧ مايو كما سبق في المثل، وفي معلم غروب الثور الموافق ١٤ مايو بذر الغرب والدخن في الحجرية وما ساواها، هذا وقد حاولت أن أصنف أصناف الذرة التي تبذر حسب لونها لأن كل منطقة لها تسمية في حبوب متالم المذاري، فالمجال لا يتسع لذكر متالم حبوب كل منطقة، وقد حرصت على أن أذكر لون الحبوب لأن بعض الحبوب التي تبذر في بعض المناطق تسمى بأسماء المناطق التي جلبت منها، وبعض الحبوب تسمى بلونها.

***

تعاهد زرع الذرة

فبعد زرع الذرة يجب أن يتعاهد المزارعون زرع الذرة بأعمال تكميلية خلال نموه تؤدي إلى الزيادة في إنتاج محصوله، ويجب أن تكون هذه الأعمال مقرونة بمواقيت معينة، وإن اختلفت منطقة عن الأخرى من حيث

المناخ وارتفاعها عن سطح البحر ودرجة الحرارة والرطوبة، فلا بد من أعمال تؤدي إلى نمو زرع الذرة، ومهما تكن فترة المدة لنوع المذاري (كبيراً أو صغيراً) ومن الأعمال ما تسمى فقوح أو تنقية أو جهم أو شزوز، أو شِعَاره، أو خرف أو سلوق أو كحيف، أو تثمور، أو شول، أو حجن، أو جلب، هذه التسميات مقرونة بمواقيت دقيقة غاياتها صلاح وجودة ثمار الزرع.

فبعد مضي نصف شهر من نبت الذرة تكون قد بلغت شبراً فيتم (فقح) أو عزل بعض النبات، ثم تأتي مرحلة ثانية وهي تنقية الأعشاب الضارة، وتقليب التربة، كذا عزل من مجموعة النبات الذرة أي التخفيف بقلع ما يكون منها ضعيفاً من المتجمع مع بقاء القوي لتنمو قصبة الذرة، ولهذا يقال من الأمثال:

من المناطق الوسطى:

واخَــــز أخــــي مـــــن شــــقِــــي وأنـــــــــا ادِّي ديـــــــــــة

أخر: ابعد. أخي: كناية لساق الزرع. شقي: أي من جانبي. ادي: أي ادفع. دية: تعويضاً. والمعنى: يحث الزراع على قلع بعض الزرع المتجمع من جانب الزرع القوي لتقوية ما يبقى من نبات الذرة لتكون سنابلها كبيرة عوضاً عن الزرع الذي استؤصل وهو المعنى لكلمة (دية).

وفي معنى المثل هذين المثلين:

من الطويلة:

ابـــعـــد أخـــي مـــن جـــانـــبـــي وأنـــا ادِّي حـــقـــهـــا وحـــقـــي

ومن إب:

واخر أخي من جنبي وأنـــا ادّي ثـــمـــرتـــه (أو) أنا ادّي ما يـدي

ومن كوكبان شبام:

الـــــخَـــــامِــــــســـــه خــــــانِـــــــســـــــه

خانسه: أي قلع الخامس من ساق الزرع الرديء.

ومن أمثال آنس:

مـــا كـــذبـــة إلا كـــذبـــة الـــجـــهـــم

كذبة: ضد الصدق. الجهم: الإقدام للعمل، أي أن العمل في ابتداء مراحل زرع الذرة يفيد في ثمار غلتها، وهو يعني عمل يفيد، وإلا فالعمل غير صادق وهذا الميقات يبدأ بعد مضي خمسة أيام من معلم طلوع كامه جحرا الموافق واحد يونيو.

مثل آخر من المنطقة:

ثـلاثـيـن وافِـقـح، وأربـعـيـن وِاقْـفَـخ

بعد مضي شهر يتم فقح الزرع وهي قاعدة عامة لكل المناطق، واقفح: بمعنى تقليب التربة بعد أربعين يوماً حول الزرع من يباس قبضتها على الزرع تسمى (بكذبة الجحر).

ومن أمثال منطقة كوكبان شبام وما جاورها:

احـجِـلْـنِـي جَـحْـرَ، وِسـيـرِ الـبـحـر

احجلني: هو إصلاح الشيء. جحر: أي فترة الصحو بين مطر الصيف والخريف. والمعنى: يحث على تقليب التربة، وإزالة الحشائش الضارة من زرع الذرة في أواخر الجحر، فإذا أدى المزارع العمل، ضمن الثمرة بعد ذلك فليذهب أينما شاء، وهو المعنى لكلمة (وسير البحر) حسب التعبير كناية عن الراحة والظفر.

من أمثال منطقة السودة محافظة حجة:

إذا مـــا يَـــخـــجِـــن فـــي ثَـــبِـــر يَـــقْـــتَـــبِـــر

يحجن: يقصد به تقليب التربة. ثبر: معلم زراعي مدته سبعة أيام تبدأ من ٢٧ مايو ويوافق معلم طلوع كامه جحرا. والمعنى: يحث على التقيد بميقات ثبر في تقليب التربة وإزالة الحشائش الضارة من زرع الذرة، لتنال خير ثمارك. وإذا أهملت فلن تنال من الثمار ما كان مؤملاً وهو المعنى لكلمة (يقتبر).

علماً أن معلم ثبر متداول في منطقة ريمة ومنطقة برع، راجع جدول الصيف برقم (١٠) تجد معلم ثبر برقم مسلسل (٩) يوافق (٢٤) مايو.

***

أضرار ومنافع أمطار معالم الزراعة على زرع الذرة

من أمثال منطقة آنس:

إذا جُـهِـمَـت وظُـلُـمَـت، فَـبْـتَـالَـهـا غُـنِـمَـت

جهمت: عمل يؤدى في تقليب التربة بين اتلام زرع الذرة. ظلمت: معلم زراعي أيامه ١٣ يوماً تبدأ من (٢٢ يونيو ٩ حزيران) ويدعى لمنزلة الهقعة عند طلوعها فجراً. فبتالها: جمع بتول وهم الأشخاص الذين يحرثون الأرض. غنمت: أي حصلوا على ثمار. والمعنى: إذا تم تقليب تربة الأرض بعناية قبل حلول معلم الظلم فإذا هطلت الأمطار في الظلم فهو خير لمن قاموا بزرع الأرض بجمع الثمار الوفيرة.

ومن أمثال القفر ـ إب ـ:

مـــا شِـــربْ فـــي الـــظـــلـــم رَوَّخ

الظلم: كما مر. روح: يجمع الزراع المحاصيل الزراعية إلى بيوتهم.

ومن محافظة إب يقال عن مطر نجم الظلمين:

فمطر الظلم الأول تكون حبة الذرة صغيرة طويلة ومطر الظلم الثاني تكون الحبة (هاجره) أي قوية ومليئة.

ومن منطقة إب، وينسب لعلي بن زايد:

إذا هي كيمت وظلمت، ومن جوارح الثور سلمت، فابتالها غنمت

ومثله من إب مع زيادة في النص

إذا كيمت وظلمت، ومن جوارح الثور سلمت، ابتالها غنمت، وتجارها ندمت.

ومن المناطق الوسطى: ودبان ذمار وما جاورها:

إذا كيمت وظلمت، ومن مطر الثور سلمت، غنموا تلامها

الكيمة: معلم زراعي مدته ١٣ يوماً يبدأ من ٢٧ مايو إلى ٨ يونيو.

والثور معلم زراعي مدته ١٣ يوماً يبدأ من (٩ يونيو إلى ٢١ يونيو).

والظلم معلم زراعي مدته ١٣ يوماً يبدأ من (٢٢ يونيو إلى ٤ يوليو).

وبتلامها. أو تلامها: أي من زرعوها.

المعنى: إذا هطلت الأمطار في نجم الكيمة ونجم الظلم. وسلمت المحاصيل من هطول أمطار الثور المصحوب بحبات البرد الذي يضر بالزرع أو حسب التعبير: من جوارح الثور، فابتالها أو زراعها غنموا بالخير الوافر، بينما تجار الحبوب (ندمت) وهم الذين يحتكرون بيع الحبوب.

ويعبر عن أمطار الكيمة في المناطق الوسطى يقول:

إذا كـــيـــمـــت خـــيـــمـــت

أي إذا شربت الذرة يطيب الزرع ويكون نموها مثل الخيمة حال نصبها وفي نجم الثور إذا هطلت الأمطار ومعه برد حدث (الجدمي) حشرة تأكل زرع الذرة والشام، ولا يأكل زرع (الدجرة) وهذا حسب ما روى المزارعون في محافظة إب، أما زراع منطقة رداع فيؤكدون ضرر مطر الثور بمقولة: (مطر الثور الجدام والعقم والندامه).

أي أن مطر الثور يظهر فيه الحشرة (الجدمي) والعقم يقصد به عدم صلاح الزرع لأن الحشرة تأكل الزرع. والندامة: يقصد به التحسر من ضعف الثمار أو حرمانه. كما يعبر عنه زراع ذمار إذا بذر فيه الذرة فيقال:

مَـــتـــلـــم الـــثـــور لـــلـــثـــور

أي أن من بذر ذرة في فترة معلم الثور، فالزرع يَنمو مثل غيره وعند اقتراب يناع الزرع غالباً يذهب معلافاً للمواشي.

إلاّ أن ضرر فترة الثور مقصور على تلك المناطق ومفيد في مناطق أخرى.

من العواذل ولودر ومرخة وما جاورها وينسب للحميد بن منصور

يـا الله بـشـربـه هـنـيـة مـع طـلـوع الـثـريـا

طلوع الثريا فجر يوم ٩ يونيو وهو معلم طلوع الثور. والمعنى: يدعو من الله تعالى بنزول الأمطار لسقي نبات زرع الذرة حيث عمرها ما بين ٣٠ ـ ٤٠ يوماً وارتفاعها ٤٥ سم وهي بحاجة للري.

ومن أمثال منطقة الحدا وما جاورها:

الـــظـــلـــم الأول ظُـــلاَمَـــة والـــظـــلـــم الـــثـــانـــي غُـــنَـــامَـــة

الظلم الأول: معلم زراعي فترته ١٣ يوماً يبدأ من (٢٢ يونيو إلى ٤ يوليو) ويدعى لمنزلة الهقعة. والظلم الثاني فترته ١٤ يوماً يبدأ من (٥ يوليو إلى ١٨ يوليو) ويدعى لمنزله الهنعه، ويدعى بالصلم. ظلامه: ضرر. والمعنى: إذا بذرت الصفراء في معلم الثور فزرعها يظهر في الظلم الأول بأربع أوراق فإذا هطلت عليها أمطار فزرعها يتضرر، بينما لو هطلت أمطار في الظلم الثاني أو الصلم يأتي وقد زرع الذرة ارتفع وكبر فينتفع به وينال الزراع خيرات وفيرة من المحاصيل الزراعية وهو غنامة.

ومن أمثال منطقة بني مطر وبعض مناطق من خولان.

إذا صـــلــــمـــت ظـــلــــمـــــت

الصلم أو الظلم الثاني كما مرّ. والمعنى: إذا هطلت أمطار في فترة الصلم تضرر زرع الذرة في بعض مناطق بني مطر وخولان، بينما لا تتضرر في بعض المناطق، وروى لي زراع بني مطر: أن الأمطار التي تنزل قبل أمطار معلم العلب تسمى مطر (الدودي) أي حشرة، وعمر نبات الزرع شهر، فالضرر هنا سببه الحشرة وهو ما يؤكده هذا المثل:

مـــن صـــلـــم ظـــلـــم

ومن أمثال منطقة أرحب وهمدان وعيال سريح وما جاورها:

مـــن صُـــلِـــمْ مـــا ظُـــلـــم دون عـــرق الـــذرة

والمعنى: إذا هطلت أمطار في معلم الصلم: تُبذر جميع الحبوب لموسم مذراء النظية أو الصربي أو المعله مثل: (البر ـ الشعير، السقله، البلس، العدس) الحلبة وغيرها، ويحصل الزراع على خيرات وفيرة، في حين زرع الذرة يضرها وتأتي ثمارها ضعيفة حيث لا يتجاوز ارتفاع الزرع ثلاث أصابع أي (٥ سم).

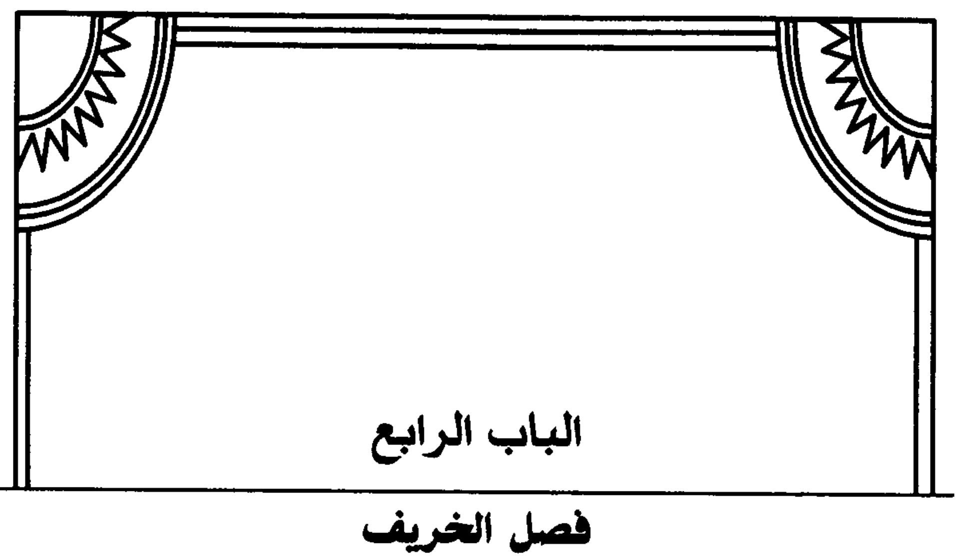
ومن أمثال محافظة ذمار وإب وتعز:

مـــــن صُـــــلِـــــمْ مـــــا ظُـــــلِـــــمْ

المعنى:

إذا هطلت أمطار في الصلم أي الظلم الثاني لزرع الذرة التي بذرت في شهر الثلاث الموافق مايو، فهو خير، وتبذر جميع الحبوب لموسم الصربي أو المعله.





الباب الرابع

فصل الخريف



الفصل السابع
فصل الخريف

أيام فصل الخريف (٩١) يوماً تبدأ من (١٥ يوليو ٢ تموز) وتنتهي في (١٣ أكتوبر ٣٠ أيلول).

والجدول يوضح عدد منازل الخريف (سبع) وأيام كل منزلة (١٣) يوماً، ثم يلي منازل الشمس وبدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ (ميلادي) ورومي وأسفل الأشهر الرومية الأشهر الحميرية التي تتوافق معها في مداخل الأشهر وانقضائها.

ثم يلي خانة الطالع فجراً فلكيّ والشمس في المنزلة الثالثة، ثم يلي الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها، والشمس في المنزلة الثانية، ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية، يلي خانة رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل، يلي الطالع عشاء والغارب، والمتوسط في السماء وصور المنازل، ثم خانة (صور نجوم المنازل) مع إشارة سهم الاتجاه يلي خانة أوصاف المنازل.

وتلاحظ في الجدول أن المنازل تحسب عند طلوعها فجراً فلكياً، والشمس في المنزلة الثالثة، أي إذا نزلت الشمس بأول الجبهة يوم (١٠ أغسطس) برقم مسلسل في اليمين (٣).

مر في نفس السطر جهة يسار تجد الطالع (النثرة) والطرف بحساب الزراع ومصطلح تسميتها (الروابع الأولى) يوم ١٤ أغسطس وهكذا بقية المنازل والمعالم لفصل الخريف.

جدول فصل الخريف بحساب علماء الفلك والزراع في طالع الفجر والدليل العملي للتعرف على صور نجوم الزراعة

م	أيام المنازل	منزلة الشمس	بدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ		الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة	الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية		
			ميلادي	رومي - حميري		الطالع فجرا	المعلم الزراعي	تاريخ الموافقة
١	١٣	النثرة	١٥ يوليو	٢ تموز ذو مذران	الهنعة	الذراع	خريف علب	١٩ يوليو
٢	١٣	الطرف	٢٨ يوليو	١٥ تموز ذو مذران	الذراع	النثرة	سهيل	١ أغسطس
٣	١٣	الجبهة	١٠ أغسطس	٢٨ تموز ذو مذران	النثرة	الطرف	الروابع الأولى	١٤ أغسطس
٤	١٣	الزبرة	٢٣ أغسطس	١٠ آب ذو الخراف	الطرف	الجبهة	الروابع الثانية	٢٧ أغسطس
٥	١٣	الصرفة	٥ سبتمبر	٢٣ آب ذو الخراف	الجبهة	الزبرة	خامس علان	٩ سبتمبر
٦	١٣	العواء	١٨ سبتمبر	٥ أيلول ذو علان	الزبرة	الصرفة	سادس علان	٢٢ سبتمبر
٧	١٣	السماك	١ أكتوبر	١٨ أيلول ذو علان	الصرفة	العواء	سابع علان	٥ أكتوبر

مثال على الجدول في دخول (خامس علان) تدخل باليوم الميلادي المطلوب لكل منزلة.

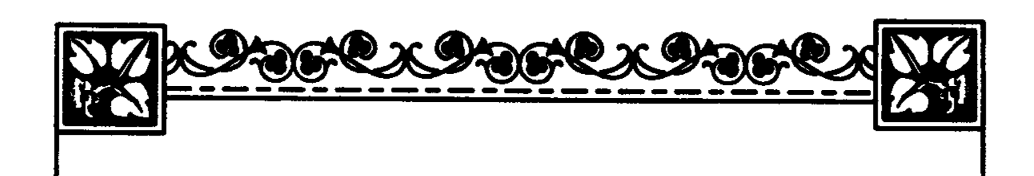
في يوم (٥) سبتمبر تنزل الشمس بأول الصرفة برقم مسلسل في اليمين (٥) مُرّ في نفس السطر جهة اليسار تجد الطالع فجراً فلكياً (الجبهة) والطالع زراعياً (الزبره) يوم (٩) سبتمبر، وتدعى خامس ويكون (المقدم) طالع أول الليل، والمؤخر طالعة بالعشاء، والعواء الغاربة، والنعائم هي المتوسطة مع صورة المنزلة،وتستمر لغاية يوم (٢١) سبتمبر، ثم تتوسط البلدة يوم (٢٢) سبتمبر، وتنزل الشمس العواء، وتطلع الزبرة بالفجر.. إلخ.

تابع جدول فصل الخريف

م	رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل	الطالع وقت العشاء والمتوسط في السماء وصور المنازل: الطالع عشاء	الغارب عشاء	المتوسط عشاء	صور نجوم المنازل (غرب، جنوب، شمال، شرق)	أوصاف المنازل والنجوم المرقمة هي المنازل وما عداها جعلتها لغرض التعرف عليها للاهتداء فلا تحسب
١	سعد الذابح	سعد بلع	الطرف	الزبانا		**الزبانا**: كوكبان زاهران بينهما قدر مترين رقم (١) يتجه نحو الشمال الشرقي وخلفه الثاني
٢	سعد بلع	سعد السعود	الجبهة	الإكليل		**الإكليل**: ثلاثة كواكب زاهرات مصطفة والشمالي رقم (١) يتقدمه نجمان خفيان وبين كل واحد وآخر متر
٣	سعد السعود	سعد الأخبية	الزبرة	القلب		**القلب**: نجم أحمر لامع بين نجمين متوسطي النور، والمسافة بينهما أقل من متر
٤	سعد الأخبية	المقدم	الصرفة	الشولة		**الشولة**: كوكبان متقاربان بينهما شبر وتتصل بهما نجوم على صورة ذنب العقرب من منزلة القلب
٥	المقدم	المؤخر	العواء	النعائم		**النعائم**: ثمانية كواكب لامعة رقم (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤) وهي على مربع منحرف ورقم (١ ـ ٢) في الشمال ورقم (٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨) مربع منحرف ورقم (٩ ـ ١٠) الأعلى تسمى الظليمين، والمسافة بين الكواكب أكثر وأقل من متر
٦	المؤخر	بطن الحوت	السماك	البلدة		**البلدة**: سلسلة كواكب لا ترى بالعين أو هي بقعة خالية بين النعائم وسعد الذابح
٧	بطن الحوت	الشرطين	الغفر	سعد الذابح		**سعد الذابح**: كوكبان زاهران رقم (١) شمالي يقترب منه نجم صغير يكاد يلتصق به، وبين (١ ـ ٢) متر.

بعد الاطلاع على ملاحظات صور أشكال المنازل أثناء المراقبة، يتم العمل بالجدول:

مثال: لمعرفة (النعائم) نجدها في اليسار برقم مسلسل (٥) وهي ثمانية كواكب. وتتوسط في السماء يوم (٩) سبتمبر يقابلها معلم (خامس علان) ثم انظر لصورة المنزلة وأوصافها، وارفع المنزلة أمام رأسك واجعل وجهك نحو الجنوب مع وضع إشارة سهم الاتجاه للمنزلة، ثم انظر إلى السماء تجد صورة النعائم فوق رأسك، وهي مائلة نحو الجنوب بزاوية تقدر (٣٥) درجة تقريباً، وهكذا بقية المنازل.



ميقات مذراء الصربي أو المعلة أو النّظية

وفترة مذراء الصربي شهر ونصف من (١ يوليو إلى ١٤ أغسطس) في كل من المناطق المعتدلة والمرتفعات الوسطى والباردة، وله من المعالم الزراعية التالية حسب التواريخ:

١ ـ من آخر الظلم الأول من (١٠ إلى ١٣) منه الموافق من (١ يوليو ١٨ حزيران) إلى (٤ يوليو ٢١ حزيران) وبالشهر الحميري (ذو القياظ).

٢ ـ معلم الصلم أو الظلم الثاني ومدته من (٥ يوليو ٢٢ حزيران) إلى (١٨ يوليو ٥ تموز) وبالشهر الحميري (ذو مذران).

٣ ـ معلم العلب ومدته من (١٩ يوليو ٦ تموز) إلى (٣١ يوليو ١٨ تموز) وبالشهر الحميري (ذو مذران).

٤ ـ معلم سهيل ومدته من (١ أغسطس ١٩ تموز) إلى (١٣ أغسطس ٣١ تموز) وبالشهر الحميري (ذو مذران).

ومذران من الذري وهو البذار، والصربي أو الصراب أي الحصاد، لأن الموسم يسمى بمحصده، لا بمبذره.

* * *

أنواع الحبوب التي تبذر في المناطق المعتدلة والباردة

في معلم الظلم الأول والثاني إذا هطلت الأمطار

يُبذر فيه (الدخن) في نواحي تعز وإب وحجة.

وبين الظلمين يبذر (البر، والعلس، والشعير) في نواحي إب وما ساواها ويحصد في علّان سبتمبر أيلول.

وفي معلم العلب: تبذر في المرتفعات الوسطى والغربية لصنعاء وغيرها (البر، العلس، الشعير، البلسن «عدس»، عتر البازلاء) وغيرها من المذاري. وميقات معلم العلب له أهمية في طيب الثمار خلاله وتزيد المحاصيل الزراعية خاصة (البر) وهذا ما تؤكده هذه المقولة:

ثـــــورك والـــــعـــــلـــــب

ويستدل من صيغة المفرد (ثورك) إشارة أن فترة العلب قصيرة يحثه بسرعة الحرث والبذر بثور واحد، والثور الآخر لقطعة أرض أخرى قبل مضي فترة العلب.

وفي العلب وسهيل

تبذر أنواع متعددة من أصناف الشعير حسب التسمية...

١ ـ شعير أسود مغشاء.

٢ ـ شعير شيحاط.

٣ ـ شعير يسمى سقله.

٤ ـ شعير يسمى حبيب

وفي معلم سهيل مثل من المناطق الوسطى:

مـــتـــلـــم ســـهـــيـــل ثـــقـــيـــل الـــحَـــجْـــف

متلم: بذر. ثقيل: ضد خفيف. حجف: المراد ذراعي يد المرء

عندما يملؤها زرعاً. والمعنى: بذر (بر - شعير أسود - سقله) محاصيل تأتي وفيرة أفضل من محاصيل (العلب) وهذا المثل يصدق على بعض المناطق، ولا يصدق في مناطق أخرى.

وفي معلم الروابع الأولى

تبذر الحلبة والخردل في المناطق المرتفعات الوسطى، وتحصد بعد شهرين.

ومن وادي حضرموت (تريم) يقول سعد السويني

عفر الكنب في الشول والنعائم
اسمع مقالي لا تكون نائم

الكنب: نوع من الحبوب، لون الحبة أسود وحجمها مثل حبوب السمسم.

والشول: منزله وهي آخر منازل الصيف تطلع أول الليل ليوم ١٩ يوليو.

والنعائم: أول منزلة من فصل الخريف تطلع أول الليل ليوم ٢ يوليو.

والمعنى: يحث على بذر الحبوب في الموعد المحدد لتجود ثمار المحاصيل.

ومن أمثال الأغابر والأعروق:

اذري بآب
واصرب مع الصراب
والبُخ السَحاب
وامليء المدافِن للبَاب
يلعن أبو من كذّب[1]

---

(١) محيي الدين عبدالصمد على (مواسم البروق في الأغابر والأعروق) وزارة الزراعة والري وحدة البرنامج الفرعي الرابع - تعز - يناير ٢٠٠١م ص٦٤.

أول شهر آب يوافق من (١٤ أغسطس) وهو أول معلم الروابع الأولى.

والمعنى: تبذر زراعة الغرب وحصادها تأتي في نهاية موسم حصاد الذرة في نهاية أكتوبر وبداية نوفمبر.





الفصل الثامن
مواقيت تعاهد زرع الذرة

إنّ محصول زرع الذرة في بلادنا اليمن، هو الرئيسي والمعتمد عليه طعاماً للناس، وأعلافاً للمواشي، ولهذا يتعاهد المزارعون زرع الذرة بأعمال تكميلية خلال نموه تؤدي إلى الزيادة في إنتاج محصوله، ويجب أن تكون هذه الأعمال مقرونة بمواقيت معينة دقيقة غاياتها صلاح وجودة ثمار الزرع.

فمن منطقة آنس ذي حود وما جاورها:

شِــز مــالــك عــلــب يــشــرب وإلاّ فــلا شــرب

شز: احرث الأرض بثور بين كل تلمين لزرع الذرة. مالك: أي قطعة الأرض الزراعية المحدودة. علب: معلم زراعي أيامه ١٣ يوماً يبدأ من (١٩ يوليو ٦ تموز).

والمعنى: يحث على الإلتزام بميقات موعد حرث الأرض بين أتلام زرع الذرة سواء هطلت أمطار أم لا، ويرفع التراب نحو قصبة الذرة، حتى يرتفع نحو ذراع يد تقريباً.

وفائدة الحرث بصورة عامة في المناطق مع تخفيف الزرع هي:

١ ـ ارتخاء الأرض وتجديد الرواء أي الرطوبة لغذاء الزرع.

٢ - انخفاض سطح التربة الواقعة بين كل تلمين للزرع أشبه بالساقية لتستقر مياه الأمطار، كما أن من فوائد جرف التراب إلى جذور القصبة تقويته لمقاومة الرياح والأمطار في معلم الروابع.

والحرث بين أتلام زرع الذرة يسمى (شَزُوز الذرة) في المناطق الوسطى ويسمى (شِعَارهْ) في البيضاء والعواذل ويافع وحريب وغيرها ويسمى (الجند أو الجنواد، أو سلوق، أو كحيف، أو مثواب، أو شق الجلب) في تعز وإب، ويسمى (خراف الذرة) في مناطق غرب ذمار. ويسمى (شول) في حجة ويسمى (تثمور) في بعض مناطق صنعاء (بني مطر) كما سبق الإيضاح.

من أمثال منطقة الأهنوم وشهارة وما جاورها:

في العلب شول وَلِبْ

شول: بمعنى أحرث الأرض بثور بين أتلام زرع الذرة. ولب: أجرف التراب نحو قصبة الذرة حتى يرتفع كثيراً لمقاومة الرياح والأمطار في الروابع.

مثل آخر في نفس معلم العلب:

إحْجِنْ بِعَدُو واقزل صديق

إحجن: أي خفف من الزرع المتجمع واقلع ما يكون ضعيفاً منها. اقزل: أي استبقِ الزرع القوي. والمعنى: أن الزرع الضعيف عدو، فابعده من جانب القوي، ثم ارجع عليه التراب لينمو، وإن الفائدة للمزارع في هذا القوي من الزرع، وسيلبي حاجته من الثمار، فهو صديق، وبعد الحجون ينظر إذا كان الزرع لا يزال متجمعاً كثيراً ويوجد فراغ في نفس التلم لم ينبت الزرع عليه، فيقلع من الزرع المتجمع ويغرس في الفراغات يسمى (تلفيق) وفي المناطق الوسطى يسمى (يُعَلِّبْ).

ومن أمثال النشمة ونواحي جبل صبر محافظة تعز:

إذا جـــاء الـــعـــلـــب جَـــلْـــبْ وإلاّ لا زاد جَـــــــلَـــــــبْ

جلّب: أي كَسْبْ، والمراد الحث على سرعة شق الأرض بين أتلام زرع الذرة ويسمى (بفك المحواظ).

ومن أمثال تعز:

شـــق الـــجـــلـــب ولا يـــهـــمـــك كـــســـاره

ومعناه هو في معنى المثل السابق.

ومن أمثال الاعروق والأغابره:

دق الـــجـــلـــب ولا تـــهـــم كـــســـاره
لان الـــجـــلـــب يـــزيـــد فـــي مـــكـــيـــالـــه

دق الجلب أي شق الأرض بثور واحد بين أتلام زرع الذرة، لحفظ الرطوبة في التربة، هذا ويؤدي إلى نمو زرع الذرة وزيادة في إنتاج محصوله.

وفترة الجلب: معلمان.

الأول يسمى (علب) وفترته ستة أيام من (٧ ـ ١٢) تموز يوافق من (٢٠ ـ ٢٥) يوليو.

الثاني: يسمى (عليبات) وفترته ستة أيام من (١٣ ـ ١٨) تموز يوافق من (٢٦ ـ ٣١) يوليو، وعقبه يدخل معلم سهيل من واحد أغسطس.

فما ورد في بحث مواسم البروق في الأغابرة والأعروق في حساب المعلمين في ص٥٩ موافقٌ لحساب المعالم الزراعية في دخول أول سهيل في جدول فصل الخريف.

الأمر الثاني: ذكر في ص٦٠ أن الرعوي (البتول) يضع في وسط

السحب (آلة المحراث) غصن من أشجار البلس يكون عريضاً من الجانبين وليناً حتى إذا مس التراب حرّكه (ردّده) يميناً ويساراً بين جذور الزرع حتى لا يقتلع، كما أن دم البلس ورائحته تقتل الديدان التي تظهر في التراب وتموت بسببها.

تلك التجربة حدثت لي بالفعل فقد لاحظت أن الديدان كانت موجودة بداخل حوشي (حديقة منزلي) وعندما غرست شجرة البلس (التين) انعدمت الديدان (الثعبانية).





وصف وتفاؤل بمعالم نجوم الزراعة من (الأمل والخوف)

ومن أمثال الزراع:

الــعَــلِــبْ عَــلــبــاهــا
وســهــيــل ربَــاهــا
والــروابــع أمُــهــا وبَــاهــا

ومن أقوال الحميد بن منصور:

عــلــب عــلابــهــا
وســهــيــل ربــاهــا
وآب أبــوهــا وأمــهــا

العلب علباها: يقصد إذا هطلت الأمطار فيه يحيا زرع الذرة، وفترة العلب من (١٩ يوليو ٦ تموز) إلى (٣١ يوليو ١٩ تموز).

وأمطارسهيل: تنمّي قصب الذرة في الطول والسُمْك والاخضرار.

وفترة سهيل من (١ أغسطس ١٩ تموز) إلى (١٣ أغسطس ٣١ تموز).

وأمطار الروابع أو آب: هي أساس في ارتواء وإغداق زروع الثمار وصلاحها، وقد شبه فترة الروابع وشهر آب مثل الأب والأم في تنشئة

ورعاية أطفالهما حتى يشتد كل طفل ويستغني. وفترة الروابع من (١٤ أغسطس ١ آب) إلى (٩ سبتمبر ٢٧ آب).

من أقوال علي بن زايد:

يـــا نـــجـــوم الـــعـــلـــب
يـــا نـــاشـــرات الـــمـــطـــمَّـــة
الـــذرة مـــزغـــبـــة
والـــبـــيـــبـــي بـــيـــت أمـــه

نجوم: جمع نجم وهي نجم الشعرى اليمانية يطلع يوم ١٧ يوليو، ويسمى (عليبة) ونجم الذراع أو رأس التوأمان يطلع يوم ٢٢ يوليو، ونجم الشعرى الشامية يطلع يوم ٢٥ يوليو، وكلها تسمى نجوم العلب. المطمة: أي السحائب. البيبيي: الهدهد. والمعنى: يستنجد بمعالم نجوم العلب حيث تبدأ بنشر السحب الممطرة، وزرع الذرة (مِزْغبة) بدأت سنابلها في الظهور وبحاجة إلى ماء لترتوي أشبه بالطفل الرضيع الذي بحاجة إلى لبن، وعلامة تأخر نزول الأمطار في العلب عدم ظهور طير الهدهد حيث يتوقف ظهوره بنزول أمطار تؤدي إلى تخلق حشرات (ديدان) بين التربة تكون مصدر غذاء له.

وفي آخر النص إشارة قوية تدل على أن ميقات طير الهدهد ثابت بعدم ظهوره لتأخر الأمطار (والبيبيي بيت أمه).

والدلالة على تأخر الأمطار ظهور السنابل (والذرة مزغبة) أي أن الزرع خرّج سنبلة قبل امتلاء الأكياس بالحب وقت احتياج الزرع إلى أمطار لصلاحه، الأمر الذي جعل الزارع ينظر إلى السماء يرجو رحمة الله بنزول الغيث وينادي نجوم العلب.

والأمثال الآتية تؤكد ذلك:

من أمثال إب:

إن شَـحَـيْـن فَـهُـنَّ الـكَـلْـبَـيْـن   وإن دَرَّيـن فَـهُـنَّ الـضَّـرعَـيْـن

شحين: من شح وهو قليل المطر. الكلبين: يقصد به نجمان أحدهما نجم الشعرى اليمانية يطلع فجر يوم (١٧) يوليو ويسمى بالكلب الكبير في خرائط النجوم لعلماء الفلك كما يسمى عليبة.

والنجم الآخر الشعرى الشامية يطلع فجر يوم ٢٥ يوليو ويسمى بالكلب الصغيرة في خرائط النجوم ويسمى (علب). درين: أي هطلت أمطار. الضَّرعين: من (أضرَعت) الشاة، نبت ضرعها أو عظم نزول لبنها. والمعنى: إذا شح فيهما المطر أضر بالزرع وإن هطلت فهو خير، ويقال في العلب:

ست جحر وست بحر

المعنى: احتمال هطول الأمطار بعد مضي نصف فترة العلب وأيامه (١٣) يوماً تبدأ من (١٩) يوليو، كما يسمى العلب (بالمجنون والأغبر) راجع جدول المخطوط لفصل الخريف.

ومن أمثال إب:

علب عُلَبْلُبَة والبر لُبَه
سهُيل علينا يا سهيل
كما علب قتال

علبلبه: تركيب كلمة العلب ولبه، أي أن نبات الذرة صغير بحاجة إلى سقي وكذلك زرع البر والشعير بحاجة لسقي لأن زرعه لا يتجاوز الشهر من بذره.

والمعنى: ينادي سهيلاً أن يسرع بنزول الأمطار لإحياء زرع الذرة والبر والشعير، لأن فترة العلب شديدة الحرارة، وتتصف بالجفاف وعطش المزروعات وأضراره كما عبر المثل: (قتال).

ومن أمثال إب:

علب وعلبلبه والشعير والبر لبه

من أقوال علي بن زايد:

مـــا فـــي الــــنــــجـــوم إلا ســـــهــــيـــــل

سهيل معلم زراعي فترة تبدأ من (١ أغسطس ١٩ تموز) ونجم سهيل يضرب في الشخص النابه في قومه أو عشيرته. والمعنى: تهطل الأمطار فيه بغزارة وتتكرر في نفس اليوم سواء في الليل أو بعد الظهر وتتجمع مياه السيول الكبيرة المفيدة للأرض، وتغذية الآبار والغيول بالمياه منها.

كما تشير الأمثلة الآتية:

من محافظة حضرموت (تريم) يقول سعد السويني:

ســـهـــيـــل لـــي يـــســـري ولا يـــبـــالـــي
ســـهـــيـــل بـــالـــســـريـــات والـــغـــداري
كـــلـــه مـــن الـــمـــولـــى الـــكـــريـــم والـــي
الـــخـــيـــر بـــيـــده ســـائـــر الـــلـــيـــالـــي

نجم سهيل يدخل في اليوم العاشر من شهر أغسطس. والغداري: من الغدر (الظلمة) أو الظلم والليالي المظلمة.

والمعنى: يكون الغيث ليلاً وفي الخريف تكثر السيول وقد تكون كارثة إذا كانت السواقي غير ممهدة أو كانت مقاسم الماء الأولية انكسرت ولم تصلح، أو إذا كانت السدود لم يُعتَنَ بها فتحدث كوارث من السيول[١].

وفي معناه:

من المناطق الوسطى:

إذا صـــدق ســـهـــيـــل فـــلـــه ســـبـــعـــيـــن ســـيـــل

---

(١) عبد القادر الصبان، الشعر الشعبي ص١٢ ـ ١٣.

مثل آخر:

سـهـيـل يـا رب سـيـلـيـن بـعـد سـيـل

مثل آخر:

أنـا سـهـيـل فـي لـيـلـتـي سـبـعـيـن سـيـل

مثل من الأهنوم محافظة حجة:

في سهيل في كل يوم مية سيل ... مـن غـيـر سـواري الـلـيـل

مية: أي مائة. سواري: أي طول الليل.

من المناطق الوسطى:

وأنـا سـهـيـل وأنـا سـهـيـل ... وفي يومي مائة سيل واملأ كل غيل

تكرار الضمير في (أنا) توكيد بأن أمطار سهيل فيها كل الخير للمزروعات ولكثرة أمطاره تزيد المياه إلى الغيول والآبار التي قد ضعف ماؤها أو جف منها الماء.

من أمثال إب:

يا الله بالسيل إلى هنا يا سيل ... إلى هنا يا غيل يا الله بالسيل
طـرحـت حـبـي لـجـود ربـي ... الـيـوم يـوم الـسـيـل

من أقوال علي بن زايد:

أوصـيـك يـا جـمَّـال لا تـسـافـر
عـنـد مـطـلـع سـهـيـل
أو فـي مـغـيـب الـظـوافـر
يـا الله جـارك مـن مـغـيـب الـظـافـر
عـنـيـت الأول مـا عـنـيـت الآخـر
الـلـيـل بـارد والـنـهـار هـواجـر

أوصيك: من الوصية وهي النصيحة. جمّال: كناية للشخص المسافر مع الجمال. ومطلع سهيل كما مرّ. الظوافر: معلمان زراعيان هما منزلة المقدم والمؤخر يغيب المقدم فجر يوم ٩ سبتمبر والمؤخر يوم ٢٢ سبتمبر. عنيت: أي التعب. هواجر: شدة حرارة الشمس.

والمعنى: ينصح بعدم سفر الأشخاص الذين يعنون بالسفر مع الجمال في موسم أمطار الخريف دفعاً للضرر عن الإنسان والحيوان.

أما المقاطع (٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦) فيشير إلى شدة الحرارة في شهر علان فإذا واصل المرء بالسفر في مغيب الظافر الأول فلن يستطيع في مغيب الثاني لأن معلم خامس علان يبدأ يوم ٩ سبتمبر والشمس في المنزلة الصرفة، ونسبة الصرفة لانصراف الدفء وحلول البرد، وفيها تهب رياح خامس علان، وتزيد حرارة الشمس في النهار وبرودة الليل، وتبدأ إصابة الناس بالزكام والحمى.

ومن أمثال منطقة الحدا:

إذا دخل سهيل لَقُمْ ذِرَتكْ السيل والغيل

لقم: أي افتح مساقي الأرض وأصلح مجرى السيل لتدخل مياه السيول إلى أرضك المزروعة ذرة، كما يشير المثل والذي قبله إلى نقطة هامة جداً بأن الحفر الواسعة أو المنخفضات التي تكون على ظهر وادٍ أو سطح جبل بحاجة إلى إصلاح المجاري التي تنحدر إلى تلك المنخفضات والغُرق أي الحُفَر أو السدود والحواجز لتمر السيول عبرها فتمتلئ بالسيول وتمكث فيها المياه، فتمد الغيول والجداول الصغيرة والآبار بالمياه منها.

وهذا الأسلوب يعمل به علمياً في بناء السدود لحجز المياه لتغذية الآبار والغيول (الجداول) ومنذ سنوات اتجهت الدولة في شروع بناء الحواجز لمياه السيول.

ومن أمثال إب:

سـهـيـل مـعـشـي الـجـهـيـل   يـا رب سـيـل بـعـد سـيـل

الجهيل: تصغير جاهل وهو الطفل، ويدعو بنزول الأمطار، وفي سهيل يستحب فيه قلب التربة وعمل حواجز الماء للذرة.

ومن منطقة نخلان إب:

إذا جـاء سـهـيـل وحـولـك   ما يـغـطي أُجَبَل يا ويلك الويل

ومن الأغابرة والاعروق محافظة تعز:

إذا جـاء سـهـيـل وحـولـك   ما يغمرش الأجيل يا ويلك بالويل

حولك: قطعة الأرض المزروعة ذرة، الأجيل: اسم لثور صغير. ما يغمرش أو ما يغطي: بمعنى ارتفاع الزرع غطى قامة الثور الصغير. الويل: البلاء. والمعنى: سيأتي.

ومن منطقة آنس ذي حود محافظة ذمار:

إذا جـاء سـهـيـل ولـم تـغـطـي   ثـعـيـل فـيـا ويـلـنـا ويـل
وإذا جـاء سـهـيـل وهـي تـغـطـي   ثُـوَيَـز فـيـا خـيـرنـا خـيـر

ثعيل: تصغير ثعلب. ثوير: تصغير ثور. والمعنى: عند حلول سهيل أول شهر أغسطس، يقاس ارتواء الزرع وصلاح الثمار أو عطش الزرع وتضرره بارتفاع الزرع، فإذا الزرع غطى قامة الثور فالسنة خيِّرة، وإذا لم يغَطِّ الثور، فيدل على عطش الزرع ونقص في ثماره، ويترتب على ذلك محنة وبلاء من جفاف موسم أمطار الخريف.

من أمثال زراع المناطق الوسطى:

لا خـيـر ولا شـر لـومـا تـمـضـي الـروابـع

ومن منطقة الاهنوم محافظة حجة:

إذا عـد فـي الـروابـع لـيـلـه لا تـيـأس مـن كـيـلـه

ومن إب:

لا تـــقـــل زرعـــي خـــاب   وعـاذ بُـهْ لـيـلـة مـن لـيـالـي آب

الروابع: معلمان زراعيان فترتهما (٢٦) يوماً تبدأ من (١٤ أغسطس واحد آب) وتنتهي في (٨ سبتمبر ٢٦ آب). والمعنى: لا تيأس من محصول الغلة إلا بعد انقضاء الروابع، أو ما دامت الروابع أو شهر آب لم يكتمل فربما تنزل الأمطار المفيدة في آخر الروابع، فيثمر الزرع ويجود بخير.

من أمثال محل جوبلة تابع ناحية جبلة إب:

مـــا بـــيـــن ثـــالـــث ورابـــع   يـــا الله عـــلـــى الـــمـــال دافـــع

مثل آخر من إب:

يـــا حـــذرا مـــن مـــطـــر الـــرابـــع

ثالث: نجم من نجوم بنات نعش يطلع فجر يوم (٢٤ أغسطس). والرابع: يطلع فجر يوم واحد سبتمبر. والمعنى: يدعو الله أن يرفع أضرار الزرع من هطول الأمطار المصحوبة بحبات البرد.

ومن منطقة برط وما جاورها من صعدة وكذا مناطق إب وغيرها:

مـــــطـــــر الـــــرابـــــع
فـــــقـــــر داقـــــع
أو خـــــيـــــر واقـــــع

الرابع: كما مرّ. يوافق اليوم السادس من الروابع الثانية (واحد سبتمبر ١٩ آب). داقع: الفقر الشديد، ويروي لي عدد من زراع برط: بأنه إذا نزلت أمطار خفيفة مستمرة على زرع الذرة فهو (فقر) ويعللون أن المطر الخفيف ينزل على (بقلة أو غرة) الذرة أي البرعوم وينتج عنه ضرر (الوجيم

أو بجمة) في السبولة، فلا تنتج ثماراً وتصير عقيماً، وإذا هطلت أمطار غير ذلك فهو صلاح للثمار.

أما زراع مناطق إب فيقولون: إذا هطلت أمطار مصحوبة بالبرد فسنابل الذرة تتضرر منه ثم تخلق (دودة) أي حشرة في القصبة تنشأ بعد البرد فتأتي بعض السنابل ضعيفة ومنها تصير قطيع (أي بها عقم).



الأمثال وعلاقتها بمراحل نمو زرع الذرة حتى اكتمالها

من أمثال منطقة الاهنوم وما جاورها محافظة حجة

أول مــــــارحـــــة الـــــعـــــلـــــب

مارحة: ظهور سنابل الذرة قبل امتلاء الأكياس بالحب. والعلب: فترة من (١٩ يوليو ٦ تموز) إلى (٣١ يوليو ١٨ تموز). والمعنى: تظهر سنابل الذرة في فترة معلم العلب.

من أمثال مناطق ناحية جبلة إب:

يــــا بُــجَـــيْـــمـــة عـــلـــب　　　دفُـــــرِي يَـــــا غَــــرِب

بجيمة: تصغير بجمة والمراد سبولة الذرة انتفخت ولم تظهر بعد.

دفري: أسرعي. غرب: نوع من الذرة. والمعنى: يتمنى بسرعة ظهور سنابل الذرة مثل زرع الغرب الذي يأتي حصاده لثلاثة أشهر.

من أمثال منطقة القفر محافظة إب:

مَـــا وَخْـــمَـــة إلاّ عـــلـــب　　　ومـــا بَـــجْـــمَـــة إلا ســـهـــيـــل

وحمة: اسم يطلق عند تخلق عود سبولة الذرة ويسمى (بالعاصر) في معلم العلب وفترته كما مرّ. وسهيل فترته (١٣) يوماً تبدأ من واحد أغسطس.

والمعنى: يحدد مراحل نمو زرع الذرة ففي سهيل يظهر انتفاخ سبولة الذرة ولكنها لم تخرج وتسمى (بجمة).

مثل آخر من إب: يؤكد المثل السابق في نمو زرع الذرة في سهيل.

ما بجمه إلاّ سهيل   وما محجان إلاّ الروابع

فترة سهيل كما مر. ومحجان: أي سبولة الذرة تُظهر فيها الحب صغيراً. والروابع: معلمان: الأول فترته (١٣) يوماً تبدأ من (١٤ أغسطس واحد آب) إلى (٢٦ أغسطس ١٤ آب). والثاني من (٢٧ أغسطس ١٤ آب) إلى (٨ سبتمبر واحد آب).

مثل آخر من إب:

ما يخرج الثمرة إلا سهيل   وما محجان إلى يدحر الأولين

يدحر: ابعدهُ. الأولين: معلم الروابع وفترته كما مرّ. والمعنى: أن في سهيل تكون سنابل الذرة منتفخة ولم تظهر، وفي فترة الروابع تبدأ سنابل الذرة تُظهر فيها الحب وآخر ظهور يتزامن بعد انقضاء الروابع. ويسمى محجان.

ومن أمثلة منطقة ناحية جبلة إب:

ما بين ثالث عُصور وبجما

الثالث: نجم من بنات نعش أو ما يسمى بمجموعة الدب الأكبر يطلع فجر يوم ٢٤ أغسطس، وتدعى لمنزلة (الجبهة) راجع جدول رقم (١٨).

عصور: العود الذي يشرع عليه أكياس حبوب سنابل الذرة ولم يظهر أي انتفاخ لها بين أوراق قصبة الذرة. وبجما: انتفاخ السبولة.

المعنى: أنه في فترة الثالث تتخلق أعواد الثمار ومنها قد تكونت سنابل الذرة وانتفخت وتسمى (بجمه) وهي على وشك الظهور دون حبوب.

ومن أمثال الأغابرة والاعروق محافظة تعز:

الرابع كله قرابع[1]

الرابع: نجم من بنات نعش يطلع فجر يوم واحد سبتمبر ويدعى لمنزلة الجبهة. والقرابع: هي المحاجين أو سنابل الذرة التي اكتمل نموها، وظاهرة من قصبة الذرة.

ومن منطقة البيضاء والعواذل:

في الرابع والورع شابع

الرابع: كما مر. الورع: الولد الشباب. والمعنى: أن فترة الرابع تكون ثمار الدجرة (اللوبيا) ناضجة، فيأكل الشباب من ثمارها.

ومن منطقة برط:

بين الرابع والخامس والحب متلامس

الرابع: كما مرّ. والخامس: نجم من بنات نعش يطلع فجر يوم (٩ سبتمبر) ويدعى لمنزلة (الزبرة). متلامس: يقصد خروج الحب من سنابل الذرة وعليها الشعيرات التي تأتي على رأس الحب فتسقط. والمعنى: أن ما بين الرابع والخامس تبدأ حبوب الذرة في الظهور من السنابل.

بعد ذكر مراحل نمو زرع الذرة بمواقيت المعالم قصيرة الفترة نأتي إلى ذكر أطول الفترة وهو ميقات شهر قران القمر للثريا لشهر (٢١).

وفترته من (٢٣ أغسطس ١٠ آب) إلى (٢٠ سبتمبر ٧ أيلول) راجع الجدول رقم (١٩) متوسط معدل كل شهر قران وأيامه.

وتلاحظ أن فترة الشهر شمل بعض التواريخ للمعالم التي ذكرناها سابقاً فمن أقوال منطقة آنس محافظة ذمار:

---

(١) محيي الدين عبد الصمد ـ مواسم البروق في الأغابرة والاعروق ـ وزارة الزراعة والري ـ وحدة البرنامج الفرعي الرابع ـ تعز ـ يناير ٢٠٠١م ص٦٧.

خيار ما طوف مالي في شهر واحد وعشرين ما بين عَضَرَ وسابل

أطوف: هو الزيارة. مالي: قطعة الأرض المزروعة ذرة. شهر (٢١): كا مر فترته. عصر: تكوين أعواد الذي يشرع عليه أكياس حبوب سنبلة الذرة، ويطلق عليها و(جيم) أي منتفخة ولم تظهر بعد. وسابل: سنابل الذرة التي قد ظهرت.

والمعنى: يعبر عن الوقت المفضل في زيارة ثمار الزرع في شهر (٢١) وهو في أوج اخضراره ونضارته، ويرى ما قد ظهر من سنابل أو لم تظهر.

ومن منطقة مغرب عنس ذمار:

خيار ما طوف مالي في شهر واحد وعشرين
الذة مسابل وملجع أما الشريحي محاجين

شرح المقطع الأول كما مرّ. ملجع: عند ظهور سنابل الذرة صغيرة مثل لقمة الإنسان للطعام. الشريحي: نوع من زرع الذرة ذات المذاري القصيرة. محاجين: سنابل الذرة. والمعنى: يعبر عن الوقت المفضل لزيارة الزرع في شهر (٢١) فيرى نوعاً من الذرة مسابل، ومنها ما يكون في مرحلة اكتمال سنابلها، أما الذرة (الشريحي) فهي سنابل قريبة في يناعها.

ومن أمثال بني سرحة ناحية المخادر محافظة إب:

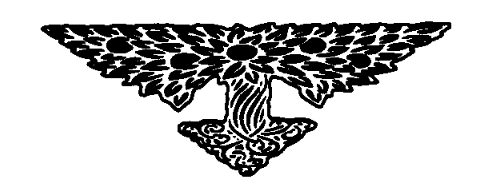
خـيـار مـا طـوف مـالـي
الـبـر فـي وسـط الـمـجـارين
والـحـب فـي رؤوس الـمـحـاجـين

المجارين: البيادر. والمعنى: يصف ابتداء أول الخير لزرع البر، باقي المعنى هو في معنى المثل الذي قبله.

مثل آخر من إب ولكن الميقات في شهر (١٩) وفترة من (٢٠ سبتمبر إلى ١٦ أكتوبر):

البـــر نـــاحـــس ســـبـــولـــه والـــحـــب بـــرأس الـــعـــجـــوره

ناحس: ظهور. العجوره: سنبلة الذرة. والمعنى: يؤكد يناع زرع البر، وحبوب الذرة في سنابلها ظاهرة وبعد مضي نصف شهر من شهر قران (١٩) يبدأ (شَرْف) الذرة للتقريب من يناع الحب في سنابلها.





الفصل التاسع
موسم أمطار الخريف
الرياح الموسمية:

من أقوال علي بن زايد:

ريـح الـخـريـف الـعـوالـي
والـصـيـف شـرقـي هـلـيـلـه

العوالي: الرياح التي تهب من جهة الغرب الشمال الغربي والجنوب الغربي والسحب الممطرة تأتي من جهة الشرق.

بينما تهب الرياح في الصيف من الجهة الشرقية، والسحب الممطرة تأتي من الجهة الغربية. وهليلة: تعني الرياح الخفيفة الهادئة وتسمى سكينة.

من أقوال علي بن زايد:

نـويـد بـعـد الـغـدا خـلـف
زاب الـخـريـف الـعـوالـي
والـصـيـف شـرقـي هـلـيـلـه

نويد: أي الرياح. بعد الغدا: أي بعد الظهر. خلف: تغير اتجاه الرياح. زاب: زيادة سرعة هبوب الرياح.

والمعنى: هنا يؤكد أن الرياح كانت شمالية شرقية من الصباح الباكر حتى بعد الظهر يقدر الوقت من الساعة الواحدة إلى الرابعة، ثم تغير اتجاه الرياح من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي وهو معنى (زاب) وزاب قوة الرياح من الشمال الغربي المثيرة في نشر السحب الممطرة من جهة الشرق.

من منطقة مكيراس وما جاورها:

خريف لا هزت النود والصيف لاهي سكوني

لاهزت: تحركت. النود: الرياح. لاهي: بمعنى إذا. سكوني: خفيفة.

المعنى: عند انتشار السحب في الخريف وعقبها تهب الرياح فتنزل الأمطار والعكس في الصيف إذا كان الجو غائماً في الصباح دل على صحوة الجو بقية النهار.

اتجاه لمع البرق وهطول المطر:

من أمثال منطقة خولان عن مطر الروابع:

رِبْعِي كما مَزَنْ الروابع يطلع من المشرق رصايِفْ

رِبعي: قومي. مزن: المطر. رصايف: السحب المتراكمة. والمعنى: يصف مطر الخريف في معلم الروابع أنها تنزل بغزارة، والسحب الممطرة تأتي من الجهة الشرقية.

من أقوال علي بن زايد:

إذا نظرت البارق الكوماني
ابشِر بالسيل يوم ثاني

البارق: لمع البرق. الكوماني: قريتان في منطقة الحدا الأولى تسمى (كومان سنام) والثانية تسمى (المُحرَّقْ).

والمعنى: إذا لمع برق من اتجاه القريتين الكومانيتين دل على بشرى بنزول الأمطار الغزيرة في اليوم الثاني، كما يدل على رخاء موسم الخريف، ويقع محل البرق الكوماني شمال شرقي مدينة ذمار، إذا كان الراصد له في ذمار، ويؤكد الزراع إذا لمع البرق ورعد فتمطر السماء بغزارة، ويقولون: راعد كوماني أو مطر كوماني إذا أتى المطر من هذه الجهة في معلم سهيل الموافق واحد أغسطس أو في معلم الروابع الأولى والثانية الموافق من ١٤ أغسطس.

ويعتبر مجيء المطر من هذا الاتجاه علامة رخاء الخريف في اليمن وكل منطقة لها تسمية في المطر الذي يأتيها في هذا الاتجاه الذي حدده (علي بن زايد) الشمال الشرقي.

ومن المناطق الشرقية:

مثل من محافظة البيضاء ومنطقة العواذل، ومكيراس، ومرخة ومرتعة والصومعة فالعلامة برخاء موسم الخريف إذا لمع البرق وأمطر من اتجاه شمال شرقي ويسمى (مِلْحِي) نسبة لجبل ملح في محافظة شبوة ومن منطقة العواذل والمناطق المجاورة هذا المثل:

إذا بـــــــرق الأخـــــــلاف   شــل عـيــالــك عــلــى الأكــتــاف

الأخلاف: موضع في عرض سوائل الوديان. تقع في اتجاه الشمال الشرقي لجبل ملحي في شبوة. شل: أي احمل.

والمعنى: يخاطب البدو الذين يعيشون في عرض سوائل الوديان أن يرفعوا أولادهم، ويحذرهم من البقاء في السوائل خوفاً من خطر جرف السيول، إذا لمع البرق وأمطر في هذا الاتجاه.

ومن محافظة مأرب ومنطقة جهم:

فعلامة رخاء الخريف بأمطاره إذا لمع البرق من اتجاه (صافر)، وهو اتجاه شمال شرقي لوادي السد ومنطقة الجوبة.

ومن منطقة بني مطر (بني قيس) هذا المثل:

إذا حَـــنْ مـــرعـــد الـسَّـقـــاء   جريت مفرسك ولقاء السيل

حَـنْ: صَوَّت. مرعد: أي الرعد. جريت: أخذت. مفرسك: المعول.

المعنى: عند لمع البرق وسماع صوت الرعد في اتجاه السقاء أي الجهة الشرقية، فبادر بأخذ المفرس والذهاب نحو مجرى السيل لتحويل جزء من مياه السيل لسقي زرع الذرة.

علامة انقطاع أمطار الخريف:

من أمثال المناطق الوسطى:

إذا نـــــــدًى شَـــــــتًـــا

الندى: هو الطل يسقط على المزروعات.

والمعنى: إذا سقط الندى على الحشائش والمزروعات في الخريف خاصة بعد منتصف الروابع الأولى كان ذلك دليلاً على انقطاع مطر الخريف، أي تحول إلى شتاء وهو ليس بموسم مطير، وخبرة الزراع في سقوط الندى يؤكدها العلم.

وسقوط الندى في معلم الروابع علامة على الشتاء مؤكد بهذا المثل من ضواحي صنعاء:

يـــا زارعـــي يـــا فـــتـــى   نـــصـــف الـــروابـــع شـــتـــاء

معنى المثل هو في معنى الذي قبله.

وعـــلـــى الـــمـــدى الـــطـــويـــل

من أقوال علي بن زايد مثلين: الأول..

إذا زُحـــل فـــي الـــعـــقـــارب   فـــالـــشـــل يـــا أهـــل الـــعـــقـــاره

وخـــذ مـــن الـــعـــيـــس بـــازل   وانـــزل نـــواحـــي سُـــمَـــاره

زُحل: كوكب من الكواكب السيارة وسيأتي شرحه. العقارب: برج العقرب سيأتي شرحه. فالشل: القيام. العقارة: أي الأراضي التي تعتمد على هطول الأمطار. العيس: الجيد. بازل: اسم جمل. وانزل: أي سافر. سمارة: تقع شمال شرقي إب. والمعنى: إذا حل زحل في برج العقرب، فذلك ينذر بجفاف موسم الخريف، فعلى من تضررت زروعهم تجهيز الجمال القوية والسفر إلى نواحي سمارة، لأن المنطقة غنية بثمار خيراتها.

المثل الثاني يكرر المعنى الأول:

إذا زُحل في العقارب	**أمسي على البدر داره**
الشِلْ يا ولاد عمَّارْ	**لا تمسو إلا نماره**
قَرِّبْ جَميلك وزَهَبْ	**وانزل نواحي سُمَاره**
وافعل سلاحك شريمينْ	**ونصف ثوبك غِرارهْ**

زُحل: كوكب من الكواكب السيارة، ومدة دورته حول الشمس (٢٩) سنة و(١٨٢) يوماً بسنين أرضنا، ويمكث زحل في كل برج (سنتين) و(١٦٧) يوماً، لأن البروج اثنا عشر برجاً.

العقارب: برج العقرب وهو ثامن برج. وأول بروج فصل الشتاء. أمسى: ضل. على البدر داره: أي بداخل المنزل. الشِل: القيام. عمَّارْ: ناحية تقع جنوب شرقي سمارة. لا تمسو: أي: الاختيار. نماره: أي الجمال القوية. زهب: أي آلة شد الجمال. شريمين: منجلين. غراره: الجوالق وهو كيس يصنع من صوف الأغنام.

والمعنى: إذا حل زحل في برج العقرب، فذلك ينذر بجفاف موسم أمطار الخريف وتحقيق ضرر ثمار الذرة، وهكذا سيظل المزارع بداخل منزله دون عمل في الفلاحة، كما يحث بن زايد آل عمار باختيار الجمال القوية وآلة شد الجمال للسفر لنواحي سمارة لحصاد الذرة مقابل حصولهم على حبوب الطعام وأعلاف المواشي من الأجر، لأن المنطقة غنية بخيرات ثمارها الوفيرة، وقد سمى محافظة إب (باللواء الأخضر) كما حث ابن زايد

استصحاب شريمين لقطع سنابل الذرة، وأن يجعل ثوبه مثل الكيس أو الغرارة لوضع سنابل الذرة فيه.

* * *

شرح موضوع زحل وبرج العقرب

كما سبق أن عرفنا دورة زحل ومكثه في كل برج.

فإذا حسبنا لحركة كوكب زحل كل (٣٠) سنة، فمعنى ذلك يجب أولاً معرفة في أي برج يكون كوكب زحل عند تاريخ إعداد هذا البحث سنة (٢٠٠٢م) وأي عام يحل زحل منازل برج العقرب بصورة تقريبية.

١ ـ من خلال متابعتي لكوكب زحل فقد رأيته في منزلة (الدبران) أول برج (الجوزاء) وسوف يمكث:

في الجوزاء (سنتين) و(١٦٧) يوماً ثم ينتقل إلى

السرطان (سنتين) و(١٦٧) يوماً ثم إلى

الأسد (سنتين) و(١٦٧) يوماً ثم إلى

السنبلة (سنتين) و(١٦٧) يوماً ثم إلى

الميزان (سنتين) و(١٦٧) يوماً ثم إلى العقرب.

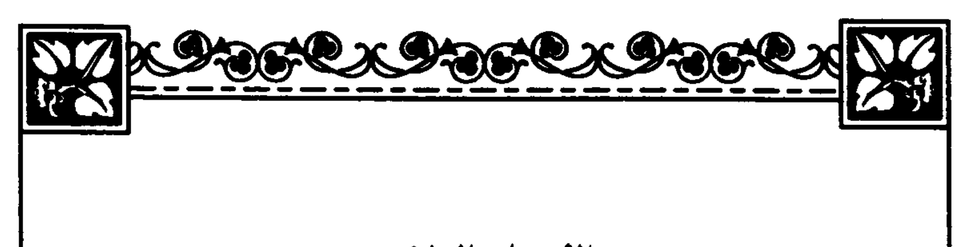
يكون حاصل الأيام (٨٣٥) يوماً نسقط منه ستين مدتها (٧٣٠) يوماً وترفع إلى السنين ويبقى (١٠٥) يوماً حاصل السنين (١٢) سنة و(١٠٥) يوماً أي أن زحل يحل أول برج العقرب سنة (٢٠١٤م) أو (٢٠١٥م) انظر جدول المطالع رقم (١) ورقم مسلسل (٨) تجد الشمس تحل منزلة النثرة يوم (١٥) يوليو، مر في نفس السطر جهة يسار خانة المتوسط عشاء تجد منزلة (الزبانا ـ الإكليل ـ القلب ـ والشولة) وهن من برج العقرب.

ونظراً لتلك المواقيت بعيدة الزمن فقد ذكرت في كتابي (المعالم الزراعية في اليمن) تحت عنوان (اعتقاد الزراع في شدة البرد واعتداله)

ص(٥٤٩ ـ ٥٥٠) أنه حدث عام ١٩٨٦م الموافق ١٤٠٦هـ أن قلّ هطول أمطار الخريف، وعند حلول الشتاء سنة ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٦م اشتد البرد فأتلف بعض أشجار الفواكه، ومن شدة البرد الذي حدث ماتت أسر في صنعاء وضواحيها، نتيجة اختناقها بتدفئة (الفحم) واستمر البرد حتى يوم (٢٠) جمادى الأولى ١٤٠٧هـ الموافق (٢٠) فبراير ١٩٨٧م. وهذا التاريخ يوافق حلول كوكب زحل في برج العقرب.

وإذا طرحنا دورة زحل (٢٩,٥) سنة من حساب حلوله برج العقرب في المستقبل كما ذكرت وهي سنة ٢٠١٥ ـ ٢٩ يبقى ١٩٨٦م وهو تحقيق ما حدث في الماضي حين قلّ هطول أمطار الخريف، وعند حلول الشتاء اشتد البرد، تلك الظواهر الكونية لا يعرفها الفلاح، ولكن علي بن زايد أشار كما أوضحت، ومن الضروري متابعة هذه الظاهرة في المستقبل.





الفصل العاشر
معلم خامس علان وما يليه (سادس، وسابع)

مدخل:

لأهمية معلم خامس علان من الخريف فإنّ بعض المزارعين في المناطق يحسبون مواقيت الصيف لبذر الذرة وفصل الخريف معاً، حتى حلول ميقات معلم الخامس، الذي ورد فيه مثل قاسم مشترك للمزارعين لدخول الخامس وقد اعتبرته دليلاً قاطعاً ومرجعاً في صحة حساب مواقيت المعالم الزراعية كما أن ميقات المثل يؤكد صحته بيان المخطوط لمنطقة برع في الجدول رقم (١٢) للمخطوط حيث حدد ميقات دخول الخامس يوم (٢٥ آب ٧ سبتمبر) وهنا نجدالفرق نقص يومين عن ميقات مثل المزارعين في المحافظات في كل من (تعز وإب وذمار وصنعاء وحجة وصعدة) والمثل يقول:

الخامس بلا قياس والثريا فوق الراس

أولاً: معنى المثل..

هذا المثل هو الجامع والمرجع لكل الزراع في ضبط حساباتهم عليه.

ويقصد به الدقة في حساب معلم الخامس، فإذا توسطت الثريا السماء أو فوق رأس الراصد لها من الخريف بعد أذان الفجر مباشرة، فقد حل معلم خامس علان، فهو ينبه المزارعين إلى مراجعة حساباتهم وضبطه

بالعودة في ابتداء الحساب من معلم الخامس وترك حساباتهم السابقة، لأن فترة الخامس لها علاقة بالغة بمرحلة نمو حبوب سنابل الذرة، فإذا ظهرت حبوب السنابل حصل المزارعون على غلة، وإذا لم تظهر في الخامس لا يحصلون على شيء.

ثانياً: شرح المثل فلكياً..

أ ـ توسط الثريا فوق الرأس بعد أذان الفجر بثلث ساعة صباح يوم (٥ سبتمبر ٢٣ آب) بحساب أهل الفلك، أو بعد أذان الفجر مباشرة صباح يوم (٩ سبتمبر) بحساب الزراع، راجع جدول المطالع رقم (١) برقم مسلسل (١٢)، تنزل الشمس منزلة الصرفة يوم (٥) سبتمبر مُرّ في نفس السطر جهة اليسار خانة المتوسط فجراً تجد الثريا تتوسط السماء أو فوق رأس الراصد.

ويكون الطالع أول الليل (المقدم) والمؤخر طالع بالعشاء والعواء الغاربة والنعائم هي المتوسطة مع صورة المنزلة لتحل محل توسط الثريا مع الفجر. بينما الزراع يحسبون من يوم (٩ سبتمبر) وهو معلم خامس علان، راجع جدول فصل الخريف برقم مسلسل (٥) تجد على يسار خانة الصرفة تاريخ معلم خامس علان يوم (٩ سبتمبر).

ب ـ عند نزول الشمس أول (الصرفه) يوم (٥ سبتمبر) ونسبة الصرفة لانصراف الدفء وحلول البرد، وفي هذا التاريخ تهب رياح علان الشديدة من الشرق وتزداد شدتها بعد أربعة أيام الموافق للمعلم الزراعي ليوم (٩ سبتمبر) كما يستدل من دخول الخامس وانقضاء موسم الخريف.

بهذا التوضيح نأتي إلى أمثال الزراع.



فترة الخامس وما فيها من أقوال عن صلاح الزرع وفساده

فمن أمثال منطقة الحيمة وبني مطر ومناطق أخرى:

في الخامس ما مرح رَوح الأخضر أخضر واليابس يابس

الخامس: معلم زراعي فترته (١٣) يوماً، ويدعى لمنزلة (الزبره) تطلع فجر يوم (٩ سبتمبر). ما مرح: ظهور الحبوب في سنابل الذرة. روح: أي جمع المحاصيل الزراعية.

المعنى: إذا ظهرت الحبوب في سنابل الذرة في فترة الخامس دل على ابتداء يباس الحبوب في السنابل، فتؤكل الخضراء منها (جهيش أو صعيف) ثم يتبع محصول الغلة.

وإذا لم تظهر أكياس حبوب الثمرة فلا يُحصل على غلة، فما على الزراع إلا أن يحصدوا القصب (الزرع) معلافاً للمواشي.

ومن منطقة السودة والاهنوم وما جاورها محافظة حجة:

ما مرح راح، دون مرح النظية، والدخن لإعادة ازمَخ

ما مرح: كما مر. راح: تعني جمع ثمار محاصيل الذرة. النظية: يطلق على زرع البر والشعير والبلسن (العدس) وغيرها من الزروع من

غير الذرة والشام. ازمَخ: أي شرع في ظهور أكياس حب الدخن وفي رأسه أعواد، هنا يعطي أهمية لثمار الذرة على اعتبار أنها المحصول الرئيسي في الحبوب وأعلاف المواشي، فإذا ظهرت الحبوب في سنابل الذرة في فترة الخامس فسوف يحصل الزراع على ثمار، في حين لم يعط أهمية لباقي المحاصيل ولو ظهرت حبوب الزرع، وكذا زرع الدخن.

من أمثال إب:

الـــخـــامـــس والـــذرة تـــلامـــص
والـــعـــلـــس أخـــضـــر ويـــابـــس

تلامص: تلمع. والعلس: نوع من البر. والمعنى: أن فترة الخامس تظهر فيها حبوب سنابل الذرة وهي مخضرة، وزرع البر قد أينع ومنه أخضر.

ومن أمثال منطقة النشمة تعز:

إذا جـــاء الـــخـــامـــس
حـــولـــك مـــابـــش لـــهـــا مِـــسْ
خِـــر مـــا خـــر الـــنـــامـــس

ومن الأغابرة والاعروق:

إذا جـــاء الـــخـــامـــس
وحـــولـــك مـــا بـــوش لـــهـــا مـــس
خِـــر أيـــن مـــا يـــخِـــر الـــنـــامـــس

حولك: أي قطعة الأرض المزروعة. ما بش أو مابوش: أي لا شيء. لها مس: أي سنابل الذرة، أو قرون (الدجر) اللوبيا وهي تزرع بين أتلام الذرة. والنامس: البعوض. والمعنى: إذا حل الخامس وظهرت حبوب سنابل الذرة فيأكل الزارع الخضراء منها وهو المعنى لكلمة (لهامس) وإذا لم

تظهر فيختفي الزارع مثل البعوض للبحث عن رزق. وفي معنى المثل السابق هذين المثلين:

من أمثال جبل صبر ناحية قراضة تعز:

الخامس حولك لهامس

من الاعروق والأغابرة:

الخامس كله لهامس

رياح الخامس..

من أمثال الزراع:

ريح الخامس تِطاير النامس

أي أن رياح الخامس لشدتها وقوتها تقضي على جميع الحشرات ويستدل من دخول هذا المعلم على انقضاء موسم الخريف.

كما يطلق عليها في منطقة الروضة شمال صنعاء وكذا منطقة كوكبان شبام بريح (القَلِيْعة) وإذا زادت من شدتها يتساقط زرع الذرة، ولكن الرياح تقرب من ثمار زروع (البر والشعير والبلسن «العدس» والقلاء «الفول»).

ومن أمثال ـ منطقة مكيراس وما جاورها:

إذا بدأ خشوم السبولة بدأ خشوم الشتاء

خشوم: خيشوم. والمعنى: عند بدء ظهور سنابل الذرة من برعوم قصبة الذرة دل ذلك على انقضاء الخريف وبدء فصل الشتاء.

ومن أمثال منطقة آنس ذي حود ومناطق أخرى من المرتفعات الوسطى:

رياح اللقوح ما بين الخامس والعلاني

يبتدئ الخامس من (٩ سبتمبر ٢٢ آب) بينما يبدأ شهر (ذوعلان) الحميري من (١٤ سبتمبر واحد أيلول) وحساب منطقة آنس في ابتداء علان من معلم السادس (٢٢ سبتمبر ٩ أيلول).

المعنى: بعد مضي معلم الخامس في (٢١ سبتمبر) يشرع في بدء شرف الذرة والمتأخر حتى يوم (٢٧ سبتمبر)، ورياح اللقوح:

هي الرياح الشرقية تسرع من تقريب الثمار وجفاف حبوب سنابل الذرة.

موسم بذر الخامس:

تبذر الحبوب غالباً المعتمد على سقي الغيول أو آبار في كل من المناطق الآتية:

١ - يبذر (البر) في منطقة الحدا وما جاورها ويحصد في قران (١١) يناير.

٢ - ويبذر (البر والشام) في منطقة آنس ويحصد في قران (١٣ - أو ١١) ديسمبر يناير وإذا هطلت الأمطار يبذر (الشعير والشام) في الأراضي المعتمدة على نزول الأمطار.

٣ - وتبذر جميع الحبوب، عدا الذرة. على غيول في المناطق المعتدلة مثل إب وما ساواها.

٤ - ويبذر (الشام) الخامسي في وادي سردد وما ساواها، ويحصد بعد ثلاثة أشهر في قران (١٣) ديسمبر.

وفي الخامس تحرث الأراضي..

في مناطق المرتفعات الوسطى تحرث أو تشق الأراضي وتسمى

(خرف) نسبة للشهر الحميري (ذو الخراف) الموافق آب أغسطس، والخرف هي الأراضي التي مضى عليها سنة دون زرعها، فإذا شربت التربة من أمطار الخريف شهر أغسطس تحرث الأراضي. ومنها تحرث تمهيداً وإعداداً لبذرها لموسم القياظ في الشتاء ومنها تحرث تمهيداً للسنة المقبلة لموسم بذر الذرة في الصيف.

أما في مناطق صنعاء فتسمى الأراضي التي تركت سنة كاملة دون زرعها باسم (علاني) نسبة للشهر الحميري (ذو علان) الموافق أيلول سبتمبر، تحرث الأراضي في علان. وبعد مضي أيام تحرث مرة ثانية وهذه خبرة لزيادة إنتاج محصول الثمار.

ومن أمثال منطقة كوكبان شبام وما جاورها:

شغب الخامس، صيف العلاني

شغب: حرث الأرض. العلاني: يقصد به الأرض التي لم تزرع لمدة سنة وتحرث في معلم الخامس من علان الموافق أيلول سبتمبر، وتخصص لبذرها ذرة في موسم الصيف.

ومن أمثال منطقة برط وما جاورها:

أوصيك في شغل مالك بين المراسي وعلان

وعلان: كما مر، باقي المعنى سيأتي في فصل الشتاء.

***

معلم السادس والسابع من علان و(شرف الذرة)..

السادس: معلم زراعي أيامه (١٣) يوماً ويدعى لمنزلة (الصرفه) يبدأ من (٢٢ سبتمبر ٩ أيلول) وينتهي في (٤ أكتوبر ٢١ أيلول).

والسابع: أيامه (١٣) يوماً ويدعى لمنزله (العواء) ويبدأ من (٥ أكتوبر

٢٢ أيلول) وينتهي في (١٧ أكتوبر ٤ تشرين أول) راجع جدول الخريف.

فبعد انقضاء الخامس ودخول السادس يقوم المزارعون بشرف الذرة وحصد زرع المال الصربي أو النظاية مثل: الشعير والبر والبلسن (العدس) والقلاء (الفول) وزروع أخرى، وما تأخر يحصد مع زرع الذرة.

وميقات شرف الذرة ومراحله يختلف من منطقة لأخرى، حسب موقعها وحالة الجو. بهذا نأتي إلى أمثال الزراع..

من أمثال حجة:

في السادس يجمع أخضر وإلاّ يابس

ومن منطقة آنس:

السادس وَهِي خضراء ويابس

السادس: كما مر في ميقاته.

والمعنى: إذا حل معلم السادس يشرع في شرف الذرة أي قطع أوراق قصبة الذرة اليابسة أو الخضراء للإسراع من اقتراب إيناع حبوب الذرة في سنابلها.

ومن أمثال منطقة الشِّعِرْ وما جاورها في إب:

يا ذرة حَبِي
قبل سبت السبوت
قبل عيد اليهود
قبل أحد يموت

يُردد هذا المثل من المزارعين في الحقول في إيناع حبوب الذرة في

سنابلها قبل حلول سبت السبوت، فإذا لم تظهر الحبوب قبل حلول معلم السادس الذي يبدأ من (٢٢ سبتمبر ٩ أيلول) وحل السبت بالبرد الشديد فإن ذلك يضر المزروعات.

ومن أمثال (جوبلة) ناحية جبلة إب:

حَسْبْ لسبت السبوت
لحاشرك لا يفوت

حسب: أي احسب لميقات (سبت السبوت) فالمناسبة قديمة وهي تتجدد في كل عام وموعدها في علّان الموافق يوم (٢٧ سبتمبر) فالمزارعون يخشون على الزرع من الضرر إذا بكر الشتاء، من التاريخ المذكور، من اشتداد البرد فيها عل زرع الذرة التي لم يكتمل نضاج حبوب سنابلها، علماً أن يوم ٢٧ سبتمبر اتخذ كميقات لسبت السبوت مع أنه متحرك على دورة القمر مثل الأشهر القرانية القمر للثريا، ومن أراد معرفة اختلاف مواعيده يرجع لكتاب (المعالم الزراعية في اليمن) ص(٤٧٧ ـ ٤٨٣). لحاشرك: يقصد قطع أوراق قصبة الذرة.

المعنى: يضرب في الحث على الإسراع في شرف الذرة قبل جفاف الأوراق وتساقطها للأرض دون فائدة.

مثل آخر من المنطقة وهو الشاهد للمثل الأول:

إذا مضى ست في السادس
اعلف أخضر ويابس

السادس: يبدأ من (٢٢ سبتمبر ٩ أيلول) والست من السادس توافق (٢٧ سبتمبر) وهو (سبت السبوت). اعلف: اقطع أوراق قصبة الذرة ويسمى (بشرف الذرة). والمعنى: بعد مضي الأيام الست يكون قد اكتمل نضاج الحبوب في سنابلها فلا يضعفها أخذ الأوراق، بل يقرب من إيناع الحب في سنابلها.

ومن أمثال الاعروق والأغابرة:

إذا جــزعــت ســت أيــام مــن الــســادس
اعــلــف أخــضــر وإلا يــابــس

جزعت: أي إذا مضى. والمثل هو في معنى الذي قبله.

ومن أمثال منطقة القفر إب:

إذا دخــل ســبــت الــســبــوت اعلف السبولة تحيا وإلا تموت

سبت السبوت: كما مر. والمعنى: يحث بالمسارعة بشرف الذرة في موعد حلول سبت السبوت ولو تضرر جزء من السبولة تموت.

ومن منطقة الحدا (العمارية) محافظة ذمار.

يا سبت السبوت الذرة تحيا والحوتي يموت

الحوتي: حشرة تخلق داخل سنابل الذرة.

سابع علان:

ومن أمثال مناطق صنعاء:

فــي الــسابــع كُلٌ شــابــع مــن مــطــر الــروابــع

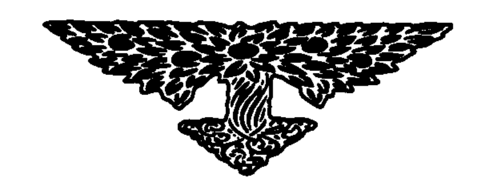
سابع علان: كما مر. الروابع: معلم زراعي أيامه (٢٦) يوماً تبدأ من (١٤ أغسطس إلى ٨ سبتمبر) والمعنى: دنى الخير بعد انقضاء موسم الخريف.

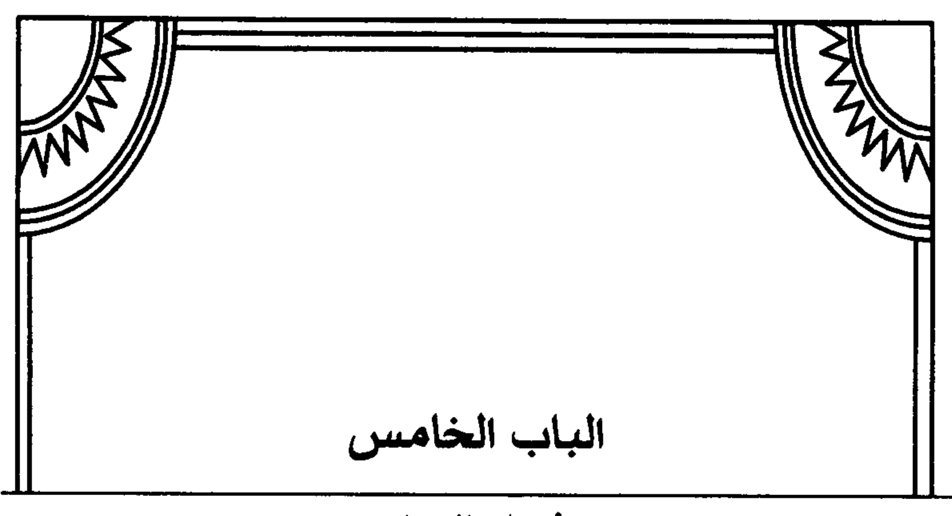
ومن أمثال الأغابرة والاعروق محافظة تعز:

فــي الــســابــع كــل بــحــولــه شــابــع

السابع: معلم زراعي أيامه (١٣) يوماً يبدأ من (٥ أكتوبر ٢٢ أيلول)

وينتهي في (١٧ أكتوبر ٤ تشرين أول) وبالشهر الحميري (ذو الصراب الأول). بحوله: أي قطعة الأرض المزروعة. والمعنى: يأتي السابع والأرض المعطاء تبدأ في منح خيراتها فينال الزراع ما يتمنون. ويكون الفرح والغناء وراحة النفس.





الباب الخامس

فصل الشتاء



الفصل الحادي عشر

أيام فصل الشتاء (٩١) يوماً تبدأ من (١٤ أكتوبر واحد تشرين أول) وتنتهي في (١٢ يناير ٣١ كانون أول).

والجدول يوضح عدد منازل الشتاء (سبع) وأيام كل منزلة (١٣) يوماً، ثم يلي منازل الشمس وبدء حلول الشمس بالتواريخ (الميلادي) والرومي وأسفل الأشهر الرومية الأشهر الحميرية التي تتوافق معها في مداخل الأشهر وانقضائها ثم يلي خانة الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة، يلي خانة الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية، ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية، ثم خانة رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل، يلي الطالع وقت العشاء، والغارب، والمتوسط إعشاء وصور المنازل، ثم خانة (صور نجوم المنازل) مع إشارة سهم الاتجاه، يلي خانة أوصاف المنازل.

وتلاحظ أن منازل الشتاء عند طلوعها فجراً تسمى معالمه بتسمية معالم الصيف عند طلوعها وقت العشاء، مثلاً: منزلة (الثريا) رقم (٢) تدعى عشاء ربيع كامة وطالعه وقت العشاء، ومنزلة (الدبران) رقم (٣) تدعى عشاء الثور، ومنزلة (الهقعة) رقم (٤) تدعى عشاء النجمين أو الظلم الأول، ومنزلة (الهنعة) رقم (٥) وتدعى عشاء الصلم أو الظلم الثاني، ومنزلة (الذراع) رقم (٦) وتدعى عشاء العلب، ومنزلة (النثرة) رقم (٧) وتدعى عشاء سهيل.

جدول فصل الشتاء بحساب علماء الفلك والزراع لطالع الفجر والدليل العملي للتعرف على صور نجوم الزراعة

م	أيام المنازل	منزلة الشمس	بدء حلول الشمس للمنازل بالتواريخ		الطالع فجراً فلكياً والشمس في المنزلة الثالثة	الطالع فجراً بحساب الزراع وتاريخها والشمس في المنزلة الثانية ومصطلح تسميتها للمعالم الزراعية		
			ميلادي	رومي - حميري		الطالع فجرا	المعلم الزراعي	تاريخ الموافقة
١	١٣	الغفر	١٤ أكتوبر	١ تشرين أول ذو الصراب الأول	العواء	السماك	أول فارع	١٨ أكتوبر
٢	١٣	الزبانا	٢٧ أكتوبر	١٤ تشرين أول ذو الصراب الأول	السماك	الغفر	عشاء ربيع كامه	٣١ أكتوبر
٣	١٣	الإكليل	٩ نوفمبر	٢٧ تشرين أول ذو الصراب الأول	الغفر	الزبانا	عشاء الثور	١٣ نوفمبر
٤	١٣	القلب	٢٢ نوفمبر	٩ تشرين ثاني ذو المهله أو الصراب الثاني	الزبانا	الإكليل	عشاء النجمين أو الظلم الأول	٢٦ نوفمبر
٥	١٣	الشولة	٥ ديسمبر	٢٢ تشرين ثاني ذو المهله أو الصراب الثاني	الإكليل	القلب	عشاء الصلم أو الظلم الثاني	٩ ديسمبر
٦	١٣	النعائم	١٨ ديسمبر	٥ كانون أول ذو الأول	القلب	الشولة	عشاء العلب	٢٢ ديسمبر
٧	١٣	البلدة	٣١ ديسمبر	١٨ كانون أول ذو الأول	الشولة	النعائم	عشاء سهيل	٤ يناير

مثال على الجدول في المعلم الزراعي (عشاء الثور) تدخل باليوم الميلادي المطلوب لكل منزلة.

في يوم (٩ نوفبمر) تحل الشمس منزلة الإكليل برقم مسلسل (٣) مر في نفس السطر جهة يسار تجد الطالع فجراً فلكياً (الغفر) والطالع زراعياً (الزبانا) وهو معلم عشاء الثور نسبة للطالع وقت العشاء (الدبران) وهكذا بقية المنازل والمعالم.

تابع جدول فصل الشتاء

م	رقيب الشمس من المنازل طالع أول الليل	الطالع وقت العشاء والمتوسط في السماء وصور المنازل			صور نجوم المنازل غرب جنوب شمال شرق	أوصاف المنازل والنجوم المرقمة هي المنازل وما عداها جعلتها لغرض التعرف عليها للاهتداء فلا تحسب
		الطالع عشاء	الغارب عشاء	المتوسط عشاء		
١	الشرطين	البطين	الزبانا	سعد بلع		**سعد بلع**: كوكبان رقم (١) للغرب متوسط النور، والثاني خفي وبينهما نصف متر
٢	البطين	الثريا	الإكليل	سعد السعود		**سعد السعود**: ثلاثة كواكب رقم (١) في الشمال وخلفه رقم (٢ ـ ٣) والثاني متوسط النور والمسافة بينهما أكثر من متر
٣	الثريا	الدبران	القلب	سعد الأخبية		**سعد الأخبية**: أربعة كواكب متوسطة النور رقم (١ ـ ٢ ـ ٣) على شكل مثلث قاعدته في الغرب رقم (١ ـ ٢) ورأسه في الشرق، والرابع في الوسط وبين كل واحد نصف متر
٤	الدبران	الهقعة	الشولة	المقدم		**فرع المقدم**: العرب تسمي الأربعة (الدلو)، وتسمي الاثنين المتقدمين (٣ ـ ٤) الفرع الأول المقدم والثاني المؤخر والمسافة بينهما قدر متر ونصف في رأي العين
٥	الهقعة	الهنعة	النعائم	المؤخر		**فرع المؤخر**: ؛ كوكبان على صفة المقدم والشمالي رقم (١) أضوأ من الثاني
٦	الهنعة	الذراع	البلدة	بطن الحوت		**بطن الحوت**: هي كواكب خفية على شكل السمكة ورأسها نحو الشمال وهي آخر المنازل الجنوبية
٧	الذراع	النثرة	سعد الذابح	الشرطين		**الشرطين**: ثلاثة كواكب رقم (١) نير شمال شرقي وخلفه رقم (٢) ورقم (٣) جنوب شرقي الثاني وهو أخف نوراً وبين (١ ـ ٢) وبين (٢ ـ ٣) نصف متر.

بعد الاطلاع على ملاحظات صور أشكال المنازل أثناء المراقبة يتم العمل بالجدول..

مثال: لمعرفة (سعد الأخبية) نجدها في اليسار برقم مسلسل (٣) والأخبية هي أربعة كواكب: وتتوسط في السماء يوم (١٣ نوفمبر)، يقابلها معلم (عشاء الثور) ثم انظر لصورة المنزلة وأوصافها وارفع المنزلة أمام رأسك واتجه نحو الجنوب، مع وضع إشارة سهم الاتجاه للمنزلة، فإذا نظرت إلى السماء تجد صورة المنزلة فوق رأسك مع ميل نحو الجنوب بزاوية تقدر (٢٠) درجة. ومن منزلة بطن الحوت والشرطين اتجه نحو الشمال.

حصاد ثمار المحاصيل الزراعية
لموسم الصراب العام

مدخل:

والصراب: يطلق اليوم في جميع أنحاء اليمن على الحصاد بصورة مطلقة فكل حصاد لأي غلة هو (صراب) لأن كل الغلال في اليمن قديماً وحالياً تسمى بمحصدها لا بمبذرها.

والصراب العام: المعنى الوحيد المتعارف عليه بين القبائل والمستمع هو صراب آخر العام وهو صراب (الذرة) ومعها الصربي من الحبوب الأخرى، وذلك في آخر الخريف، فهذا هو موسم الصراب الكبير والحصاد الأعظم بعطاء خيرات الأرض، والسعادة والفرحة بالأعراس، وقضاء الديون وغير ذلك.

والصراب العام مدته شهران حميريان..

١ ـ **الشهر الأول** (ذو الصراب الأول) تشرين أول يوافق من (١٤ أكتوبر) أو بالشهر القراني القمر للثريا (١٧).

تحصد فيه (الذرة الصغيرة) وهي:

ذرة صفراء، ذرة صنعاني أو جاملي، شام، ذرة حمراء، ومع الذرة تحصد باقي زروع المال الصربي أو النظاية مثل (الشعير والبر والبلسن «العدس» والدجرة «اللوبيا» والسقلة والعتر «البازلاء» والقلاء «الفول والخردل).

تلك الأصناف تكون في مناطق المرتفعات الوسطى والشرقية.

(ذو الصراب الأول) الحميري تشرين أول (١٤ أكتوبر) هو ابتداء حساب السنة الزراعية وحساب الحميريين متبع حتى يومنا هذا، فالزراع يحسبون ابتداء السنة من قران (١٧) وقسموا فصول السنة إلى ثلاثة فصول، (شتاء ـ صيف ـ خريف) وكل فصل أربعة أشهر قرانات القمر مع الثريا.

فالشتاء له من الأشهر (١٧ ـ ١٥ ـ ١٣ ـ ١١).

وفصل الصيف له من الأشهر (التسع ـ السبع ـ الخمس ـ الثلاث).

وفصل الخريف له من الأشهر (الشهر الأول من الجحر والشهر الثاني من الجحر، وله أيضاً معالم) راجع جدول رقم (١٩).

٢ ـ **الشهر الثاني**: (ذو المهلة وهو ذو الصراب الثاني) تشرين ثاني، يوافق من (١٤ نوفمبر) أو بالشهر القراني القمر للثريا (١٥).

والشهر الحميري يسمى ذا المهله لأن المزارعين يطالبون المهلة إلى كمال الحصاد لقضاء ديونهم.

وفي الشهر الثاني تحصد فيه المذاري الكبيرة للذرة وهي:

(ذرة جراعة، وذرة منزلة، وذرة صفراء، وذرة جعيدي) وغيرها، تلك الأصناف تكون في مختلف المناطق المعتدلة مثل إب، وتعز وآنس وعنس ومغرب عنس، وعتمة ومنطقة خبان وحجة وما ساواها، وسواء كانت الذرة على غيل أو آبار أو تعتمد على سقوط المطر.

وفي قران (١٥) مقولات شعبية عن ثمار الحبوب..

فمن أمثال زراع عيال سريح وهمدان وما ساواهما:

إذا تعشت ليلة ازدادت كيلة

تعشت ليلة: يقصد عند طلوع الثريا عشاء يوم (٣١ أكتوبر) راجع

جدول فصل الشتاء برقم مسلسل (٢) تجد الثريا. والمعنى: يؤجل حصاد الذرة بعض أيام لتجود ثمار الحبوب ويزداد كيلها.

ومن أمثال الأغابرة والاعروق تعز، وهو في معنى المثل السابق:

لازدادت لـيـلـة زادت كـيـلـة
لـو أمـسـت لـيـلـة زادت كـيـلـة

وفي الشهر الثاني من الصراب العام (ذو المهله وهو ذو الصراب الثاني) تشرين الثاني فيه مقولة عن قضاء الديون وهو تأكيد للشهر الحميري..

فمن أمثال الزراع في مقايضة الحبوب:

إذا جاء الـصَّرابْ وأنتْ مِيَسِر وإلاّ لـلـقـياظ وأنـت تِيَسِر

الصراب: موسم جمع الغلال. وميسر: ميسور الحال. والقياظ: موسم بذر في الشتاء وحصاد غلته في الصيف شهر يونيو حزيران وبالشهر الحميري (ذو القياظ). تبسر: تبحث. والمعنى: إذا حان موعد الصراب وعندك القدرة على قضاء ما عندك فافعل، وإن تعذر عليك فيمكن تأجيل سداده إلى موسم حصاد القياظ.



كيفية حصاد الثمار

تحصد الذرة بالتعاون والتناوب بين المزارعين وينقسم المزارعون أو الصُّراب إلى مجموعتين:

مجموعة تقطع السنابل والأخرى تقطع القصب بالشريم (المنجل) ثم تأخذ أفضل السنابل للاحتفاظ بها بذراً (صيباً) للسنة القادمة، وما عدا ذلك ينقل إلى الجرين (البيدر) في غراير أو أكياس على ظهر المواشي لتجفيفها.

ويكون إلى جانب المزارعين كُسَاب أو صُرّاب وهم أشخاص يحصدون زروع غيرهم مقابل أجر عيني مما يحصدون، وإن اختلف المحصول فأجرهم منه زرعاً.

وبعد جفاف الذرة تخبط بالعصي حتى تنفصل الحبوب من السنابل، بعد ذلك يتم فقل الذرة (التذرية) عند هبوب الرياح لفصل الحب عن القش، ثم ينقل إلى المخازن.

أما قصب الذرة فيجمع وسط الجرب ويبقى فيها حتى يجف، ثم ينقل بالمواشي إلى داخل منازل المزارعين، أو خارج المازل. وبعض المناطق يتم عصّاب (ربط) قصب الذرة عقب الحصاد، ويرفع على أشجار كبيرة. أما باقي الزروع للبر والشعير وغيرهما فعند جفاف البر والشعير (تدومه) أي درس الزرع البهائم للزرع بواسطة (الْمجَزْ) وهي حجر تجرها البهائم خلفها، وبعد درس الزرع يفقل أي (التذرية) عند هبوب الرياح لفصل الحب عن التبن، ثم ينقل إلى المخازن.



الفصل الثاني عشر
موسم بذر الشتاء في المناطق الشرقية

ذكر في كتاب الدليل الزراعي وادي حضرموت عن (القمح) ص٦٧ - ٦٨:

وفي وادي حضرموت:

يزرع القمح لإنتاج الحبوب وللحصول على التبن الذي يستخدم في صناعة المدر الذي يعتبر مادة البناء التقليدي والأساسية في وادي حضرموت.

ويزرع القمح خلال شهري اكتوبر ـ نوفمبر، وهو بداية فصل الشتاء كما يتزامن الموسم مع منازل النجوم من بداية نجم الحوت إلى بداية نجم الثريا بالنسبة للأصناف المحلية (١٤/ ١٠ ـ ٢٢/ ١١).

ومن بداية نجم النطح حتى منتصف نجم الثريا بالنسبة للأصناف عالية الإنتاج (١٥/ ١٠ ـ ٣٠/ ١١).



الأصناف التي تنتشر في وادي حضرموت هي:

م	الصنف	موعد الزراعة من - إلى	فترة النمو من - إلى	المواصفات
١	باقريفه	١٠/١٤ ـ ١١/٢٢	١١٠ ـ ١٢٠	تبن ناعم طويل، حبوب حمراء مطاول
٢	هليا	١٠/١٤ ـ ١١/٢٢	١١٠ ـ ١٢٠	تبن ناعم طويل، حبوب حمراء غامقة
٣	السوط	١٠/١٤ ـ ١١/٢٢	١١٠ ـ ١٢٠	تبن ناعم طويل، حبوب حمراء
٤	شعيل	١٠/١٤ ـ ١١/٢٢	١١٠ ـ ١٢٠	تبن ناعم طويل، حبوب سمراء
٥	بافطيم	١٠/١٤ ـ ١١/٢٢	٩٥ ـ ١٠٠	تبن ناعم طويل، حبوب سمراء
٦	كليانسونا	١٠/١٥ ـ ١١/٣٠	٩٠	تبن متوسط، حبوب كهرماني
٧	الأحقاف	١١/١ ـ ١١/٢٥	١١٠	تبن خشن، حبوب بيضاء وهشة

* * *

من أقوال منطقة (تريم) حضرموت: يقوف سعد السويني:

إنــك بـغـيــت الـحــرث يــابــن يــعــشــوت

شــتــاك بــالــبــلــده وبــرّك الــحــوت

والــصــيــف بــالــزبــره إذا تــبــا الــقــوت

إنك: إن كنت. البلدة: نجم من فصل الخريف يدخل يوم (١٥ يوليو). والحوت: نجم من فصل الشتاء يدخل يوم (١٤ أكتوبر). والزبره: نجم من فصل الربيع يدخل يوم (٧ مارس).

هنا يحدد مواقيت، في نجم البلدة من الخريف لحرث الأرض، وفي الحوت من الشتاء لتبذر الأرض (برا) وفي الزبرة آخر فصل الربيع لبذرة الذرة.

ثم يحدد سعد السويني حصاد البر فقال:

فــي الــطــرف والــجــبــهــة حــصــاد لــبــرار

الطرف يدخل يوم (٩ فبراير) والجبهة يدخل يوم (٢٢ فبراير).

وفي تحديد آخر قال سعد السويني:

البـــر مـــا بيـــن الـــذراع والـــطـــرف[1]

والذراع يدخل يوم (١٤ يناير) والطرف كما مرّ.

تلاحظ دقة مواقيت الزراعة والبذر مرتبطة بالنجوم وهي لا تختلف عن الجدول السابق المنقول من كتاب (الدليل الزراعي) وادي حضرموت.



(١) عبد القادر محمد الصبان: الشعر الشعبي مع المزارعين ص ١٨ ـ ٢١ طبع ١٩٨٣م.



موسم بذر القياظ
تعريف القياظ:

القياظ: اسم شهر حميري (ذو القياظ) يقابله بالرومي الشهر التاسع (حزيران) يونيو، والقياظ: اسم غلة تبذر في الشتاء على سقوط مطر الخريف أو بالسقي، وتحصد في الصيف حزيران يونيو، ولما كانت كل الغلال في اليمن قديماً وحالياً تسمى بمحصدها لا بمبذرها، فإن (القياظ) هو من مواسم الربيع أو ربيعة نسبة لحصاده في الربيع وأوائل الصيف، والشهر الحميري متداول بين المزارعين باسم القياظ مع حذف (ذو).

فترة موسم بذر القياظ شهران..

تبدأ من شهر قران (١٣) ومتوسط معدله من (١١ ديسمبر إلى ٧ يناير) وشهر قران (١١) ومتوسط معدله من (٨ يناير إلى ٣ فبراير).

والأقوال والأمثال تؤكد تلك المواقيت:

فمن أقوال منطقة برط وما جاورها لبذر البر والشعير:

يـــا زارع يـــا ابـــن الـــزارع يـا ذي تُـرسـي وحـبـك اثـلاث

ذي: بمعنى الذي. ترسي: من الرُسو وهو وقوف الشمس في الشتاء أي الانقلاب الشتوي يوم (٢١ ديسمبر) الموافق للشهر الزراعي قران (١٣). حبك: أي البذار. والمعنى: تبذر الأراضي حسب المواقيت الآتية:

ـ تبذر الأرض الباردة قبل الوقوف أي قبل (٢١ ديسمبر) وحتى يأتي الوقوف والزرع قد ظهر نباته.

والأرض الثانية أخف برودة يأتي الوقوف والحبوب قد زرعت ولا يظهر نباتها إلا بعد أسبوع.

والأرض الثالثة دافئة (مَغْفُوْز) أن تكون التربة قد شربت وجاهزة للبذر.

ويحصد الشعير في شهر مارس آذار أو شهر السبع، والبر يحصد في شهر أبريل نيسان أو شهر الخمس.

من أقوال علي بن زايد:

يـا مـن يـبـا الـبـر الأحـمـر لـقـف نـبـاتـه حـد عـشـر

وقول آخر:

لـقـي نـبـاتـك حـد عـشـر

حد عشر: شهر قران القمر مع الثريا وفترته من (٨ يناير إلى ٣ فبراير).

والمعنى: يضرب في الحث على زرع حبوب البر والشعير في آخر شهر (١٣) يوافق أوائل يناير.

ويحسب الزراع فترة الصيب بين التراب بحيث يحل شهر أحد عشر والزرع قد ظهر نباته تحسباً من (الضريب) أي ضرر الزرع من شدة البرد، ويحصد بر القياظ في شهر الثلاث الموافق مايو.

أنواع البر الذي يبذر..

١ ـ بر يسمى مَيْسَاني أو عربياً:

حبته طويلة حمراء وزرعه طويل، يزرع في الأرض المسقية على غيل

أو آبار، يزرع في القياظ وموسم معلم الظلم في الصيف، كما تزرع حبوب (الحلبة) في القياظ.

٢ ـ بر سمراء:

حبته حمراء يخالطها اصفرار تساوي حبته البر الميساني، وزرعه أقصر من زرع البر الميساني، يزرع في موسم القياظ، وموسم معلم الظلم في الصيف.

٣ ـ بر بلدي أو بوني:

ويسمى في محافظة البيضاء، ومنطقة مرتعة وما جاورها باسم (حرقدي) وزرعه أقصر من زرع البر الميساني والسمراء، ويبذر في الأراضي المعتمدة على المطر، وغلته إذا كانت حمراء فتدل على طيب الحبوب، وإذا كانت (بيضاء) فغلته لضعف الأرض، ويدل على أن الأرض بحاجة إلى زرعها (قضب) لتطيب الأرض بثمارها مرة ثانية.

الشعير الأسود:

يبذر في القياظ على غيل أو آبار، وفي القياظ يبذر الشام.





الفصل الثالث عشر
ميقات حرث الأراضي ومميزاته

مدخل وأقوال وأمثال الزراع..

بعد موسم الصراب العام، في نهاية قران خمسة عشر الموافق (٩ ديسمبر **٢٦** تشرين ثاني) وجمع ثمار الغلال من الحبوب ومخلفات الزرع، وتخزينها في المنازل وبعد ذلك يتجه المزارعون لحراثة الأراضي إعداداً لزرعها ذرة في الصيف في المناطق المعتدلة أو الأراضي التي تركت سنة للراحة.

والحرثُ في الشتاء له مميزاته عن سائر الأوقات، وهو أفضل من وضع السماد (الدمان) والشعر وأمثال الزراع تؤكد هذا.

فمن أقوال علي بن زايد:

يـــا لـــيـــت لـــي قـــلـــب ســـالـــي
أشـــغـــب عـــلـــى الـــثـــور الأبـــيـــض
ولا عـــلـــيـــا ولا لـــي
شـــغـــب الـــشـــتـــاء يـــا مـــلـــيـــحـــة
شـــغـــب الـــشـــتـــاء ســـيـــف الأبـــطـــال

شغب: شق الأرض. والمعنى: يتمنى أن يكون قلبه مطمئناً ويشق

الأرض على الثور الأبيض، وأن لا يكون عليه دين ولا له على غيره، (يا مليحه) كناية في خطاب امرأة جميلة. والمقصود هنا يؤكد أن حراثة الأراضي في الشتاء، وتنقيتها من الحشائش الضارة عمل الشجعان ذوي الخبرة والمهارة، وهو عمل الفارس الذي يزيح من أمامه كل ما يعترضه، فيشق الأرض تمهيداً لبذرها لموسم بذر الذرة في الصيف، كونها المحصول الرئيس في الحبوب ومعلاف المواشي.

فشق الأراضي بعد الصراب العام ومن الأمثلة التي تؤكد ذلك:

مـــا بِـــتْـــلـــه إلا بـــعـــد صُـــراب

البتله: حراثة الأرض. والصراب: حصاد الزروع وتُقاس على ما يماثله من تجديد الشيء في أوانه.

من أقوال علي بن زايد:

ذي مـــا يَـــشـــتْـــي ويـــخـــرف
لا بَـــخْـــت لـــه فـــي الـــزراعـــه

ذي: بمعنى الذي. يشتي: شق الأرض في الشتاء. يخرف: تنسب للأراضي الزراعية التي مضى عليها سنة دون زرعها، وشربت التربة مياه أمطار الخريف شهر أغسطس ـ آب الموافق للشهر الحميري (ذو الخراف). والخرف تسمى في ضواحي صنعاء (علاني) نسبة لحرث الأرض في علان أيلول سبتمبر.

والمعنى: بعد شرب التربة لمياه أمطار الخريف، تحرث الأرض على مدخل معلم الخامس، وعقب الحراثة (يدسم) أي يتم تغطية شقوق المحراث بالتراب لحفظ الرطوبة، ثم يكرر الزارع شق الأرض في الشتاء أي (يخرف) الأرض، وإذا لم يخرف الأرض فلا حَظّ له في الزراعة أي لا ينال من ثمار المحاصيل الزراعية.

والأراضي (الخرف والعلاني) تؤكده أمثال الزراع.

فمن أمثال منطقة آنس (ذي حود) محافظة ذمار:

الـــخـــرف مـــدفـــن مـــقـــفـــط

الخرف: كما مر. مدفن: مخزن حبوب الطعام. مقفط: محكم في تغطيته أو إغلاقه. والمعنى: أن الأرض التي تعد لزرعها خرفاً تحرث بعناية وغلتها مضمونة ولا تخيب بإنتاج كثير طيب.

ومثل آخر من المناطق الوسطى:

يـا بـر الأخـراف مـن بـطـنـة عـطـل مـا يـخـاف

وبر الأخراف يشير إلى موسم القياظ، باقي المعنى هو في معنى المثل السابق.

ومن أمثال منطقة برط وما جاورها..

أوصـــيـــك فـــي شـــغـــل مـــالـــك بـــيـــن الـــمـــراس وعـــلانـــي

شغل: ضد الفراغ. مالك: قطعة الأرض المحدودة. المراسي: من الرسو وهو موعد الانقلاب الشتوي يوم (٢١ ديسمبر) ويسمى عند الزراع بالوقوف. وعلاني: كما مرّ.

والمعنى: يضرب في الحث على حرث الأرض في خامس علان من فصل الخريف والشتاء، للأرض التي لم تزرع سنة لتجود الأرض بثمار وافرة.

ومن منطقة العواذل وما جاورها محافظة أبين ـ وينسب للحميد بن منصور:

يـــا مـــن مـــعـــه كـــنـــز مـــخـــبـــا يـــتـــفـــاقـــده فـــي حـــد عـــشـــر

كنز: أي الأرض التي مضى عليها سنة دون زرعها. يتفاقده: ينظر إليه.

حد عشر: شهر قراني القمر للثريا ومتوسط معدل فترته من (٨ يناير ٢٦ كانون أول) وينتهي في (٣ فبراير ٢١ كانون ثاني).

والمعنى: يحث الزارع على المبادرة بحرث الأرض.

ومن أمثال مكيراس وما جاورها محافظة البيضاء.

في حد عشر خلفت

خلفت: امتنعت: والمعنى: أن في حدى عشر يشتد البرد فيه فيمتنع الابتال أو العاملون عن حراثة الأراضي.

من أمثال محافظة إب وما ساواها:

إذا مرادك كُبْر المحاجين فعليك في بتلة الأرض بكوانين

المحاجين: سنابل الذرة. بتلة: حراثة الأرض. بكوانين: أي بشهرين من التاريخ الرومي (الثالث والرابع) يوافق ديسمبر، يناير، وبالشهر القراني القمر للثريا (١٣ ـ ١١).

والمعنى من يريد طيب زرع ثمار الذرة في الصيف فإن عليه أن يحرثها ويُعدَّها من فصل الشتاء لتجود عليه بأوفر الخيرات.

ومن أمثال الحيمة وما جاورها محافظة صنعاء:

شغب الذرة يا نذل في شتاها

مثل آخر:

شغب الذرة يا شقب في شتاها

الشغب: شق الأرض. والشقب: المغفل الجاهل، باقي المعنى هو كالمثل السابق.

من أمثال منطقة الطويلة محافظة المحويت:

البـــر اخْــرِفْــة فــي نــيـســان وأمــا الــذرة فــي كــوانــيــن

اخرفه: أي حرث الأرض في نيسان أبريل وزرعها براً في موسم الخريف، الموافق يوليو. أيضاً تحرث الأرض في كوانين (ديسمبر ويناير) لموسم بذر الذرة في الصيف.

ومن أمثال منطقة النشمة والمسراخ والمواسط والاعبوس الحجرية تعز:

بــتــلــة كــوانــيــن ولا دمــان الــغُــونــي

بتلة كوانين؛ كما مر. ولا: اللام للنهي. الغُوني: ميقات يبدأ من (١٨ نيسان واحد مايو) وينتهي في (١٨ أيار ٣١ مايو) والميقات حسب ما روي لي من الزراع، يبدأ من اختفاء الثريا من جهة الغرب ويساوي معلم غروب كامه. والغوني: تسمى (غونية) في منطقة آنس ويقصد موسم بذر الذرة.

والمعنى: أن حراثة الأرض في الشتاء أفضل من وضع السماد (الدمان) للأرض في فصل الصيف لأن حرث الأرض في الشتاء نتائجه مثمرة في سمنة الحبوب.

مثل آخر من الأغابرة والاعروق الحجرية تعز وهو في معنى الذي قبله..

يــا ذا الــوَبَــل مُــو خَــرجــك مــن حــولــي؟
جــوب: بــتِــلــة كــوانــيــن ودِّمــل الــغَــونِــي(١)

الوبل: نوع من الحشائش، مو خرجك: أي كيف إخراجك أو استئصالك، حولي: قطعة الأرض.

والمعنى: حراثة الأرض في الشتاء والأرض جافة يستأصل به الحشائش الضارة، باقي المعنى هو في معنى الذي قبله.

وخبرة الزراع التي ذكرناها تؤكدها الوثائق في المخطوطات اليمنية

حيث أمدني الأستاذ الجليل عبد القادر عبد الله الصوفي بصورة مخطوط (أرجوزة في الزراعة للإمام العلامة الزميلي) تتكون من ثلثمائة وثلاثين بيتاً) ولا يوجد في المخطوطة الاسم الكامل ولا تاريخها، ومن خلال اهتمامي بالاطلاع في مجال المعارف الزراعية اتضح لي أن إحدى أراجيز المخطوطة لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الزميلي ذكر في تحقيق للدكتور دانيال فارسكو، الحساب الزراعي في أرجوزة حسن العفاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ ـ ١٧١٠م (دراسة في التقويم الزراعي اليمني) المأثورات الشعبية ـ العدد السادس عشر أكتوبر ١٩٨٩م.

قال: وطبع الدكتور سرجنت والدكتور حسين العمري (إحدى أراجيز هذه المجموعة، وهو كتاب: (غاية النفع في نشر فضائل الزرع).

لشهاب الدين الزُميلي الذي وصف في كتابه أعمال الزراعة في خمسة أبواب..

أولها: في نَشرِ فضل الزّرْع	**وذكْره وَما بِه من النفع**
وثانياً: في فضل الأراضي فاعلم	**وكل ما تحتاجه من الخدم**
وثالث: الأبواب في التلام	**جميعِهِ إلى تمام العام**
ورابع: الأبواب في التدبير	**للنفقات دائم الدهور**
وباب خامس: في الفصول الأربعة	**إلى انتها كمالها متابعة**
وفي حلول الشمس ثم القمر	**في أي برج في جميع الأشهر**

هذا وقد بحثت في المكاتب عن نشر تحقيق الأرجوزة ولم أحصل عليها ونظراً للفائدة أذكر بعض ما جاء في ذكر باب الحراثة. مع وضع مقارنة مع ما نشر في أرجوزة (منظومة كيمياء الزراعة) تأليف العلامة محمد بن محمد الصبري والأرجوزة وجدت في مخطوطة يرجع تاريخها إلى ١٢٥٣هـ الموافق ١٨٣٧م تحتوي على خمسة عشر موضوعاً وتتكون من (مائة وإحدى وسبعين بيتاً، نشرت لأول مرة بقلم محيي الدين عبد الصمد علي في بحث (مواسم البروق في الأغابرة والاعروق ـ وزارة الزراعة والري

وحدة البرنامج الفرعي الرابع - تعز سنة ٢٠٠١م.

فما ورد في ذكر الحراثة في أرجوزة الزميلي

قال:

والحراثة أحسن وقته في الدهر	**وخيره على طلوع النَسْرِ(١)**
وذاك قبل موقوف للشمس(٢)	**بأربع ليالي قبل أو بخمسِ**
أولها فإن حصل ثواني	**أو غفلة فلا يفوت الثاني(٣)**
ففيه حفظ الأرض والرطوبة	**وقصر زرع ثم كبر سنبله**
سمعته من بعض أهل المخبره	**فقلته على سبيل التذكره**

وما ورد في ذكر باب أوقات الحراثة في (منظومة كيمياء الزراعة) للعلامة محمد الصبري..

قال:

والحرث أحسن وقته مجربا	**في الأشهر الرومي طريقا مغربا**
والحرث في كانون أول محسن	**قبل وقوفها بخمس يعلن**
وذاك في كانون ثاني استقر	**ولم تقف بل تنتهي إلى الأثر**
إن فات في ثواني وغفلة	**فلا فوت ثانياً عن بتله**
ففيه حفظ البرد والرطوبة	**قصر زرع ثم كبر السنبلة**

وضع المقارنة بين أبيات الزميلي والصبري.

فالزميلي حدد الحرث (الشق) على طلوع النسر أي نجم النسر الواقع طلوعه فجر يوم (١٨ ديسمبر ٥ كانون أول) وذلك مع طلوع منزلة القلب تقريباً. بينما الصبري حدد بالشهر الأول الرومي وهنا لا خلاف بدليل البيت الثاني قبل وقوف الشمس أي الانقلاب الشتوي الذي يقع بتاريخ (٢١ ديسمبر ٨ كانون أول) وهو حراثة الأرض تبدأ من (١٨ ديسمبر ٥ كانون أول) وهو قبل الانقلاب الشتوي.

ـ والبيت الثالث حدده الزميلي بقوله: فلا يفوت الثاني: أي (نجم النسر الطائر) الذي يطلع بعد الانقلاب الشتوي، ولم يحدد تاريخ طلوع النسر الطائر واحتمال طلوعه مع طلوع منزلة النعائم فجر يوم (١٧) يناير (٤) كانون ثاني تقريباً بينما حدده الصبري (بكانون ثاني) وهنا لا خلاف بينهما بل هما متفقان.

والبيت الرابع: اتفقا على خبرة حفظ الرطوبة في الأرض وفائدة الحرث ونتائجه المثمرة تكون في موسم بذر الذرة في الصيف وهو كبر سنابل الذرة مع قصر زرع قصبة الذرة.

علماً أن نجمي (النسر الواقع والنسر الطائر) ليسا من المنازل الشمسية.

وقد تم التعرف على النسر الواقع والنسر الطائر وهما من مجموعة النسر العقاب مع مجموعة الدجاجة (الوزة) في خرائط النجوم لعلماء الفلك..



قائمة المراجع

١ ـ د. عبد الواحد عثمان مكرد وآخرون: **الدليل الزراعي، وادي حضرموت،** نشر الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي ـ الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٢ ـ عبد القادر محمد الصبان: **الشعر الشعبي مع المزارعين** ـ في الذكرى العشرين لثورة ١٤ أكتوبر ١٩٨٣م ـ إدارة الثقافة والسياحة ـ مديرية سيئون.

٣ ـ د. مطهر علي الإرياني: **المعجم اليمني (١) في اللغة والتراث** ـ حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية ـ دار الفكر دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.

٤ ـ محمد سالم شجاب: **(معجم) الأنواء والبروج ومعالم الزراعة** ـ مركز عبادي للدراسات والنشر ـ الطبعة الأولى ١٩٩٨ ـ ١٤١٨هـ.

٥ ـ محي الدين عبد الصمد علي: **مواسم البروق في الأغابرة والاعروق** ـ وزارة الزراعة والري ـ وحدة البرنامج الفرعي الرابع ـ تعز ـ يناير ٢٠٠١م.

٦ ـ يحيى بن يحيى العنسي: **المعالم الزراعية في اليمن** ـ الناشر: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٧ ـ يحيى بن يحيى العنسي: **الدائرة الفلكية لمطالع المعالم الزراعية في اليمن** - الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي ـ المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (جي. تي. زد) الطبعة الثانية ١٩٩٦م.





الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة



المواقيت الزراعية